الأخبار
al-akhbar

الاثنين 24 شباط 2014
العدد 2230 السنة الثامنة
lundi 24 février 2014 no 2230 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

نعيم عباس يكشف عن دور خلية الناعمة... وضابط استشهادي ينقذ الهرمل من مجزرة

«المعلومات» يعود لمكافحة الإرهاب [2]

محمود عباس عراب «جنيف 2»

[6 ـ 7]

تقرير

جبران باسيل
لن أكون مثل عدنان منصور

3

قضية

أوكرانيا في عهدة المعارضة

24

08
هجوم انتحاري يقتل وكيل الظواهري في سوريا: «أحرار الشام» تتهم «داعش»

09
«توجيهات مباشرة من فلاديمير بوتين»: الخبراء الروس يعودون إلى سوريا

12
مارك زوكربيرغ يثير غضب اللبنانيين: «طمنونا» عن «واتس آب»

20
الجدل لا يزال مستمراً: ممثلات لبنان لا يلقن بالدراما السورية!

تنشر «الأخبار» وثائق حول دور أساسي لعبه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في التمهيد لـ «جنيف 2» (هيثم الموسوي)

لإعلاناتكم في الأخبار al-akhbar

من داخل لبنان الوكيل الحصري، شركة بروموفيكس، PROMOFIX
Tel: +961 1 788200 | Fax: +961 1 792900
email:promofix@jgroup-me.com

من خارج لبنان مكاتب الاخبار، على الرقم 961 1 759500 + أو ارسال بريد إلى: ads@al-akhbar.com

قضية اليوم

المستقبل يقرر بغطاء سعودي: فرع المعلومات سيكافح ارهاب «القاعدة»

بعد غياب دام ثلاث سنوات، يعود فرع المعلومات إلى مكافحة الإرهاب «القاعدي»، بقرار حريريّ ـ سعوديّ. التعاون مع الجيش، ومع حزب الله، عنوان للمرحلة المقبلة، بحسب مسؤولين معنيين بالقرار. تبقى الـ «سي آي إيه» التي تحرم الفرع من معلوماتها الدسمة. ثمة محاولة لتذليل هذه العقبة، في انتظار قرار «لانغلي»

حسن عليق

«سيعاود فرع المعلومات نشاطه في مكافحة الإرهاب». هذه العبارة التي يقولها سياسيون رفيعو المستوى في تيار المستقبل، تستفزّ ضباط الفرع والمسؤولين في قوى الامن الداخلي، الذين يؤكّدون انهم لم يتوقفوا يوماً عن ملاحقة الشبكات الإرهابية. في أحاديثهم الرسمية، يعبّرون بثقة عن «إنجازاتهم» خلال السنوات الماضية. لكن التدقيق في أداء فرع المعلومات، في الأعوام الثلاثة الماضية، يُظهر أنه لم يبذل جهداً بارزاً في مجال مكافحة الإرهاب، إلا على المستوى الاستعلامي.

كان الفرع يعمل، منذ عام 2011، وفق سياسة واضحة مرتبطة بما يجري في سوريا، يمكن تلخيص عنوانها العريض بالآتي: «لا نوقف كل من يُدخِل سلاحاً إلى سوريا. لا نزعج كل من يجنّد أشخاصاً للقتال في سوريا. لا نتلكأ عن مساعدة الثوار حيث يجب». دبلوماسيون غربيون، بعضهم يحملون صفة استخبارية، يؤكدون ان الرئيس السابق للفرع، اللواء وسام الحسن، «تورّط في إدخال شحنات أسلحة من لبنان إلى سوريا»، وهو الأمر الذي اشارت اليه مجلة «ايكونوميست» منتصف العام الماضي. بعضهم الآخر يتحدّث عن مساهمة الحسن في تسليح مجموعات سورية معارضة، عبر الأراضي التركية أيضاً. صحيح ان الولايات المتحدة تساعد المتمردين السوريين، لكنها ترفض التسليح الذي يصب بالنهاية في خانة «الإرهابيين»، بحسب دبلوماسيين وسياسيين لبنانيين. عمليات التسليح هذه لم يستكملها العميد عماد عثمان، الذي خلف الحسن بعد اغتياله. لكن عثمان سار على خطى سلفه، خلال لقاءاته مع مسؤولي غربيين، وتحديداً أميركيين. فعندما كان الحسن، ومن بعده عثمان، يناقشان الأوضاع في سوريا، كانا يكثران من البروباغندا. «كانا مستعدين لإخفاء الكثير من الحقائق المرتبطة بقوة تنظيم القاعدة وخطره، في سبيل عدم الإضرار بصورة الثوار»، يقول مسؤولون غربيون.

أداء فرع المعلومات الميداني (التسليحي)، وعلى صعيد تبادل المعلومات مع الغربيين، جعلا الولايات المتحدة تُحجم عن تزويد الفرع بأي معلومات جدية مرتبطة بتحركات «القاعديين» في لبنان. توقيف الامن العام لشادي المولوي في طرابلس تم استناداً إلى معلومات من «وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية» (سي أي إيه). وتوقيف الجيش امير «كتائب عبد الله عزّام» ماجد الماجد، ثم نعيم عباس، كان أيضاً بناءً على معلومات من «سي أي إيه».

عندما يتعلّق الأمر بقضايا امنية «خطيرة» او «ذات حساسية مرتفعة»، تحرم الاستخبارات الأميركية حليفها فرع المعلومات مما في حوزتها. لم يعد الامر استنتاجاً. أبلغ دبلوماسيون وأمنيون أميركيون هذا القرار لمسؤولين لبنانيين، سياسيين وامنيين. لم يبرّر الطرف الأميركي القرار في أحيان كثيرة، متذرعاً بأن «الوكالة» تريد التعاون مع الجهاز الامني الأكثر عراقة في لبنان، اي استخبارات الجيش. لكن بعض رجال الاستخبارات الأميركيين أسرّوا بالسبب: «عمليات التسليح في سوريا التي سبق أن تورط فيها أفراد من فرع المعلومات؛ وقيادة الفرع التي لا توحي بالثقة في هذا المجال، والتي تقدّم انتماءها السياسي على مكافحة الإرهاب».

«لكن أولويات فرع المعلومات تغيّرت. مكافحة الإرهاب صارت على رأس سلّم

ضابط استشهادي ينقذ الهرمل من مجزرة

رامح حمية

سبت دموي آخر في الهرمل. تفجير انتحاري ثالث هزّ مدينة الشهداء في توقيت ليلي، يكاد يطابق توقيته التفجير الإرهابي الذي استهدف محطة الأيتام بداية الشهر الجاري. التفجير استهدف حاجزاً للجيش عند جسر العاصي. الانتحاري الذي كان يقود سيارة من نوع «غراند شيروكي» سوداء، فجّر نفسه على الحاجز الذي شدد من إجراءاته منذ التفجير الأخير. وفي التفاصيل، أن معلومات أمنية توافرت عصر السبت عن عمل إرهابي يستعدّ انتحاري لتنفيذه، وانتشرت دوريات أمنية في البقاع الشمالي، وشددت حواجز الجيش إجراءاتها. وقرابة السابعة من ليل السبت، رصد كمين لاستخبارات الجيش سيارة من نوع «غراند شيروكي» لونه اسود، موديل 1994، قبل نحو 300 متر من حاجز الجيش، فصرخ أحد عناصره طالباً من سائقها التوقف، لكنه لم يمتثل للأمر، وأكمل سيره حتى وصل إلى السيارات المتوقفة عند نقطة التفتيش. فسارع الملازم أول الياس الخوري والعريف حمزة الفيتروني الى السيارة طالبين من سائقها إنزال الزجاج وإنارتها من الداخل. ولم يلبث السائق أن فجّر السيارة التي تبين أنها مفخخة بنحو 125 كيلو غراما من المتفجرات.

عصف الانفجار أدى إلى تناثر أشلاء الانتحاري إلى ما بعد مجرى نهر العاصي على مسافة تفوق 300 متر. وقذف سيارة الـ «شيروكي» إلى مسافة 50 متراً. ثلاثة شهداء سقطوا نتيجة التفجير الانتحاري، من مدينة بعلبك إلى الهرمل وما بينهما في جديدة الفاكهة. الملازم الأول الخوري (26 عاماً) والعريف الفيتروني (25 عاماً) وابن الهرمل محمد أيوب (50 عاماً)، فيما أصيب أكثر من 16 جريحاً مدنياً وعسكرياً بجروح متفاوتة.

الانفجار خلّف حفرة كبيرة وأدى إلى تدمير واحتراق خمس سيارات وملالة للجيش، فضلاً عن المستوعبات الحديدية المخصصة لمنامة العسكريين. وطاولت الأضرار عدداً من المطاعم المجاورة. الأجهزة الأمنية فرضت طوقاً أمنياً مشدداً حول مكان الانفجار، وأقامت حواجز عند مداخل المدينة خوفاً من عمليات انتحارية أخرى، وخصوصاً أن المعلومات الأمنية تقاطعت عند تأكيد فرضية استهداف الانتحاري لحاجز الجيش دون غيره في الهرمل، بالنظر إلى أن السيارة من «دون لوحات ومن غير الممكن أن تمر بهذه الحال على حاجز أمني»، بحسب ما يؤكد مسؤول أمني لـ «الأخبار»، لافتاً أيضاً إلى أن السيارة «موضع ملاحقة»، وقد عممّت مواصفاتها على الحواجز الأمنية مع ثلاث سيارات أخرى (مرسيدس ML، وبي إم دبليو X5، و«jeep» أسود اللون). وعثرت القوى الأمنية في موقع التفجير على بطاقة هوية لبنانية احترقت بعض أجزائها، تبين أنها مزورة باسم ع . ح من بلدة بريتال. ويتركّز البحث حالياً لتحديد مكان إخفاء السيارة. فقد لفت مسؤول أمني إلى أن السيارات الأربع بما فيها الـ «شيروكي» دخلت من يبرود السورية إلى عرسال، وأن سيارة الانتحاري انتقلت إلى وادي رافق في جرود بلدة القاع، مرجحاً أنها «توارت طوال فترة البحث عنها في بعض الخيم المنتشرة في السهل». أما خطة سير سيارة الانتحاري قبل التفجير، فترجح المعلومات أنها سلكت طرقات السهل باتجاه «قاموع الهرمل»، لكونها لم تمر على حاجز المحطة في رأس بعلبك، لتسلك بعدها الطريق الرئيسي بعدما حل الظلام.

> **دخلت سيارة الانتحاري من يبرود إلى عرسال ومنها إلى وادي رافق**

«جبهة النصرة في لبنان» تبنّت التفجير، في بيان حمل الرقم 8 ونشر على صفحة تويتر الخاصة بها، تحت عنوان «سلسلة غزوات قسماً لنثأرنّ».

وأوقف الجيش عصر أمس السوري أحمد صلاح العقلة الذي كان يحمل بطاقة هوية لبنانية مزوّرة، ويقود فاناً بالقرب من موقع التفجير عند جسر العاصي.

مسيرة في عرسال «ضد الإرهاب»

الى ذلك، شهدت بلدة عرسال، أمس، مسيرة دعا اليها «شباب عرسال» جابت شوارع البلدة الرئيسية. وحمل المشاركون لافتات تدعو الى «التصدي للارهاب». وتُلي بيان خلال المسيرة توجه «إلى المجتمع اللبناني، وإلى أهلنا في بعلبك الهرمل»، مشدداً على أن «عرسال لبنانية الانتماء وتحت سقف القانون ومؤسسات الدولة، والدولة مدعوة بمؤسساتها كافة لكي تحتضن عرسال وترفع الغبن والحرمان المزمنين عنها». وأكد البيان أن عرسال «تمد يدها الى المجتمع الاهلي في منطقة بعلبك الهرمل لكي نحافظ على منطقتنا ونحميها من النيران والحرائق التي تحيط بنا، كما أنها تدعو مؤسسات الدولة الامنية الى حفظ الامن داخل عرسال وفي جرودها، وندعو الجيش اللبناني الى حماية حدودنا من اي خطر يؤثر على امن البلاد والسلم الاهلي».

خالد الحجيري أحد المنظمين للمسيرة الشبابية أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن التحرك «جاء من قبل المجتمع المدني في عرسال»، وهو يندرج ضمن إطار «حراك شباب عرسال من أجل التصدي للإرهاب ومنع الفتنة التي إن اشتعلت نيرانها ستحرق الجميع». ولفت إلى أن التحرك شارك فيه بين 100 و150 شخصاً و«لم يكن جماهيرياً بل نخبوياً، شارك فيه أبناء عرسال بعيداً عن انتماءاتهم السياسية والحزبية».

بنات أفكار العميد عثمان، بل هو صادر من الجهة السياسية التي يتبع لها، أي السعودية وتيار المستقبل.
وبحسب مصادر سياسية معنية بعمل «المعلومات»، فإن العنوان الأمني التنفيذي للمرحلة المقبلة هو «التعاون بين استخبارات الجيش وفرع المعلومات». ومن هذا المنطلق، اتى رفع وزير الداخلية نهاد المشنوق الصوت مطالباً بالتعاون لإقفال ما سماها «معابر الموت» بين لبنان وسوريا، والتي تُستخدَم لتهريب السيارات المسروقة من لبنان إلى سوريا، عبر بلدة بريتال البقاعية، قبل ان تعود هذه السيارات مفخخة إلى لبنان عبر عرسال. وتشير مصادر أمنية بقاعية إلى أن تاجر السيارات المسروقة الأبرز توارى عن الانظار، وتوقف عن بيع السيارات إلى المعارضين السوريين في منطقة القلمون، منذ أكثر من 3 أشهر. لكن المصادر الامنية في بيروت تؤكد أن الرجل سيُلاحَق، مع غيره من تجار السيارات المسروقة ومزوري مستنداتها. وهذا الأمر، بحسب المصادر، سيتم بالتنسيق بين الجيش و«المعلومات» وحزب الله، لافتة إلى أن عثمان تلقى تعليمات برفع كل «الحواجز النفسية والسياسية» التي كان تعرقل أحياناً التنسيق مع الحزب.
وأكّدت المصادر أن الأمر لن يقتصر على سارقي السيارات بالتأكيد، بل سيشمل، بالتوازي، مجموعة عرسال التي تساعد الإرهابيين المتمركزين في القلمون السورية على تنفيذ التفجيرات في لبنان. وهذه المجموعة ستكون امام خيارات الفرار من عرسال أو السجن او الموت.
وتجزم المصادر بأن ملاحقة هذه المجموعة يحظى بغطاء سياسي من تيار المستقبل. وسيجري نقاش سياسي ـ أمني بين حزب الله والتيار، تمهيداً لعمليات مكافحة الأرهاب والمجموعات المساندة له بشكل مباشر أو غير مباشر في البقاع الشمالي.
تبقى مسألة «الحرمان» من المعلومات الأميركية، «الضرورية جداً في مجال مكافحة الإرهاب»، بحسب أمنيين رسميين. يؤكد هؤلاء ان نقاشاً جدياً يجري بين مسؤولين لبنانيين وأميركيين، بهدف ثني الـ«سي أي إيه» عن قرارها. وقد وعد الطرف الأميركي خيراً، لكن أحداً لا يضمن تجاوب «لانغلي».

أولويات فرع المعلومات تغيّرت. مكافحة الإرهاب صارت على رأس سلّم الأولويات (أ ف ب)

الأولويات»، يقول مسؤولون معنيون بعمل الفرع، مؤكدين أن نتائج هذا القرار «ستظهر، لكنها في حاجة لبعض الوقت». وبالتأكيد، ليس هذا القرار من

نعيم عباس يكشف سر «خلية الناعمة»

يحمل الموقوف الفلسطيني نعيم عباس في جعبته الكثير عن معظم الأحداث الأمنية التي شهدها لبنان في الآونة الأخيرة. جديد المعلومات المسرّبة من ملف التحقيق، الذي أجرته استخبارات الجيش معه، كشف أنّ عباس الملقّب بـ«أبو اسماعيل» رفض تولي عملية تفجير الرويس في 15 آب الماضي. ورغم اعترافه بوضع السيارة المفخّخة في مرأب «مركز التعاون الإسلامي» في بئر العبد في 9 تموز الماضي، أفاد بأنه رفض وضع سيارة الـ Bmw المفخّخة، كاشفاً عن وجود علاقة لأفراد «خلية الناعمة» (التي ضبطها الأمن الداخلي والأمن العام في آب الماضي) بتنفيذ هذه العملية. وأشارت المعلومات المستقاة من اعترافات عباس إلى وجود علاقة بين أفراد «خلية الناعمة» و«كتائب عبد الله عزام»، كاشفاً أن «الكتائب» هي العقل المدبّر لعملية الرويس. أما عن تفجير بئر العبد، فذكر أنّه دخل بنفسه لتفحّص الموقع المستهدف، كاشفاً عن أسماء عدد من الأشخاص الذين عاونوه في عملية الرصد هذه. كما أقرّ بمسؤوليته عن السيارتين المفخختين اللتين انفجرتا في الشارع العريض في حارة حريك. وكشف عباس أن الشابين اللذين قُتلا على حاجز الجيش عند نهر الأولي، انتحاريان من دولتين خليجيتين كانا متوجهين إلى مخيم عين الحلوة لتسلّم بطاقتي هوية مزوّرتين قبل تنفيذ هجوم انتحاري في اليوم التالي.
وبالعودة إلى «خلية الناعمة»، تمكن فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، خلال الشهرين الماضيين، من توقيف أفراد تنفيذيين فيها. ورغم استمرار تواري كل من س. ب. وم. أ. عن الأنظار، أوقف كل من عيسى ع. ووسام ع. وخالد م. وتبيّن أن الأول تولى مهمة «الديليفري»، بحيث نقل غير مرّة «أغراضاً» من الطريق الجديدة إلى الناعمة وبالعكس. وبعيداً عن المعلومات التي جرى تداولها في حينه بأن السيارة التي ضُبطت المتفجرات فيها كانت تُستخدم لنقل الأسلحة والمتفجرات من لبنان إلى سوريا، كشفت الاعترافات أنه كان يجري تجهيز السيارة لتفجيرها في إحدى مناطق بيروت.
في موازاة ذلك، أوقفت دورية من استخبارات الجيش المشتبه فيه حسين قاسم الأطرش في منطقة القاع الحدودية. ورغم الالتباس الذي نشأ بداية بشأن هويته الحقيقية قبل التثبت منها، تنقل المعلومات أن الموقوف مطلوبٌ لاتهامه بارتكاب عدد كبير من جرائم التفجير والقتل المباشر. وتجدر الإشارة إلى أن الموقوف هو شقيق المطلوب الأخطر في عرسال ابراهيم قاسم الأطرش الذي كشفت التحقيقات أنّه العقل المدبّر لعدد من العمليات الأمنية والتفجيرات التي ضربت لبنان. والأطرش خمسيني يدور في فلك «جبهة النصرة»، لكنّه غير منضوٍ في صفوفها. وتشير المعلومات إلى أنه عمّ كل من عمر الأطرش الموقوف وعمر الأطرش الذي قُتِل في سوريا الصيف الماضي، وهو يقف خلف تزويد ابن شقيقه، الذي قُتل في جرود عرسال بصاروخ استهدف سيارته، بسيارات مفخخة لنقلها من الداخل السوري إلى الأراضي اللبنانية.
(الأخبار)

باسيل في الخارجية: لن أكون مثل عدنان منصور

جبران باسيل في وزارة الخارجية. الانطباع الأول، أن الرجل سيضفي نكهة الى الوزارة، كما فعل في الاتصالات والطاقة. ومشكلة الخارجية ليست فقط في الموقف السياسي للحكومة اللبنانية، بل في موقع الوزير نفسه وقوته، وفي وضعها كمؤسسة إدارية، ولا سيما أن العقدين الأخيرين نالا من موقعها المهني، وأتاحا آليات عمل داخلها جعلتها معطلة، أو بيتاً بمنازل كثيرة. فبات لكل مرجعية في البلاد من يمثلها في الإدارة وفي السفارات في الخارج.
ليس كل من مر على هذه الوزارة كان فاشلاً. لكن الصحيح أن كل من مر على هذه الوزارة، في العقدين الماضيين، لم يقدر على ادعاء استقلالية كاملة عن المرجعيات المتنوعة. بالطبع، ليس باسيل قادراً على ادعاء الاستقلالية الكاملة. لكنه، بالتأكيد، قادر على إحاطة المؤسسة بآليات عمل مختلفة تماماً عما سبق. وسيكون، راغباً أو مرغماً، أمام سلسلة من المواجهات، بمعزل عن أي موقف مسبق في من هو المحق.
في السياسة، يعرف باسيل حجم الانقسام حول موقف لبنان من الأزمات الحارة في المنطقة، من ملف سوريا إلى المقاومة في لبنان وفلسطين، الى العلاقة مع دول الخليج ـ وما تراكم في الأعوام الأخيرة بسبب دور هذه الدول في رعاية الإرهاب التكفيري في لبنان وسوريا ـ الى العلاقة مع الغرب صاحب الأجندات المتبدلة، عدا عن ملف متصل بدور وزارة الخارجية في تحسين علاقات لبنان الاقتصادية وفي علاقاته مع اللبنانيين في المهجر.
لكن، لنقارب المسألة ببساطة شديدة: لباسيل جدول أعمال مباشر متعلق بدوره كممثل للتيار الوطني الحر المتحالف مع تيار المقاومة الذي تربطه علاقات جيدة، الى قوية مع المحور الذي يضم إيران وسوريا... وصولاً الى روسيا. كذلك، هناك البند المتعلق بملف الاغتراب اللبناني في الخارج، والبند الدائم على جدول أعمال التيار والمتعلق باستعادة اللبنانيين، ولا سيما المسيحيين منهم الى لبنان، مباشرة أو استثماراً أو اقتراعاً. وهناك البند الأهم المتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية، إذ إن وزير الخارجية جزء من ماكينة المرشح القوي العماد ميشال عون، كما أنه خصم لآخرين ينافسون عون.
لكن البلاد تواجه استحقاقاً داهماً، وهو استحقاق يفرض نفسه على كل من يصل الى أي موقع في الدولة، ويتعلق بالحرب المجنونة التي يشنها التكفيريون ضد الجيش والمقاومة في لبنان، وهي جزء من حرب ينال جمهور التيار الوطني في لبنان، كما في سوريا، نصيبه منها قتلاً وتهجيراً.
باسيل باشر جلسات استشارية مع شخصيات يرى أنها قادرة على

> لن يدخل في تفاصيل وصياغات كأنه يخضع لامتحان لدى قوى 8 آذار

مساعدته. وهو يضع نفسه أمام برنامج يسعى الى تفعيل العمل الإداري في الوزارة لإحداث تغيير جوهري في ملف الاغتراب. وفي هذا السياق، يبحث باسيل عن آلية لوضع دراسات معمقة حول واقع الاغتراب المسيحي، اللبناني أو المشرقي، وإيجاد آلية للعب دور على صعيد مسيحيي المشرق العربي، وهو يبدي استعداداً للحضور المباشر في كل نشاط أو في كل دولة بما يفيد في هذا البرنامج. مع ما يفترض ذلك، أيضاً، من التقدم للعالم بخطاب مختلف وآلية تفاعلية جديدة، يمكن إبرازها من خلال حضور مباشر في كل الأندية والمؤتمرات الدولية.
أما في شأن الموقف السياسي العام، فيعرف باسيل أن هناك من سيقارنه بالوزير السابق عدنان منصور، سواء فريق 8 آذار الذي كان يثق بالوزير منصور، أو فريق 14 آذار الذي كان يرى فيه خصماً. وبين الفريقين، هناك رئاسة الجمهورية وبعض القوى اللبنانية والاغترابية التي لديها تقييمها لدور منصور. ولذلك، يعبّر باسيل بصراحة عن أنه «ليس بإمكان أحد التوقع بأن يكون مثل عدنان منصور» على حد تعبير أحد المتصلين به. ويضيف: «باسيل لن يفرط بالعلاقة مع سوريا، لكنه سيجعل الموقف تحت سقف تعزيز العلاقات بين لبنان ودول الخليج ودول غربية عدة. وهو لن يفرّط بالمقاومة، لكنه لن ينبري في كل لحظة للرد على كل ما يصدر من جهات عربية ودولية ضد حزب الله أو ضد المقاومة، وهو لن يدخل في تفاصيل وصياغات كأنه يخضع لامتحان لدى قوى 8 آذار».
وبحسب المصدر نفسه، فإن باسيل يرى أنه «يمكن للبنان أن يلعب دوراً كبيراً في التواصل بين الشرق والغرب، بما في ذلك ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية المقبلة، ولذلك فهو سيعتمد على خطاب قد لا يعجب كثيرين، وقد تظهر المقاومة غير مرحّبة به تماماً، لكنه لن يقدم على أي خطوة من شأنها الطعن بالمقاومة أو تعرضها للأذى».
في ما يخص قوى 8 اذار التي تراقب باسيل، خرجت ملاحظات أولية من اجتماعات اللجنة الوزارية الخاصة بالبيان الوزاري. وتضارب التعليقات على موقفه، بين من قال إنه مستمع أكثر منه متفاعل، وقائل إنه يمارس الحياد الذي يبدو أحياناً سلبياً، بينما هو يرى غريمه المناطقي بطرس حرب يتولى رأس الحربة ضد خيار المقاومة. ثمة أمور تضع الجميع تحت المجهر. وإذا كان مفهوماً أن باسيل سيكون مختلفاً عن الناطقين اللصيقين بتيار المقاومة، فهذا يتطلب سياسة دقيقة وحذرة، وفيها ما يفترض بباسيل توسيع دائرة التشاور مع حلفائه، منعاً لأي مفاجأة سلبية.
(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

الى وزير التربية

حكومة «كلّنا للعمل» كانت، ومن دون أدنى شك، حكومة «كلّنا على الشعب». واذا انطلق احدنا في رحلة البحث عن انجاز ما، قد يطول مسيره باحثاً عنه، وقد يجد القليل.
تلك الحكومة قد ولّت بالكثير ممن كان فيها، وقد لا يكون مفيداً العودة الى ماضيها الّا من باب اخذ العبر. وبالرغم من عدم تعويلي، كما سائر الشعب، على الحكومة الجديدة، الّا أنني اتوجه عبر جريدة «الاخبار» برسالتي هذه الى وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب، على أمل أن يفتح مكتبه في الوزارة فيستمع الى عامة الناس بعدما كان موصداً في عهد الوزيرين السابقين.
في تاريخ 2013/07/1، صدر في الجريدة الرسمية قرار موقع من وزير التربية والتعليم العالي البروفسور حسان دياب (المرسوم رقم 779\م\2013) قضى بفتح مسار الانتقال من التعليم المهني والتقني الى التعليم الجامعي، وهو قرار لم تنفذه الجامعة اللبنانية.
اليوم، نتمنّى على معالي الوزير الياس بو صعب، بصفته وزيراً للتربية وبسلطة الوصاية التي يملكها على الجامعة اللبنانية، أن يعمل على تطبيق القرار أو تعديله بما يسمح للطلاب باكمال دراستهم الجامعية في العام المقبل، وأنّ يتصرف حيال هذا الموضوع بما يمليه عليه ضميره في وطن أصبح شبابه يتعلمون على أيدي الارهابيين بفضل الذهنية التي تقصي طالب علم عن مقاعد الدراسة.

علي هارون

◆ ◆ ◆

الجمهور المدهش

تعليقاً على ما كتبه ابراهيم الأمين تحت عنوان «تعريف المستقبل للإرهاب: لا إجراءات تُريح حزب الله» (22 شباط 2014)، نذكّر بأنه كتب قبل يومين أنّ قيادة حزب الله تمثّله وانتقد تصرف جماهير المقاومة. واليوم يقول تماماً ما قاله جمهور المقاومة. محصلة الموضوع أنّ جماعة المستقبل يطلبون من حزب الله أن تكون مصلحة لبنان أولاً، وهم عملياً يقومون بحماية مصالحهم ومصالح السعودية اولاً واخيراً. جمهور المقاومة حكى بحريته التي علينا جميعاً أن نحترمها. ولأوّل مرة نشعر أن هذا الجمهور المدهش أثبت للعالم أنّه حر، وهو وإنّ مشى وراء قيادة الحزب لكنّه في الوقت نفسه لا يخاف من انتقادها. وهذا شيء مدهش.

علي الزين

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

البيسارية: خليط متفجر «يصلح» لفـ

يعرفون ماذا يفعلون أولئك من ينتقون أدوات التفجيرات الانتحارية. قبل أربعة أشهر، نجحوا جزئياً في توتير البيسارية باستخدام عدنان المحمد. ثم نجحوا أكثر عبر نضال المغير. ماذا لو اختاروا «بيسارياً» ثالثاً، فلسطينياً أو مقيماً أو نازحاً، في البلدة ـ الخاصرة الرخوة التي تمثل لبنان الممذهب؟

آمال خليك

استغلت «الختيارة» انقطاع التيار الكهربائي، ليل أمس، لتروح وتجيء في باحة منزلها الواقع في حيّ الفلسطينيين في البيسارية. التوتر والخوف كانا يتحكّمان بجسدها وبرجفة شفتيها. تشكو لابنها قلقها مما ستحمله عتمة الليل لعائلتها وجيرانها. الفلسطينية التي طبع التشرد من مخيم إلى آخر تجاعيد وجهها، تخشى من تشرد جديد. شعور غاب مع انتهاء حرب المخيمات ليبعثه، بعد سنوات، نضال المغير. إذ إن مجموعة من شبان البيسارية وجوارها، لا تزال الحمأة تعتريهم منذ كشف هوية المغير كأحد انتحاريي تفجير بئر حسن الثاني. لم يشف غليلهم إحراق منزل عائلته وسيارة والده هشام. تناقلوا منذ يوم السبت دعوة عبر الرسائل الهاتفية للتجمع عصر أمس في ساحة البلدة «استنكاراً للفكر التكفيري وتعبيراً عن رفض وجود العائلات الداعمة له». بعد ساعات، أحرق بعضهم سيارة أحمد خلف أثناء ركنها أمام منزله الواقع عند مدخل البلدة على بعد أمتار من منزل عائلة انتحاري تفجير بئر حسن الأول، الفلسطيني عدنان المحمد. والسبب، بحسب ادعائهم، أنه «شيخ متشدد والمرشد الروحي للمغير والمحمد».
الخشية من تداعيات غضب الشبان، استدعت تحركاً مقابلاً لفاعليات البيسارية الحزبية ومجلسها البلدي. تجمعوا منذ عصر أمس في الساحة منعاً لتجمع الشبان، بدعم من قوة من الجيش اللبناني انتشرت في المكان وعملت على تفريق الجموع. استطاع رئيس البلدية والفاعليات تشتيت عقد الغاضبين الصغار ودعوهم إلى جلسة في الحسينية لإلقاء محاضرة في الوحدة الوطنية وضرورة عدم الانجرار إلى الفتنة السنية ـ الشيعية وعمق الوجود الفلسطيني في البلدة... إلا أن جزءاً منهم تسلل من اللقاء وتوجه إلى منزل خلف مجدداً. تجمعوا أمامه مطلقين شعارات مذهبية وضد بعض الفلسطينيين، ما استدعى تثبيت قوة من الجيش وقوى الأمن الداخلي أمام المنزل.
تؤكد فاعليات البيسارية أنها ضد الانتقام من عائلة المغير أو الفلسطينيين بسبب نضال وعدنان. لكنها لم تستطع كبح الشبان الذين أفرغوا غضبهم بإحراق منزل المغير وسيارة خلف. لكن أبناء التجمع الفلسطيني الذي يشكل امتداداً متداخلاً مع أحياء البلدة ومنازلها، ولا يشبه حال المخيمات، لم تطمئنهم الوعود بعدم تكرار الأعمال الانتقامية ولا عودة عائلة نضال إلى منزلها منذ ليل السبت وإعلان والده استنكاره وتبرؤه من فعلة ابنه، علماً بأن الوالد كان عنصراً في سرايا المقاومة اللبنانية وكرّمه حزب الله بعد عدوان تموز لأسباب عدة، منها نقل الخبز إلى المحاصرين في البلدات الحدودية حيث أصيب جراء القصف الإسرائيلي. ويشير إلى أن نضال نفسه كان يرافق والده في بعض رحلات الخبز. ومن المعلوم بين الجيران أن عدداً من أقاربهما انتمى إلى الحزب. لكن إرث الماضي هذا لم يعد كافياً. أزيلت اللافتة التي رفعتها عائلة المحمد فور الكشف عن تورط ابنها في تفجير السفارة الإيرانية، معلنة براءتها منه. العائلة التي رفضت حتى تسلم أشلاء ابنها، كادت أن تقع ضحية الغضب أيضاً بعد كشف هوية نضال.
وبحسب المسؤول الإعلامي لحركة «فتح» في صور محمد البقاعي، تواصلت حتى ساعات متأخرة من ليل أمس اللقاءات التنسيقية بين لجنة فلسطينية وممثلين عن حزب الله وحركة أمل لتدارك تداعيات الغضب، وسط شائعات عن استهداف البيسارية من قبل التكفيريين ثأراً لإحراق المنزل والسيارة. إلا أن توصيات لقاءات الغرف المغلقة قد لا تطبق في الشارع. تساؤلات عدة تغرق الحي حول سبب اختيار انتحاريين منهم لتنفيذ مخططات التكفيريين. يدركون أنها وسيلة سهلة لإيقاع الفتنة بين السنة والشيعة واللبنانيين والفلسطينيين في البلدة التي تضم الجميع، مع أكثر من ستة آلاف نازح سوري يتداخلون في أحيائها.
تمثل البيسارية خاصرة رخوة ومثلى لإطلاق شرارة الفتنة. قبل ثلاث سنوات تماماً، اتحد أهل البيسارية وفلسطينيوها وسكان حي يارين الجديدة، ضد الجيش والقانون والدولة في انتفاضة البناء على الأملاك العامة. حالياً تفرقوا وما من أمل لتوحدهم مجدداً. تناسى كثيرون أن أهل البيسارية احتضنوا منذ الخمسينيات اللاجئين الفلسطينيين الذين استقروا فيها، ومنهم آل المغير. ثم قدموا جزءاً من خراج البلدة لأهالي يارين وقرى الشعب الحدودية (يارين والبستان والضهيرة ومروحين السنية) بعد الاجتياح الإسرائيلي

تؤكد فاعليات البيسارية أنها ضد الانتقام من عائلة المغير أو الفلسطينيين (مروان بوحيدر)

المشهد السياسي

جلسات الثقة قبل نهاية الأسبوع؟

تعقد لجنة صياغة البيان الوزاري اجتماعها الرابع اليوم، لمواصلة النقاش في الصيغ المطروحة في شأن ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة». مصادر وزارية في قوى 14 آذار أفادت «الأخبار» بوجود «صيغتين، تتضمن كل منهما عدّة كلمات طرحت، سبق أن أعلن عنها، كمسؤولية الدولة أو حق اللبنانيين في الدفاع عن أرضهم في وجه أي اعتداء إسرائيلي»، بالإضافة إلى «إعلان بعبدا، والمحكمة الدولية». وأكدت المصادر أن «جلسة الغد (اليوم) سبقها تنسيق ليلي بين جميع الأطراف بهدف حلحلة الأمور»، وكي «نتأكد من عدم وجود عقد مخفية لم يتمّ التطرق إليها». وقالت إن هذا الأمر نابع من «رغبة الجميع في الوصول إلى اتفاق». وفيما توقعت مصادر اللجنة أن ينتهي البحث اليوم باتفاق على صيغة تتحدّث عن «حق لبنان في مقاومة العدوان»، قالت مصادر أخرى إن اللجنة ستكون في حاجة الى جلسة أو جلستين إضافيتين. إلا أن الجميع رجّح إمكانية البدء في عقد جلسات الثقة قبل نهاية الأسبوع الجاري، وأن الرؤساء الثلاثة متفقون على تسريع الإجراءات.
ولفتت مصادر من فريق 8 آذار إلى أن البيان الوزاري لن يتضمن تبنياً لإعلان بعبدا، بل الاكتفاء بالإشارة إليه.
على صعيدٍ آخر، أشار الرئيس سعد الحريري إلى أنه لن يغيب عن الاستحقاق الرئاسي، وأن عودته إلى لبنان «تعتمد على اللحظة السياسية والأمنية» التي يراها مناسبة، وقال إن «من قتل رفيق الحريري يمكن أن يقتل سعد الحريري أيضاً». وأكد الحريري، في مقابلة تلفزيونية، أنه لن يحدد يوماً معيناً للعودة إلى لبنان، «لأن هناك خطراً، ولكن سأكون في لبنان في وقت قريب جداً إن شاء الله». وقال الحريري متحدّثاً عن فريقه السياسي: «قد نكون استُضعفنا في مرحلة من المراحل، ولكن اليوم الأمور تتغير وتختلف، وعلى الرغم من أن البعض يرى أن المعارضة السورية تتراجع، إلا أن المعركة طويلة الأمد، ونظام (الرئيس السوري) بشار الأسد سيسقط بالتأكيد بإذن الله». وأشار إلى أن «الحوار أو حل الملف النووي بين الأميركيين والإيرانيين أمر طبيعي أن يحصل»، مضيفاً إنه «في الوقت ذاته، لا نقبل بصفقات على حسابنا، ولا أحد باستطاعته القيام بذلك، وخصوصاً إذا عادت مصر كما كانت، ووضعت يدها بيد الخليج». وقال الحريري: «إذا حاول حزب الله أن يأخذ لبنان ليضمه إلى مشروع إقليمي، فإنه قد ينجح لفترة قصيرة، ولكن على المدى الطويل أؤكد أنه لن ينجح».

نيات جدية لإجراء الانتخابات الرئاسية

من جهته، قال النائب آلان عون إن «الحريري، بما يمثل من خط معتدل، هو من أول أهداف الإرهاب، وقد سحبت حكومة الوحدة الوطنية فتيل الفتنة السنية ـ الشيعة، وأعلن كل الفرقاء نيتهم محاربة الإرهاب والسعي لتحقيق الاستقرار في البلد». وعلق عون على لقاء رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون والحريري، مشيراً إلى أن «قنوات حوار بين التيارين فتحت، وبعدها تم اللقاء بعيداً عن الإعلام بناءً على رغبة الفريقين»، مؤكداً أن «الجنرال لا يأخذ إذناً من أحد في حركته، ومن الطبيعي أن يضع حلفاءه في جو محادثاته، وبالتالي فإن حزب الله كان على علم بلقاء عون ـ الحريري وهو بارك هذه الخطوة». وحول الاستحقاق الرئاسي، لمّح عون إلى أن «هناك نيات جدية لإجراء الانتخابات الرئاسية... من دون أن يعني ذلك استبعاد إمكانية حدوث

نة!

عام 1978، ليبنوا عليها بيوتهم بدلاً من لجوئهم في خيم. وفي السنوات الماضية، فتحت البلدة صندوقها الانتخابي لأصوات سكان حي ضيعة

لماذا اختيار الانتحاريين من القرية التي تضم لبنانيين وفلسطينيين

العرب الرحّل (المجنسين المقيمين منذ الخمسينيات) التابع انتخابياً لها وعقارياً للصرفند. سنوات الجيرة والمصاهرة بعثرتها رياح التكفيريين. تقوقع كل حي على نفسه وبدأ يستذكر خطايا الآخرين. استذكروا لائحة الشهداء من أبناء البلدة الذين سقطوا في حرب مغدوشة بين بعض القوى الفلسطينية وحركة أمل. فيما اختصر البعض حي يارين بمروان حمادة (لبناني، غادر منذ حوالى عام إلى سوريا مع نضال وعدنان، ويتردد اسمه في البلدة كأحد المتورطين في العمليات الإرهابية في لبنان) ومطلق جعيص (عنصر سابق في قوى الأمن الداخلي) وحي ضيعة العرب بعبد الرحمن النميري وبشير البيطار، والحي الفلسطيني بخلف. والخمسة أوقفوا عام 2008 كجزء من شبكة يشرف عليها توفيق طه ونعيم عباس ومحمد جمعة، مؤلفة من لبنانيين وفلسطينيين بتهمة التحضير لضرب اليونيفيل ونقل أسلحة وإطلاق صواريخ نحو فلسطين المحتلة، قبل أن يطلق سراحهم بعد سجن ثلاث سنوات. في اعترافاتهم أمام المحكمة العسكرية، أقروا بتلقيهم التدريب على يدي عباس للقيام بعمل جهادي ضد إسرائيل، علماً بأن جعيص اتهم بالمساهمة في مخطط استهداف المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ومديرها الأسبق أشرف ريفي. حالياً، يؤكد كل من خلف (سائق سيارة أجرة على خط صيدا) والبيطار اللذين درسا الشريعة مع النميري وجعيص، بأنهم انقطعوا عن هذا السبيل بعد إطلاق سراحهم، حيث يلازمون البلدة. أما النميري، فيقول أهله إنه في بيروت.

فلسطينيو البيسارية يلفتون النظر إلى أن سبب الغضب ليس عقائدياً، بل كره متبادل بين نضال نفسه وأهالي البلدة. «الأخبار» كانت قد استعرضت نبذة عن الأخير (العدد 2159) بأنه اصطحب كلاً من عدنان ومروان إلى أحمد الأسير، ثم إلى سوريا. قبل ذلك، كاد أن يشعل البيسارية عندما حاول قتل شقيقته وطفلها لأنها تزوجت بشيعي. يحاولون تحييد أنفسهم عن حرب جديدة، فيلفتون إلى أن بورصة المشتبه فيهم كمشاريع انتحاريين تضم لبنانيين أكثر مما تضم فلسطينيين.

الحريري: لن أغيب عن الاستحقاق الرئاسي والأمور تتغير

أي تعقيدات عند حلول الاستحقاق»، وتابع إن «البحث عن آليات لحدوث الاستحقاق الرئاسي جار، وقد يتم التصويت في مجلس النواب بين أكثر من مرشح». وحول حظوظ وصول الجنرال إلى سدة الرئاسة، قال عون إن «من يحصل على أوسع تأييد من الكتل النيابية سيكون رئيساً، وإذا توجت نقاشاتنا مع تيار المستقبل بالاتفاق على رئيس، فقد تنحسم المعركة. معطيات معركة الرئاسة ليست واضحة حتى الآن». وحول حصول صفقة بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، أكد عون أنه «لم تحصل أية صفقة، والتسوية هي تسوية بين الأقوياء، وأن يأتي العماد عون رئيساً والحريري رئيساً للحكومة هو أمر طبيعي نظراً إلى حجمهما التمثيلي».

وفي سياق آخر، أشار وزير الاتصالات بطرس حرب إلى أن أحد المبادئ التي شارك على أساسها في الحكومة هو رفض تكريس ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة»، واصفاً الأجواء بـ«الجدية والإيجابية ولا تشوبها السلبية». وأكّد أن «التمسك بإزالة الثلاثية هو احتجاج منّا على أن ما يسمى مقاومة أصبح جسماً قائماً بذاته مستقلاً عن الدولة والجيش والشعب، ونحن كشعب يحقّ لنا أن نقاوم أي احتلال لأرضنا... وجلّ ما نريده أن لا يأخذ أناس القرار من خلف ظهر الدولة على حساب الشرعية ومؤسسات الدولة الشرعية».

بهدوء

أليس الهجوم أفضل وسيلة للدفاع؟

ناهض حتر

(1)

لا أسرار، ولا حياء: السعودية تفاوض الباكستان على شراء أسلحة نوعية لتزويد الجماعات المسلحة في سوريا؛ صواريخ حرب العصابات المحمولة على الكتف، المضادة للطائرات والدروع. سيطيل ذلك أمد الحرب، ويوسّع دائرة الموت والدمار، ويمنح إسرائيل فرصة التوسع من الجولان المحتل في شريط حدودي جديد، محتل بإرهابيي الصهيوهّابية في الأراضي السورية.

لا أسرار، ولا حياء، ولا خلاف، حقيقياً، مع واشنطن التي تتعامل مع العملية السياسية في جنيف كإطار انقلابي تنتج عنه سلطة أقليّة عملاء، وبينما تواصل البحث عن «المعتدلين» في كتائب التكفيريين والطائفيين القتَلَة، تمنح الغطاء السياسي للإرهاب في سوريا، وتدين الحكومة السورية الشرعية التي تقاتل الإرهابيين، وتنهض بمسؤولياتها للحفاظ على وحدة وسلامة أراضي الجمهورية ومواطنيها.

(2)

لا أسرار ولا حياء؛ النظام الأردني ـ «الطليعي» في مكافحة الإرهاب ـ يدرّب المقاتلين غير الشرعيين، إنما المعتدلين! ويواصل العمل لدى الملك السعودي في تهريب السلاح لاستمرار مقتلة الشعب السوري!

مَن هي القوة الرئيسية للجماعات المسلحة في جنوب سوريا؟ أليست «جبهة النصرة» المسجّلة، دولياً، كمنظمة إرهابية؟ مَن يقدر على الجزم أن صواريخ السعودية الباكستانية، لن تكون، قريباً، بين أيدي «القاعدة»؟

في الأثناء، كل ما كان محرماً من الاتفاقيات الاقتصادية مع العدو الصهيوني، يتم تمريره، وكل إجراءات التوطين السياسي للاجئين والنازحين، التي كانت صعبة التحقيق، يتم اتخاذها الآن. يمكننا أن نفهم، إذاً، ذلك الرابط بين ضرورة إدامة الحرب في سوريا وبين مشروع تصفية القضية الفلسطينية، الدولة البديلة في الأردن، البنلوكس الإسرائيلي الفلسطيني الأردني.

(3)

لا أسرار ولا حياء؛ الإرهاب نفسه الذي يستنزف سوريا، يستنزف لبنان، بينما شركاء «حكومة المصلحة الوطنية»، يسوّغون، إنما في لهجة أقل وضوحاً، العمليات الانتحارية. على الضاحية والهرمل، إذاً، تسديد فاتورة الدم كاملة: فحزب الله مدانٌ بمحاربة الإرهاب! ومدانٌ بالتمرد على الأطماع الصهيونية في لبنان!

الذين يقاتلون حزب الله هم أنفسهم أولئك الذين تستقبلهم مستشفيات الاحتلال الإسرائيلي، تفتح لهم الممرات، وتزوّدهم بالمعلومات لمقاتلة الجيش السوري؛ أليس واضحاً ذلك التحالف؟ وهو يهجم، ويواصل الهجوم بالسيارات المفخخة والانتحاريين والفضائيات والصحافة و«الثقافة» ورتل السياسيين ذوي الربطات الملوّنة!

(4)

عصابات التكفيريين والطائفيين والظلاميين في بلادنا، القلب الصلب لـ «الثورات» الرجعية في بلادنا، ليس لها مثيل في البلدان المسيحية والعلمانية، في تلك البلدان هناك بديل مناسب: المنظمات الفاشية.

(5)

عصابات همجية من الميليشيات الفاشية وشبكات الإجرام وجواسيس المنظمات غير الحكومية، مُمَوَّلة، ومُدارة، في ميادين العاصمة الأوكرانية، من قبل ضباط استخبارات أميركيين وإسرائيليين، تتحوَّل، في الإعلام الغربي الليبرالي، إلى حركة ديموقراطية، وتحظى بالتغطية السياسية المثابرة من العواصم الغربية؛ تُزَوَّد بالسلاح، وبأوامر احتلال المقرات الحكومية وإطلاق النار على رجال الأمن، ثم تصدر المطالبات «الدولية» للحكومة الشرعية بالانسحاب، وعدم التصدي للمجرمين، مدعّمة بالعقوبات ضد المسؤولين الذين يمارسون واجباتهم في حماية الأمن العام وأرواح المواطنين وممتلكات الدولة.

غرفة العمليات الإمبريالية تنفّذ خطتها على مستويين: مساومات ومفاوضات تنتهي باتفاق حل وسط، ومن ثم القيام بانقلاب على الشرعية؛ ولاحظوا أنه انقلاب أقلية يمينية من البلطجية؛ ليس انقلاباً تقوم به المؤسسة العسكرية الوطنية، ولا هو استيلاء على السلطة باسم ثورة شعبية تمثّل الأكثرية.

العصابات تسيطر على كييف؛ تُستباح المدينة للنهَّابين، وكالعادة، يحضر تجّار الآثار والفنون لشراء مسروقات المتاحف! وفي الأثناء تشتعل الحرائق، ويجري تخريب البنى التحتية، ويُحظَر كل احتجاج مدني ضد الفوضى، بالعنف.

لكن، بالطبع، سيظل الانقلاب هامشياً؛ لا يمكن للفاشية وقوى اليمين واللصوصية وعملاء واشنطن، تكوين سلطة حكم مستقرة لصالح الأطلسي؛ فالأغلبية الأوكرانية تدعم الدولة الوطنية ووحدتها وترفض تفكيك قدراتها الصناعية والدفاعية وإلحاقها بالغرب، وترى في التحالف مع الجارة الشقيقة روسيا، ضمانة لمصالحها الاستراتيجية. هكذا، ستنجلي حملة القراصنة في كييف، عن خيارين أحلاهما مرّ: الحرب الأهلية أو تقسيم أوكرانيا إلى غرب أطلسي وشرق روسي.

(6)

فاشست ومجرمون ونشطاء منظمات غير حكومية، تموّلهم وتنظّمهم «سي آي إيه»، سنجدهم يتحركون في بلد آخر من بلدان المحور العالمي المضادّ للإمبريالية؛ ففي فنزويلا، أيضاً، يهجم الغرب على البلد المستقل المصرّ على بناء تجربته الاقتصادية الاجتماعية الثقافية الخاصة به؛ هذا «النشاز» البوليفاري، ينبغي وقفه! وتدمير التجربة التنموية الرائدة، ودفن تشافيز مرة أخرى!

صحافة «العالم الحر»، تدعم الفاشية في فنزويلا؛ هنا، أيضاً، المثقفون الليبراليون في الطليعة المقاتلة ضد النظام المتمرّد على الإمبريالية!

(7)

سؤال: ماذا يفعل حلف المقاومة والممانعة سوى تلقي الضربات والصمود؟

لاحظوا أن التقدم الإيراني لا ترجمة ميدانية له، بينما التخلّف السعودي يضربنا في غرف نومنا.

ولاحظوا أن الجيش العربي السوري لا يقاتل خارج الأسوار، بل يدافع عن سيادة البلد وأمنه داخل الأسوار، في عمق البلد.

ولاحظوا أن حزب الله يداري جراح جمهوره بالصبر.

نحن في حالة دفاع. لم نتعلم بعد درس الهجوم!

(8)

ما يزال لدينا أمل في الرد الروسي...

ما قل ودل

لوحظ أن النائب سعد الحريري إصطحب معه، في زيارته إلى مصر، النائبين سمير الجسر وجمال الجراح، وإلى روما، النائب

عاطف مجدلاني. والثلاثة طرحت أسماؤهم للتوزير، واستبدلوا بكل من نهاد المشنوق وأشرف ريفي وسمير مقبل. ووصفت مصادر خطوة الحريري بأنها «جبر خواطر».

Saint George schools
مدارس القديس جاورجيوس
تعلن عن فتح باب التسجيل
للعام الدراسي ٢٠١٤ ـ ٢٠١٥
الصفوف: من صف الحضانة
حتى البكالوريا القسم الثاني.
أقسامها: الفرنسي و الإنكليزي.
ملاحظة: يستمر برنامج ذوي الصعوبات التعلمية بعد نجاحه اللاّفت.
الحدث : الجاموس
قرب مخازن اوركا ـ ت : ٠٥/٤٦٥١٥٥
حارة حريك : الطريق العام
قرب مستشفى بهمن ـ ت : ٠١/٥٥٥٢٥٥
www.saintgeorgeschools.com

على الغلاف

لم ينتبه كثيرون الى عبارة خطيرة وردت في خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمام المجلس لاستشاري الأخير لحركة «فتح»، عندما أشار الى أن «مشروع جنيف 2 صناعة فلسطينية». قد يكون في التوصيف بعض مغالاة، لكن فيه، أيضاً، كثيراً من الواقعية تكشفها وثائق توفّرت مؤخراً حول دور «أبو مازن» في الدفاع عن

وثائق حول دور «أبو مازن» في «جني

(مروان طحطح)

سامي كليب

ليس محمود عباس طارئاً على سوريا. عرفها مذ وصلها يافعاً مع اللاجئين الفلسطينيين بعد النكبة. لا يزال، حتى اليوم، يرسم للبلد الشقيق والمضيف صورة مشرقة يذكرها كلما طاب له ذكرها. حين غرقت سوريا في حربها، اختار «ابو مازن» ان يبحث عما يصلح ذات البين وينحو صوب حل سياسي. أدرك عباس، ذو التجربة الطويلة في العمل السياسي، أن من مصلحة الفلسطينيين المقيمين على الاراضي السورية أن يبقوا في منأى عن الصراع، لكنه لم يفلح كثيراً في منعهم من الغرق فيه. كانت تدخلات اخرى في المخيمات، وخصوصاً اليرموك، أقوى من مساعيه.

سعى عباس، بداية، الى ربط علاقات مع بعض اطراف المعارضة

> أقنع عباس أوباما بتجاوز مسألة إعادة ترشيح الأسد ونقل عنه أن النظام تجاوز مرحلة الخطر

الداخلية. كانت الاتصالات الاولى مع هيئة التنسيق وتيار بناء الدولة، وتحديداً مع كل من حسن عبد العظيم ولؤي حسين والدكتورة منى غانم وزيرة شؤون الاسرة سابقاً وامينة سر تيار بناء الدولة. أرسل موفدين الى دمشق تحت غطاء بحث الملف الفلسطيني. أسند ربط الخطوط من دمشق الى بيروت فعمان الى الناشط الفلسطيني نضال السبع، ابن المناضل سعيد السبع اول مدير لمكتب منظمة التحرير في الجزائر والسودان وممثل فلسطين في مؤتمر القمة العربي الذي عقد بعد نكبة 1967 والمجاهد الى جانب الشهيد عبد القادر الحسيني.

بقرادوني على الخط

كانت فكرة «ابو مازن» انه لا بد من حوار سوري ـ سوري. سعى حثيثاً الى ذلك. لكنه بحث، ايضاً، عن كيفية اعادة ربط بعض خيوط الاتصال بين القيادة السورية وكل من المشير عبد الفتاح السيسي في مصر والرئيس الاميركي باراك اوباما.

زار الوسيط الفلسطيني دمشق في 7 آذار 2013. قصد رئيس جهاز الأمني القومي اللواء علي المملوك. جرى بحث في الاحتمالات. كان المملوك قد أعدّ نسختي «دي في دي» تحتويان الكثير من المعلومات المتعلقة بعمليات «القاعدة» في سوريا وصوراً لبعض العمليات الخطيرة. سلّمت إحدى النسختين الى الوزير السابق ورئيس حزب الكتائب سابقاً كريم بقرادوني الذي كلف بنقلها الى «ابو مازن» في عمان. كان بقرادوني على خط بعض الاتصالات مع المعارضة الداخلية السورية بغية البحث عن قواسم مشتركة بينها وبين القيادة السورية. بعض الاجتماعات لأطراف المعارضة حصلت في منزله في بيروت.

في مرحلة لاحقة، بلورت القيادة الفلسطينية في رام الله مشروعاً لحل سياسي قدّمته الى هيئة التنسيق وتيار بناء الدولة. ارسلت نسخة منه الى منسق هيئة التنسيق في المهجر هيثم مناع. كانت النصيحة الفلسطينية ان تتوحّد هيئة التنسيق وتيار بناء الدولة والمعارضة الداخلية في جبهة سياسية واحدة لتشكيل نواة صلبة وتوسيع هامش المعارضة. تزامن ذلك مع فتح قناة اتصال بين لؤي حسين والشيخ معاذ الخطيب رئيس «الائتلاف السوري المعارض» يومها. ساهمت الاتصالات في اقناع الخطيب بالمجاهرة بالاستعداد للحوار مع النظام. اعتقد البعض ان اميركا نصحته بذلك. نفت واشنطن ليتبين ان ناصحيه هم فلسطينيون.

حصل لقاء، بالصدفة أيضاً، في أحد فنادق عمان مع الرئيس الحالي لـ «الائتلاف» أحمد الجربا. كان الوسيط الفلسطيني هناك مع وفد تيار بناء الدولة.

توالت خطوات معارضة الداخل لتشكيل نواة صلبة للمعارضة، واقناع معارضة الخارج بتوسيع النواة والاتجاه نحو حل سياسي تفاوضي. عقد في جنيف «مؤتمر جنيف للمعارضة الديمقراطية السورية» يومي 28 و29 كانون الثاني 2013، أعقبه اجتماع «الحلف المدني الديمقراطي» يومي 2 و3 آذار الماضي. صاغ الحلف مبادرة تفيد بقبوله «عدم وضع شروط مسبقة للحوار مع النظام»، لكنه اضاف «ضرورة ان يكون للحوار عنوان واضح هو الدخول في مرحلة انتقالية، اعتماداً على بيان جنيف 1 والوصول، عبر التفاوض، الى حكومة بصلاحيات كاملة وإنتخاب رئيس جديد».

تلقى الوسيط الفلسطيني نسخة من البيان الختامي. ناقشها مع بقرادوني. تبيّن أن فيها الكثير من النقاط الايجابية التي يحتمل أن يوافق النظام عليها. صيغت من البيان ثماني نقاط نُقلت الى اللواء المملوك الذي سرعان ما سأل الوسيط: «من اين جئت بها؟». بعد ثلاثة ايام جاء الجواب من القيادة السورية: «الورقة جيدة، ولكن دمشق تتحفظ عن بند الحكومة بصلاحيات واسعة، كما يحق للرئيس بشار الاسد ان يترشح في أي انتخابات رئاسية جديدة». نصح المسؤول السوري، كذلك، بضرورة ان يشدد «ابو مازن» في لقاءاته الدولية على دور «القاعدة» وتنامي الارهاب في سوريا.

تلقت منى غانم التحفظات السورية. استهجنت، بداية، صياغة البنود الثمانية، وسألت من اين جاءت. قال الوسيط انها خلاصة بيان الحلف المدني الديمقراطي في فرنسا. قالت: «اننا متمسكون بنقاط البيان، بما فيها ما يتعلق بالصلاحيات والرئيس».

عباس لأوباما: فليترشح الاسد

سجل الوسيط الفلسطيني التحفظات وأرسل الورقة ببنودها وتحفظاتها الى الرئيس عباس في 11 آذار 2013. ذهب بعدها بيومين الى موسكو، وقدّم الورقة الى الرئيس الروسي. اهتم فلاديمير بوتين بالاقتراحات. وسّع الاجتماع ليضم كلاً من وزير الخارجية سيرغي لافروف ونائبه ميخائيل بوغدانوف بوصفهما المكلفين من الكرملين بمتابعة ملف الازمة السورية.

عاد عباس من موسكو ليستقبل بعد اسبوع، وتحديداً في 20 آذار 2013 الرئيس الأميركي باراك أوباما في رام الله. قال له ابو مازن: «هذه ورقة تحوز بالحد الأدنى على موافقة كل الأطراف». توقف أوباما عند تحفظات النظام على بندي المعارضة بخصوص الصلاحيات وعدم ترشح الاسد. سارع عباس للنصح بتجاوز الشروط المسبقة. قال: «ليطرح هذا الموضوع للتفاوض في جنيف 2، فحين نذهب للتفاوض يجب ان لا نحدد ما يجب ان نختلف او نتفق عليه مسبقاً».

قال اوباما ان من الصعب القبول بترشح الاسد، فردّ ابو مازن: «لنعتبر ان المواطن السوري بشار حافظ الاسد يريد الترشح، كيف ستمنعه؟ لننتظر ماذا تقول نتائج صندوق الانتخاب». بدا أوباما موافقاً على تجاوز هاتين النقطتين. لاحقاً، قال الرئيس الفلسطيني لبعض المقربين «ان قضية ترشح الاسد سُحبت من التداول الدولي، ولم تعد السبب الذي يحول دون جلوس مكوّنات الازمة السورية على طاولة

رسالة هيثم مناع إلى الوسيط الفلسطيني

هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي
خطوات لقطع الطريق أمام التدخل العسكري

بناء على مداولات المكتب التنفيذي والبيان الصحفي الصادر عن الاجتماع بتاريخ 31/8/2013، ونظراً للظروف الخطيرة والمتمثلة باستخدام السلاح الكيماوي وتصاعد أعمال العنف مما يهدّد وحدة البلاد ويساهم في خلق أجواء تندفع من خلالها التهديدات الخارجية بالتدخل العسكري، ولقطع الطريق على مثل تلك التداعيات، تقترح هيئة التنسيق الوطنية الخطوات التالية:

1 ـ يتم توافق دولي سوري على وضع السلاح الكيماوي بإشراف مباشر من روسيا الاتحادية، ويسلم بعد تشكيل حكومة انتقالية إلى السلطات السورية الرسمية آنذاك.

2 ـ يتم الاتفاق على عقد جلسة عاجلة لمؤتمر جنيف 2 خلال أسابيع على قاعدة المبادئ التي تم التفاهم عليها في جنيف1، وبمشاركة قوى المعارضة الأساسية.

3 ـ يكون وقف إطلاق النار المتزامن البند الأول على جدول أعمال مؤتمر جنيف ويترافق مع وضع آلية عملية له.

4 ـ تُسَلم السلطة بشكل عاجل إلى حكومة انتقالية ذات صلاحيات كاملة وبرئاسة شخصية معارضة يتم التوافق عليها تأخذ على عاتقها إدارة البلاد والحفاظ على مؤسسات الدولة ووحدة المجتمع والتحضير للانتقال الديمقراطي.

دمشق
المكتب التنفيذي
أمين السر/ نائب المنسق العام في المهجر/ المنسق العام

سوريا والمساهمة في اطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين في أعزاز. ولعلّ هذا الدور، الذي بقي بعيداً من الاضواء، اكتسب أهمية خاصة أيضاً لأنه تزامن مع الاتهامات السورية لحركة «حماس» بالتورّط في الحرب. أمر مهّد لعلاقة اشتدت أواصرها لاحقاً مع القيادة السورية

ـف 2»: نصح أوباما ببقاء الأسد

عاجلة لـ «جنيف 2»، وثالثها وقف لاطلاق النار. قال السفير الروسي الذي يعمل نجله كأبرز مساعدي بوغدانوف: «هذا يفترض عقد جنيف 2 خلال شهرين. هل تكون المعارضة السورية جاهزة في غضون هذه الفترة؟». ردّ الحاضرون: «نعم».

اقترح زاسبيكين ان يصبح الاقتراح مشروع مبادرة حل للكيميائي تعلنه هيئة التنسيق فتتبنّاه موسكو وتقدّمه على أنه مبادرة دولية. غادر وفد الهيئة بيروت الى مصر للمشاركة في «مؤتمر لنصرة سوريا» بدعوة من حمدين صباحي.

بعد اقل من 24 ساعة، أي في 7 ايلول، اتصل السفير الروسي بالوسيط الفلسطيني. كانت الساعة تشير الى السابعة صباحاً. قال له «ان لافروف يشارك في قمة العشرين، وهو موجود معي على الخط، ويريد صياغة المبادرة حول الكيميائي من هيئة التنسيق. لا بد من ان يعلنوها». اتصل السبع برجاء الناصر الذي ارسل المبادرة الى بريده الالكتروني. تبيّن ان مرسلها هو هيثم مناع (أنظر الكادر).

كانت المفاجأة ان بنداً رابعاً قد اضيف الى المبادرة يشدّد على انشاء حكومة انتقالية موسّعة الصلاحيات. تبيّن ان الإضافة جاءت من قبل المجلس التنفيذي في الهيئة.

في التاسع من أيلول 2013، وصل وزير الخارجية السوري وليد المعلم الى موسكو ليعلن، بعد ساعة واحدة من اجتماعه بلافروف، الموافقة على الحل الكيميائي بحسب الصيغة الراهنة التي انتجتها المداولات الدولية لاحقاً.

كان محمود عباس قد ابلغ قناة اتصاله، بعد تسلمه ورقة هيئة التنسيق حول الحل الكيميائي، ان الفكرة في طريقها الى أن تتخذ بعداً دولياً، بحيث تتم اعادة إنتاجها على نحو ينزع فتيل هذه الازمة، ويشكّل، في الوقت عينه، مدخلاً الى عقد «جنيف 2». وقال انه هو نفسه يسعى الى تمريرها حيث يستطيع مع قادة الدول الذين يلتقي بهم.

قدّرت القيادة السورية عالياً دور عباس في كل ذلك. أرسل له اللواء علي المملوك نسخة من قرآن نادر غير منقّط. أُرسلت نسخة اخرى الى السفير الروسي في بيروت.

ماذا بعد؟

يقول مقربون من عباس إن لديه الآن «خطة ب» لانقاذ «جنيف 2» في حال فشله بعد يومين. وصل الناصر والسبع الى السفارة، تبعهما حسن عبد العظيم قادماً بسيارة أجرة من دمشق.

عُرض خلال الاجتماع اقتراح ينص على ان تضع الحكومة السورية ترسانتها الكيميائية في عهدة خبراء روس، على ان تستعيدها بعد حل الازمة بناء على «جنيف 2».

نوقش اقتراح من ثلاثة بنود: أولها التخلي عن الترسانة الكيميائية، وثانيها عقد جلسة

التفاوض الحر». ثمة من نقل عنه أكثر من ذلك: «لقد قطع النظام السوري مرحلة الخطر».

تبيّن ان ورقة التفاوض قطعت، هي الاخرى، مرحلة الخطر. صارت مادة جيدة لـ «جنيف 2». نوقشت في لقاء وزيري خارجية روسيا والولايات المتحدة. بعد ذلك، وصل بوغدانوف الى لبنان مروراً بطهران. فور وصوله، عقد لقاء مع وفد من هيئة التنسيق الوطني ضم حسن عبد العظيم ورجاء الناصر وصالح المسلم (الحزب الديمقراطي الكردي). قال المسؤول الروسي لهيئة التنسيق: «أنتم الممثل الشرعي للمعارضة الداخلية وستكونون جزءاً أساسياً من جنيف 2». انتعش الحاضرون. لم تتوقف مساعي محمود عباس عند هذا الحد. أبقى الاجتماعات قائمة على اكثر من مستوى مع المعارضة. استقبل في عمان كلاً من حسن عبد العظيم ورجاء الناصر واحمد العسراوي (عضو المكتب التنفيذي في هيئة التنسيق). قال للحاضرين: «انا ساعي خير في الازمة السورية وغير منحاز، وأنا مع كل الشعب السوري وأطيافه. ما يدفعني الى هذا الجهد هو انني اعتقد انه إذا تجاوزت سوريا أزمتها بخير ومن دون نتائج سلبية على مستوى وحدتها ودورها القومي، فان هذا سيمثل انتصاراً للقضية الفلسطينية». وتحدّث «ابو مازن»، بمرارة، عن الانعكاسات السلبية للاحداث السورية على القضية الفلسطينية. قال ان القضية غابت عن الاعلام العربي والعالمي لتحلّ مكانها أخبار الغوطة ودرعا.

فوجئ المعارضون السوريون بحجم النقد الذي وجّهه عباس لجماعة «الاخوان المسلمين». طال نقده الرئيس المصري المخلوع محمد مرسي. تعمّد، في المقابل، كيل المديح لوزير الدفاع المصري المشير عبد الفتاح السيسي. قال إن دوراً مهماً ينتظر مصر الجديدة على الصعيد العربي والاقليمي والدولي، ونصح هيئة التنسيق بتوثيق علاقتها بمصر، واعداً بأن يساهم شخصياً في تأمين الاتصال. ويبدو انه فعل. فخلال زيارة الاخضر الابراهيمي الاخيرة الى سوريا، قال لحسن عبد العظيم انه لمس اهتماماً خاصاً به من قبل «ابو مازن» والسيسي.

عُقد لقاء عباس مع هيئة التنسيق في 21 أيلول 2013، وتبعه لقاء آخر مع تيار بناء الدولة ايضاً، في عمان، في 14 تشرين الأول 2013. استمع في اللقاء الثاني من لؤي حسين الى مداخلة مطوّلة عن تاريخ الازمة السورية وتطوّرها. قال ان تياره يسعى الى حل سياسي سلمي، وانه يراهن على الرئيس الفلسطيني ذي النشأة السورية لتسهيل ذلك. حضر اللقاء حفيد «ابو مازن»، وتخللته بعض الهدايا.

«ابو مازن» والكيميائي السوري

في الرابع من أيلول 2013، وفيما كانت مخاطر التدخلات العسكرية الخارجية تلقي بظلالها على سوريا، اتصل رجاء الناصر، امين سر هيئة التنسيق، هاتفياً، بنضال السبع، قناة اتصال «ابو مازن» في لبنان، طالباً موعداً عاجلاً مع السفير الروسي الكسندر زاسبيكين. حُدّد الموعد

> **يقول مقربون من عباس إن لديه «خطة ب» لانقاذ «جنيف 2» في حال فشله**

(وثائق وصور إضافية على الموقع الاكتروني)

مقترح لؤي حسين لـ «أبو مازن»

مقترحات لعقد مؤتمر جنيف 2

لا يجوز أن يقتصر الحل على أطراف النزاع فقط، بل يجب أن تشارك في هذا الحل أيضاً الأطراف التي لا تنتمي إلى أطراف النزاع.

لا يجوز، بأي شكل من الأشكال، أن يفشل مؤتمر جنيف 2. من ناحية الاتفاق على وقف إطلاق نار بين النظام والمجموعات المسلحة، التي تقبل ذلك. ومن ناحية الاتفاق على تأليف حكومة انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة، تقود المرحلة الانتقالية.

يجب الاتفاق بين جميع الأطراف، قبل انعقاد المؤتمر، على أن المرحلة الانتقالية لا سمة رئيسية لها، ولا تتركز السلطة فيها بيد شخص واحد أو طرف واحد، بل هي مرحلة انتقالية بين حالة النزاع المسلح، ومرحلة انتخابية تحتكم فيها جميع الأطراف إلى صناديق الاقتراع. لا بد من تأجيل فكرة المساءلات والمحاسبات القانونية إلى فترة لاحقة. فالأولوية الآن لإيقاف حالة الاقتتال وزيادة الارتكابات.

لا بد من قبول أنه لا يمكن تمثيل جميع السوريين أو جميع الأطراف السياسية في المؤتمر، لكن يجب أن يكون المؤتمر بداية لعملية سياسية مفتوحة، يمكن أن تنضم إليها أطراف إضافية في أي وقت. وكل هذا يعني ضرورة وجود وفد سوري ثالث، إضافة الى وفد السلطة ووفد المعارضة، كي لا تكون اتفاقيات جنيف بين طرفي النزاع فقط من دون مشاركة الأطراف التي لم تكن مع السلطة والمعارضة في نزاعهما المسلح، وهي تعبر عن إرادة الغالبية الساحقة من السوريين.

ويتماشى هذا الأمر مع بيان جنيف، الذي يرى أن هيئة الحكم يجب أن تتألف من شخصيات من السلطة والمعارضة والأطراف الأخرى. وبالتالي أن يتألف وفد السلطة من شخصيات مخوّلة ومفوّضة من السلطة السورية، إضافة إلى أطراف ومجموعات تقبل أن تكون ضمن هذا الوفد. ويتألف وفد المعارضة من شخصيات من الائتلاف السوري، والمجموعات والقوى التي تقبل أن تكون ضمن وفد المعارضة. ويتألف الوفد الثالث من مجموعات سياسية ومدنية يكون مركز عملها في الداخل السوري، إضافة إلى شخصيات عامة ممن لم تكن مع السلطة أو المعارضة في نزاعهما المدمر. ويشارك في هذا الوفد ممثلون عن المجموعات المسلحة المعارضة، التي لا تريد أن تكون ممثلة بوفد المعارضة.

وتشرف على تأليف هذا الوفد بعثة السيد الأخضر الإبراهيمي، وتحديداً مكتب دمشق، إضافة إلى الرئيس الفلسطيني السيد محمود عباس.

الأخبار ■ الاثنين 24 شباط 2014 العدد 2230

هجوم انتحاري يقتل «وكيل الظواهري» في سوريا

فتح مقتل «أبو خالد السوري» باباً جديداً من أبواب القتال بين الفصائل الإسلامية المتناحرة في سوريا. «حركة احرار الشام» التي يعدّ أحد مؤسسيها سارعت إلى اتهام «داعش» باغتياله، فيما أكد مصدر «جهادي» لـ «الأخبار» أن «أبو خالد» كان على وشك اعلان تشكيل «جهادي» جديد بمباركة أيمن الظواهري، ما دفع «أحرار الشام» إلى تصفيته

سيطرت «وحدات حماية الشعب» على 18 قرية في ريف القامشلي الجنوبي (الأخبار)

صهيب عنجريني

فرض مقتل «أبو خالد السوري» نفسه على المشهد الميداني أمس في حلب. وأعلنت «حركة أحرار الشام» الإسلامية (حاشا) مقتل «أبو خالد» ومجموعة من مرافقيه «إثر هجوم انتحاري على أحد مقارّ الحركة (في حي الهلك) في حلب». ولا تنبع أهمية الخبر من المكانة التي يحظى بها القتيل فحسب، بل تتعداها إلى حيثيات الاستهداف الغامض. وعلى الرغم من أن «أحرار الشام» التي يُعد «أبو خالد» أحد أبرز قادتها، ومؤسسيها، قد سارعت على لسان زعيمها حسان عبود إلى اتهام تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» باغتيال أبو خالد، غير أن مصدراً «جهادياً» أكد لـ«الأخبار» أن «أحرار الشام ربما كانت ضالعة في اغتيال الشيخ أبو خالد». وأكد المصدر أن «الشيخ (المعروف أيضاً باسم أبو عمير الشامي) كان قد اعتزل الاقتتال بين الإخوة المجاهدين، بعدما فشلت جهوده للإصلاح بينهم. وقد انضمت إليه ثلة من الإخوة المجاهدين في صفوف الأحرار». ووفقاً للمصدر فقد «بلغ عدد الإخوة الذين انضووا تحت راية الشيخ زهاء خمسة آلاف مجاهد. وقرر الشيخ أخيراً بالتنسيق والاتفاق مع الشيخ أيمن الظواهري الاعلان عن تنظيم جهادي جديد. وكان الشيخان يعوّلان على أداء هذا التشكيل دوراً في إعادة توحيد صفوف المجاهدين، ورأب الصدع، وإعادة توجيه البوصلة نحو مسارها الصحيح». وكشف المصدر عن «وجود تيار ثالث في صفوف المجاهدين ضاق صدره بالاقتتال، وما عادوا يرى في اعتزاله حلاً كافياً. ومن بعد الاستخارة والاستشارة قرّر الشيخ إعلان تشكيله الجهادي، ودعوة جميع رافضي الاقتتال إلى الانضواء تحت لوائه». ووفقاً للمصدر، فقد «حظيت الفكرة بمباركة الشيخ الظواهري. الأمر الذي رأى فيه أبو عبد الله الحموي تهديداً لنفوذ الحركة، وكان الحل في تصفية الشيخ».

ومن المعروف أن الظواهري كان قد أعلن أن «أبو خالد السوري هو من خيرة من عرفنا وخبرنا وعايشنا من المجاهدين، وهو مندوبنا في الشام». وكان الظواهري قد انتدب «أبو خالد» حكماً في النزاع الدائر بين «جبهة النصرة» و«داعش»، بعدما قرر أبو بكر البغدادي (زعيم «داعش») دمج التنظيمين، ما رفضه أبو محمد الجولاني (زعيم «النصرة»).

وعلى المقلب الآخر، اتهم حسان عبود (زعيم «أحرار الشام») تنظيم «داعش» باستهداف «أبو خالد». وقال عبود (المعروف باسم «أبو عبد الله الحموي») في تغريدة على «تويتر»: «ارتقى المجاهد العتيق إلى عليين بإذن الله. بعدما طاف بقاع الأرض أبى الله إلا أن يختم له بخير قتلة على يد خوارج العصر (الوصف الذي تطلقه «الجبهة الإسلامية» على «داعش»). وأكد مصدر من داخل الحركة لـ «الأخبار» أن «أبو خالد» كان قد تلقى تهديدات باغتياله عبر «انغماسيين». وأردف المصدر: «نعتقد أن والي داعش في حلب (الشيخ أبو الأثير) هو المسؤول المباشر عن اغتيال الشيخ الشهيد». ولاحقاً غرّد عبود مؤكداً تلقي «أبو خالد» تهديدات تفيد بوجود قائمة مستهدفين وهو على رأسها.

من هو «أبو خالد»؟

«أبو خالد السوري» أو «أبو عمير الشامي». اسمه الحقيقي محمد بهايا. من مواليد حلب 1963. كان أحد المقاتلين في صفوف «الطليعة الاسلامية المقاتلة» في سوريا، ثمّ غادر في الثمانينيات (من المرجح أنه غادر عام 1981) إلى الأردن، لتنقطع أخباره، قبل أن يعود إلى الظهور مدرباً في معسكرات «الجهاديين» في أفغانستان. وشارك لاحقاً في «الجهاد في العراق» وفقاً لمصدر جهادي. ويعد أحد أوائل «الجهاديين» الذين دخلوا إلى سوريا في ظل

الأكراد يطردون «داعش» و«النصرة» من تل براك

القامشلي ـ خوشمان قادو

نشبت الاشتباكات مجدداً بين «وحدات حماية الشعب» الكردية (YPG) والجماعات المسلحة المتطرفة، وتحديداً «داعش»، حيث اقتحمت «الوحدات» مدينة تل براك في الريف الجنوبي لمدينة القامشلي، واستهدفت مقار كل من «داعش»، و«جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام». العملية العسكرية التي بدأت الجمعة الماضي، أدّت الى سيطرة YPG على مدينة تل براك بالكامل، إضافة إلى سبع عشرة من القرى المحيطة بها (قرية خربة الشيخ، خربة الشيخ أحمد، دفة، تل عكر، قولو، أم حجرة، بير الحلو، وردية، بقجة، كر بيجنك، عته، بهية، كوجو، تل فرس، خويتلة، شيخ حديد وقرية قورديس). وفي حديث مع «الأخبار»، قال الناطق الاعلامي لـ«وحدات الشعب» ريدور خليل: «تمكنت وحداتنا من قتل ما يقارب 50 عنصراً من الجماعات المتطرفة، إضافة إلى أسر 42 عنصراً آخر، ما بين أعضاء في هذه الجماعات ومتعاونين معهم»، مقابل مقتل ثلاثة من عناصر الوحدات الكردية. وأوضح خليل أن «عملية التمشيط والبحث داخل المدينة ومحيطها لا تزال مستمرة، وستستمر هذه الحملة حتى إبعاد خطر هذه الجماعات عن المنطقة وأهلها». وسبق أن سيطرت «الوحدات الكردية» منذ أسبوع، على قرية جزعة بالكامل والقرى الواقعة على الخط الواصل بين جزعة وتل كوجر (اليعربية) من جهة، وبينها وبين تل علو من جهة أخرى. وجرت تلك العملية آنذاك «انتقاماً لشهداء تل براك وتل حميس، وكانت نوعية وفائقة الدقة»، بحسب خليل.

ويُذكر أنّ تل براك وقعت تحت سيطرة «الوحدات الكردية» في العملية التي بدأتها بداية الشهر الماضي، غير أن الجماعات الإسلامية عادت وسيطرت عليها. وصرّحت قيادة «الوحدات»، حينها، عند الانسحاب من تل براك وتل حميس، بأن حملتها كانت «لتشتيت قوة تلك الجماعات ولم تكن للسيطرة على تلك المناطق».

موسكو تجمع الحكومة والمعارضة على محاربة «القاعدة»

نيويورك ـ نزار عبود

ربما كان البعض يتوقّع أن يتحفظ الروس والصينيون على مشروع القرار حول الوضع الانساني في سوريا، الذي قدمته استراليا والأردن ولوكسمبورغ بدعم من الدول الغربية في مجلس الأمن الدولي، أو أن يستخدموا حق الفيتو ضده، لكن قراءة دقيقة في القرار تظهر أنّ الروس استطاعوا إنتزاع مكاسب في نيويورك، لم تتحقق في مؤتمر «جنيف 2» قبل أسبوعين.

ففي جنيف، سعى الوفد السوري الرسمي إلى جعل وقف العنف ومكافحة الإرهاب على رأس جدول الأعمال، لكن الوفد المعارض رفض بتاتاً قبول كلمة إرهاب أو الخوض في الموضوع. وفي القرار الذي صدر، أول من أمس بالإجماع، كان وقف العنف على رأس مطالب المجتمع الدولي. وحذفت أيّ إشارة تتعلق بالفصل السابع كما كان الحال في المسودة الأولى، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المحكمة الدولية. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل طلب القرار على نحو صريح من الحكومة السورية ومن المعارضة المسلحة العمل معاً أو كل في مكانه على محاربة تنظيم «القاعدة» وفصائله، والقضاء عليه وإخراجه من سوريا نهائياً. وهي خطوة متقدمة للغاية في إطار ما يبدو أنها استراتيجية جديدة جرى التوصل إليها على المستويين الإقليمي والدولي.

ودعا القرار أيضاً إلى الوقف الفوري لكافة أشكال العنف والمعاناة في سوريا، والمحافظة على تراثها وتنوع شعبها وحماية آثارها. وأكد أنّ الوضع في سوريا سيتدهور باستمرار طالما لم يجرِ التوصل إلى حل سياسي للأزمة، كما دعا إلى رفع الحصار عن الأماكن المأهولة، ولا سيما حمص القديمة ونبّل والزهراء ومعضمية الشام، ومخيم اليرموك، والغوطة الشرقية، داريا، وغيرها. وطالب الجميع، ولا سيما الحكومة، بالسماح بإيصال المساعدات عبر خطوط التماس وعبر الحدود من أقصر الطرق.

وطلب المجلس من الأمين العام تقديم تقرير عن تطبيق القرار كل 30 يوماً بعد إصداره. والقرار يبقى في مجمله في خانة التمني والطلب، وليس ملزماً إذا لم تكن الدول الكبرى متفقة على تطبيقه. والقوة تبقى واردة في إطار

الأزمة الراهنة. (دخلها في أيار 2011 بالتنسيق مع «أبو بصير الطرطوسي» أحد أبرز الأسماء الفاعلة في تجنيد «الجهاديين»). ساهم «أبو خالد» في تأسيس «حركة أحرار الشام» الإسلامية. وتولى مهمة تنسيق انضمام «المهاجرين» إلى صفوفها، وتدريب «كوادرها الجهادية من المهاجرين والأنصار». كان «أبو خالد» من المقربين إلى عبد الله عزام، وأسامة بن لادن. ودأب على التأكيد أنه أخ لـ«أبو مصعب السوري» أحد أبرز منظري «الجهاد» العالمي. غير أن كنيته الحقيقية لا تطابق كنية أبو مصعب المتداولة (المزيك). ورداً على هذه المفارقة قال مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» إن «الأخوّة المقصودة هي الأخوّة في الله. وقد كان الشيخ أبو خالد رفيقاً لدرب الشيخ أبو مصعب ربع قرن من الزمن»، فيما اكد مصدر «جهادي» آخر أن «الشيخين أخوَان بالفعل. لكنهما أخوان غير شقيقين».

التسليح السري، والقرار لم يتحدث عن وقف تسليح أحد.
وإذا كانت المساعدات ستنقل عبر الحدود إلى سوريا، فإنّ التجارب الأخيرة أثبتت أن ضمان سلامة تلك المساعدات مستحيل حتى عندما تؤخذ الموافقة من كل الأطراف. فكيف يكون الحال لو أن المساعدات دخلت من الأردن، من دون تفتيش السلطات السورية؟ من المؤكد أن سوريا ستعرقل وصول أي مساعدات لا تخضع لتفتيش أجهزتها المباشر. أما بالنسبة إلى اتخاذ إجراءات لاحقة في حال عدم تطبيق القرار، فإن أي إجراءات لا بد أن تمر عبر مجلس الأمن الدولي وبموافقة روسيا والصين، لكن القرار سيبقى تحت المراجعة الشهرية، وهنا نجح الطرف الغربي في تحويل الملف السوري بنداً على جدول أعمال المجلس، أسوة ببند الحالة في الشرق الأوسط.
والمسألة البارزة التي أثارها الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في مستهلّ الحديث عن ضرورة مساعدة وإنقاذ 240 ألف سوري محاصرين، 200 ألف منهم من قبل السلطات السورية، هو أنّ المساعدات ليست مؤمنة لكي تنقل إلى سوريا بعد تقاعس المجتمع الدولي عن تقديم معونات تزيد قيمتها على 11 في المئة من المطلوب حسب الأمم المتحدة.
وأوضح المندوب السوري بشار الجعفري، في كلمته أمام مجلس الأمن، أنّ قيمة المساعدات التي قدمت لسوريا قد لا تتجاوز 7 في المئة عما يحكى.
بدوره، رأى المندوب الفرنسي، جيرار آرو، أنّ المصالحات التي تنفذها الحكومة السورية ليست صادقة «بدليل أن بعض من خرج من حمص القديمة جرى اعتقاله». وهو ما نفاه المندوب السوري، الذي أكد أنّ كل الذين جرى استجوابهم أخلي سبيلهم. أمر آخر تصدى له الجعفري هو اتهام حكومة بلاده بعرقلة مسودة جدول أعمال مؤتمر «جنيف 2»، وقال إنّه «شخصياً قبل المسودة بمجرد عرضها عليه، وأن المعارضة هي التي رفضتها»، وطلب سؤال المبعوث المشترك إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي عن الأمر، لكن الأخير يبدو أنّه يتباطأ في التوجه إلى نيويورك، لأنّه وجد نفسه محرجاً في جنيف ولا يريد أن يزيد من حرجه حيث تعقد جلسة مجلس الأمن، وستعقد جلسة الجمعية العامة غداً الثلاثاء، أيضاً للنظر في الوضع الإنساني السوري بناء على طلب سعودي.

«توجيهات مباشرة من بوتين»:
الخبراء الروس يعودون إلى سوريا

بالتزامن مع التقارير الصحافية والتسريبات المتعددة عن «تسخين» للجبهة الجنوبية في سوريا برعاية أميركية ـ سعودية، عبر تسليح وتدريب «من نوع جديد»، سرّبت وكالة «فرانس برس»، أمس، خبراً يعتبر تتمة لهذه «التحضيرات»، عن محادثات تجريها السعودية مع باكستان لتزويد مقاتلي المعارضة بأسلحة مضادة للطائرات والدروع. الجديد أمس، أيضاً، ما سرّبته صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية عن «استعدادات على الضفة المقابلة»، بوصول عشرات الضباط والخبراء الروس إلى سوريا ضمن مهمات مختلفة إلى جانب الجيش السوري.
وذكرت الصحيفة أنّ هؤلاء وصلوا في الأسابيع الأخيرة واندمجوا، عبر مهمات استشارية، في القتال الذي يخوضه الجيش السوري ضد «المتمردين». ونقلت عن مصادر غربية في موسكو أنّ هذا المسار الدراماتيكي يأتي بعد سنة من خروج الخبراء الروس وعائلاتهم من سوريا، بفعل احتدام القتال الدائر هناك. وأفادت أنّ من بين الضباط الروس من هم على مستويات رفيعة جداً، الذين تحوّلوا إلى مستشارين مهنيين لرئيس أركان الجيش السوري وضباط هيئة الأركان. كذلك يعمل ضباط آخرون كمستشارين مهنيين إلى جانب قادة وحدات ميدانية سورية، من قادة ألوية إلى قادة فرقة. ولفتت الصحيفة، أيضاً، إلى أنّه في حالات معينة يلعب ضباط روس دور مستشارين لرتب منخفضة جداً في الجيش السوري.
في موازاة ذلك، عزّز الروس، بحسب «يديعوت أحرونوت»، مساعدات جوهرية للجيش السوري في المجالات اللوجستية والاستخبارية، الأمر الذي سيضع بحوزته قدرات استخبارية لدولة عظمى، «ما يفترض أن يساعد الجيش في تحديد أماكن وحدات المتمردين واستهدافهم». وأضافت إنّ عودة الخبراء الروس والضباط الى سوريا أتت بناءً على توجيهات مباشرة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في محاولة لتثبيت الجيش السوري بهدف منع انهيار النظام الذي يخدم المصالح الإقليمية لموسكو في الشرق الأوسط بأيّ ثمن.
وفي هذا المجال، أكدت مصادر دبلوماسية غربية في موسكو أن الرئيس الروسي يطمح، حتى الآن، إلى المحافظة على نظام الأسد وتعزيزه في ضوء المباحثات التي تجرى في جنيف حول مستقبل سوريا. إلى ذلك، يأتي قرار بوتين، بحسب «يديعوت»، بالتزامن مع تعزيز المساعدات العسكرية التي تتدفق إلى سوريا بكميات كبيرة، حيث تصل التجهيزات كل أسبوع عبر مرفأ طرطوس. وتؤكد المصادر الغربية أنّ هذا المسار العسكري الاستثنائي يشكل تحدياً روسياً تجاه الإدارة الاميركية. أضف إنّ الخطوة الروسية تشكّل رسالة لجهة أنّه في الوقت الذي تخلت فيه واشنطن عن الرئيس المصري حسني مبارك، وتولي كتفاً باردة للجنرال السيسي، فإن موسكو مخلصة لحلفائها في الشرق الأوسط.
في المقابل، تجري السعودية محادثات مع باكستان لتزويد مقاتلي المعارضة بأسلحة مضادة للطائرات والدروع، بحسب ما أفادت مصادر قريبة من هذا الملف لوكالة «فرانس برس».
وقال مدير مركز الخليج للأبحاث، عبد العزيز الصقر، إنّ «الولايات المتحدة قد تسمح لحلفائها

> الرياض ستشتري صواريخ باكستانية مضادة للطيران معروفة باسم «انزا»

بتزويد مقاتلي المعارضة بأسلحة مضادة للطيران وللدروع بعد فشل مفاوضات جنيف وعودة التوتر مع الروس».
من جهته، لفت مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن لبحوث سياسة الشرق الأدنى، سايمون هندرسون، إلى أنّ «السماح لحلفاء الولايات المتحدة بتقديم هذا النوع من السلاح يمكن أن يخفف من الضغوط على الولايات المتحدة في المدى القصير. إلا أن الخشية الأكبر على المدى البعيد هي أن تقع الصواريخ المضادة للطيران المحمولة على الكتف (أرض جو) في أيدٍ أخرى لإسقاط طائرة مدنية في أيّ مكان آخر في العالم».
وذكرت مصادر سعودية أنّ الرياض ستحصل على هذه الأسلحة من باكستان التي تصنع نموذجها الخاص من الصواريخ المضادة للطيران المحمولة على الكتف (مانباد) والمعروفة باسم «انزا»، إضافة إلى الصواريخ المضادة للدروع. وذكرت هذه المصادر أن رئيس الأركان الباكستاني الجنرال راحيل شريف زار مطلع شباط السعودية، حيث التقى ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز. بدوره، زار الأمير سلمان على رأس وفد رفيع باكستان الأسبوع الماضي. وذكرت المصادر نفسها أن تأمين الأسلحة يترافق مع إذن باستخدام تسهيلات للتخزين في الأردن.
وعلى الصعيد الداخلي السعودي، وبعد الأنباء عن سحب المملكة إدارة الملف السوري من مدير الاستخبارات الأمير بندر بن سلطان، وتسليمه لوزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، ذكرت صحيفة «ذي أندبندنت» البريطانية أنّ «من دلائل هذا التغيير هو ما جرى في اجتماع قادة الاستخبارات في السعودية والولايات المتحدة أخيراً والذي تم فيه إبعاد بندر عن مهمته»، وأوضحت أنّ «سبب التغيير هو الفشل الذريع لبندر في إنجاز أي شيء، وهو ما تمثل في فشل مفاوضات جنيف الأخيرة، حيث كان السؤال هو لماذا يقدم النظام السوري تنازلات وهو غير مضطر لذلك». وأشارت الى أن «المعارضة السورية في الوقت ذاته لا تزال متفرقة ومشتتة، الى درجة أن بعض الفصائل دخلت في هدنة مع قوات النظام في بعض المناطق من دون تنسيق مع بقية الفصائل، وهو ما يؤكد أن فصائل المعارضة بشكل أوسع في مرحلة تراجع عسكري، حيث يسيطر النظام على أغلب المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وأغلب الطرق الرئيسية، بينما تسيطر المعارضة على جيوب في حمص ودمشق والمناطق الريفية المحيطة بهما، وهذه الجيوب تتعرض لضغط كبير من قبل النظام الذي يضيق عليها الخناق بالتدريج». وحول ملف الإدارة السعودية للملف السوري، أوضحت أن «التغيير الذي حدث بإسناد الملف إلى محمد بن نايف، حيث يتولى دعم وإمداد المعارضة السورية بالأسلحة والأموال بعد ثاني أكبر التحولات خلال مطلع العام الجاري، وبهذا التغيير فمن المرجح أن قوات المعارضة السورية المدعومة سعودياً مثل «الجيش الحر» سوف تقاتل في جبهتين في وقت واحد ضد الجيش السوري وضد المقاتلين الإسلاميين المتعاطفين مع تنظيم «القاعدة».
(الأخبار)

تعليم

البكالوريا العربية الدولية
منظومة أم شهادة؟

يتطلع عرّابو «البكالوريا العربية الدولية» مدعومين من مؤسسة أهلية خاصة إلى إحداث انقلاب في أنظمة التعليم في العالم العربي. الهدف هو التحول من تعليم بواسطة الذاكرة إلى «تربية بناء الملمح» لتخريج طالب قادر على تنمية بنى فكرية متناسقة، واستخدامها على نحو منتج داخل المدرسة وخارجها، واكتساب مهارات الفكر النقدي والتحلي بالقيم الأخلاقية. المنظومة لا تخلو من توجس التربويين

لا مقومات لتطبيق منظومة البكالوريا العربية (مروان طحطح)

فاتن الحاج

لم تفرض البكالوريا العربية الدولية (IAB) نفسها بديلاً من أي منهج دراسي أو شهادة رسمية في لبنان والعالم العربي. هكذا يُطمئن مبتكر نظرية «تربية بناء الملمح» د. ابراهيم أبو هلون المتوجسين من «الضيف الثقيل». ببساطة، هي منظومة تتضمن آليات ووسائل تعلم وتعليم وتقويم يمكن اعتمادها في إطار أي منهج قائم، يقول مشيراً إلى أنّ «الهدف لا يتجاوز مساعدة كل طالب على تنمية ملمح الأربع ميمات: منسق، منتج، مبادر ومبدئي».

في المستقبل القريب، يتطلع أبو هلون إلى تطبيق منظومته في كل مراحل التعليم العام، أي من الروضة حتى التعليم الجامعي، فيما بدأ تجريبها في السنوات الثانوية الثلاث الأخيرة، وفي أربع دول هي الأردن ومصر والسعودية ولبنان.

أما في لبنان، فقد حظي أصحاب IAB بتفهم وزارة التربية، بل بقرار من وزير التربية السابق حسان دياب صدر في 2013/9/22 تحت الرقم 1180 /م/2013 وبعنوان «البرنامج التنفيذي لتطبيق تجربة منظومة البكالوريا العربية الدولية». هي موافقة مبدئية على المنظومة التي ستكون قيد التجربة ابتداءً من العام الدراسي الحالي 2013 ـ 2014 وفي الصف العاشر، أي الثانوي الأول فقط، كما توضح نجوى داغر، منسقة المشروع في مديرية التعليم الثانوي الرسمي. تذكر داغر أنّ الإضرابات في العام الماضي حالت دون هذا الاختبار الذي كان مقرراً في 11 ثانوية رسمية، قبل أن يتراجع عدد الثانويات المتجاوبة إلى سبع هي: ثانوية الأشرفية الثانية الرسمية، ثانوية حوش الأمراء الرسمية، ثانوية قب الياس الرسمية، ثانوية الصفرا الرسمية، ثانوية حسين مسعود الرسمية، ثانوية نزيه البزري الرسمية في صيدا وثانوية مغدوشة. وتنتظر المديرية في نهاية العام الدراسي من كل مدير تقريراً يظهر فيه مدى الاستفادة من المنظومة في تطوير نظام التقويم والامتحانات المدرسية.

لم يجر حتى الآن تحليل نتائج امتحانات نصف السنة التي جرت وفق المنظومة الجديدة، لكن مديرة ثانوية الأشرفية الثانية رينيه قطان تقول لـ «الأخبار» إنّ «النتائج كانت مخيبة للآمال لا لعطب في المنظومة نفسها، بل لمشكلة في مقومات تطبيقها». وتشرح أنّ «الطلاب أكلوها مع أنّ طريقة التقويم تسمح لنا بمعرفة أين الثغر»، عازية السبب إلى «إجبارنا على وضع أسئلة بأجوبة متعددة (multiple choices) في فحص نص السنة بلا أي إعداد مسبق، ما فاجأ الممتحنين». تشير إلى أنّ التقويم الجديد أتى ناقصاً، لكونه لا يطلب تبرير الإجابة، لكنني شخصياً فرضت هذا التبرير، وخصوصاً أنّ المسابقة تتضمن 5 أو 6 أسئلة، لا ألف سؤال كما في امتحانات الجامعة الأميركية مثلاً. تستدرك: «بعض معلمينا وافقوا على اختبار التجربة، وآخرون عارضوا، ومع أنّ البعض شاركوا في

حملة

الدفاع عن المساحات العامة: 3 حملات في بيروت وبعلبـ

لا تجد قضايا اجتماعية حيوية، كالدفاع عن المساحات العامة، قوى تدافع عنها، على الرغم من الفرصة التي تتيحها لترميم النسيج الاجتماعي الممزق. هذه القضايا التي تشكّل الأساس لمشروعية أي برنامج سياسي تُترك مهماتها لمنظمات غير حكومية، تضطر إلى الاستعانة بالتمويل الأجنبي واستخدام صوت المنظمات الخارجية لإسماع صوتها في الداخل. جمعية «نحن» واحدة من المنظمات التي تحمل قضية «الحيّز العام

فراس أبو مصلح

يتواصل قضم أصحاب السلطة والثروة لما تبقى من مساحات عامة في المدن، وتتواصل سياسة التخريب المتعمد للقليل المتبقي من هذه المساحات ووظائفها الاجتماعية الحيوية، وأهمها التلاقي والتواصل، في مجتمع تمزقه الصراعات وترهقه سياسات الإفقار وتُفاقم أزمته وتوتره موجة المضاربات وسيادة المصالح الريعية على ما عداها. ليس للحيز العام قوى اجتماعية تدافع عنه وتهتم بتأهيله وتطويره غير «المنظمات غير الحكومية»، ولا تجد هذه المنظمات من يموّل نشاطاتها سوى حكومات وهيئات أجنبية، في حين أن الدولة تتخلى عن وظيفتها والقوى السياسية إمّا متورطة وإمّا مستسلمة.

شاطئ الرملة البيضاء، المساحة العامة الوحيدة المتبقية على شاطئ بيروت، والذي كان له عز في زمن مضى، بات مصبّاً للصرف الصحي، تضيف إليه محطات البنزين زيت الآليات المستنفد، ما يرفع تركز البكتيريا في مياهه إلى 55 ألفاً في كل مئة ملليتر، عدا المشتقات البترولية الملوثة.

لا رقابة في المكان، ولا إنارة ليلاً، فيتجنب زيارته معظم الناس لأنه غير آمن، كما تحتل الأملاك الخاصة التي يُمنع الوصول إليها جزءاً مهماً من الشاطئ. حديقة صور العامة باتت في جزء منها مكباً للنفايات، وهي مهملة ولا تخضع للرقابة، فيتفادى زيارتها معظم الناس أيضاً.

لا ارتباط لمدينة بعلبك بقلعتها ومهرجاناتها، فهي لا تستفيد من ريع السياحة فيها، ولا يستفيد أهاليها من القلعة كحيز عام للتنزه والتلاقي.

> حماية وتطوير شاطئ الرملة البيضاء والحديقة العامة في صور وقلعة بعلبك

قدمت جمعية «نحن» التوصيف أعلاه في حفل إطلاقها لـ«حملات ضغط ومناصرة من أجل استعادة وتفعيل المجالات العامة» في بيروت وبعلبك وصور.

يشرح محمد أيوب، المدير التنفيذي للجمعية، أن جمعيته أجرت استطلاعاً للرأي بين عامي 2009 و2010 حول أسباب «العنف ورفض الآخر» في المجتمع اللبناني، وتبيّن من إجابات الناس أن أحد أبرز الأسباب ضآلة الأماكن العامة. استعانت الجمعية بفريق من طلاب وأساتذة العمارة والتنظيم المدني في الجامعة اللبنانية، يرأسه محمد الحاج، عميد كلية الفنون الجميلة في الجامعة، وعملت على خرائط لمدينة بيروت حصلت عليها من «الفرنسيين» لإجراء دراسة أو مسح لمدن بيروت وبعلبك وصور، بتمويل من مؤسسة هاينريش بويل الألمانية، كما أجرى محامون دراسة قانونية حول مفهوم المساحات العامة. على مدى عام، تم تجنيد مجموعات في المدن الثلاث المذكورة وتدريبها على فنون التواصل والإعلام وتكوين فرق عمل تجري بحوثاً على عينات من الناس، وتعطي تقييمات «نوعية» لآرائهم، كي تصوغ الجمعية رسائلها إلى الناس بناءً على النتائج.

ويضيف أيوب إن مجموعاته أجرت كذلك استطلاعاً وتحليلاً لمراكز التأثير في المجتمع، من إدارات عامة وسياسيين ووجهاء عائلات ومخاتير وغيرهم.

على ضوء هذه الجهود، بدأت الجمعية حملاتها بواحدة لإعادة فتح حرج بيروت أمام العموم، وأجرى أيوب مناظرة مع رئيس بلدية بيروت بلال حمد في شباط 2012، وعد فيها الأخير بفتح الحرج؛ وإن لم يحصل ذلك، «سيساعدنا الألمان، وسيسمعون صوتنا من جديد»، يقول أيوب.

وعن حملة الرملة البيضاء، أشارت ناشطات من الجمعية إلى خطة حكومية بالشراكة مع الأمم المتحدة لمعالجة تلوث شاطئ الرملة البيضاء، تتضمن ضخ الصرف الصحي من الشاطئ إلى محطة معالجة في خلدة، ومن ثم إلى ما يزيد على ألف متر من الشاطئ في

بعض الثانويات الرسمية والخاصة إلى ضغط المشاريع التربوية التي تنفذ في المدارس، وعدم القدرة على استيعابها جميعها، مشيراً إلى أنّ اللجنة الوطنية لليونسكو هي التي اختارت هذه المدارس بالتنسيق مع المديرية العامة للتربية. يحرص قسطنطين على القول إن المنظومة ارتكزت على أبحاث ميدانية قام بها فريقIAB حول الوضع التربوي في لبنان والعالم العربي، وكان من مؤشراتها أن الأنظمة التربوية في هذه البلدان تعتمد اعتماداً رئيسياً على طرائق التعليم الكلاسيكية، فيما «الهم الأساسي لمنظومتنا هو إحياء القدرة الإبداعية لدى الطالب كي يصبح سلوكه في الحياة: المبادرة إلى تعزيز الانتاج».

يقول إنّ المنظومة تعمل من ضمن المناهج المطبقة حالياً في المدارس اللبنانية، لكن كيف ذلك وقد مضى نحو 20 عاماً على وضع المناهج من دون أن يطرأ عليها أي تطور حتى الآن؟

يرى أن البكالوريا العربية الدولية تقدم، في حال تطبيقها، منظومة متطورة للإدارة التربوية والمعلمين تساعدهم على تطوير المناهج بحيث تؤدي الوظيفة النهائية المطلوبة منها، وهي تنمية ملمح الطالب اللبناني أو التعليم بالنظم أي بالاعتماد على النواتج التعليمية، لا الكفايات فحسب. ويشرح أن الملمح هو مجموعة من السمات التي تنطلق من الفلسفة العامة للدولة في بناء المواطن.

ينفي قسطنطين أن تكون هناك أي نية في أن تحل البكالوريا العربية الدولية مكان البكالوريا اللبنانية، لأنّها ببساطة ليست شهادة، بل فلسفة جديدة في إعداد الدروس وإجراء الامتحانات وإعطاء النتائج. الأخيرة ليست قائمة على العلامات، بل تتعداها إلى متابعة ملمح الطالب في كل مادة من المواد التعليمية، ومن عملية التكامل بين هذه المواد.

كيف ذلك؟ يلفت قسطنطين إلى أنّ «أنظمة التقويم المعمول بها حالياً تتمحور حول التعليم التقليدي، والاعتماد على الذاكرة، وهذا ناجم من توقف الإعداد في كلية التربية ودور المعلمين والمعلمات، فالمعلم مهما كان اختصاصه مهماً لا يعد إعداداً كافياً في غير مواد اختصاصه، مثل علم النفس وعلم الاجتماع والتربية و«الديداكتيك»، كي يتمكن من التعاطي الإيجابي مع طلابه، أما التدريب المستمر الذي ينظمه المركز التربوي للبحوث

> **التوجس من المنظومة على الخصوصية الثقافية في غير محله**

والإنماء، فمهم، لكنه ليس كافياً، وهناك حاجة إلى إعادة فتح كلية التربية». يجزم بأن هناك «تطبيقاً جدياً للمنظومة في الثانويات السبع، وقد تمكنا من طرح أسئلة تكتشف المهارات الفكرية للطالب وقدرته على التحليل والمنطق واستخدام المعايير والربط بين المواد»، موضحاً أن الأسئلة ليست جميعها مغلقة، بل هناك نماذج لأسئلة مفتوحة، ولا سيما في اللغة العربية والجغرافيا. وينفي أن «تكون وزارة التربية قد دفعت شيئاً، وأن يكون هناك تمويل خارجي للمنظومة»، لافتاً إلى أنّ هناك خوفاً في غير مكانه على الخصوصية الثقافية. يقول إنّ التجربة مدعومة فقط من مركز البحوث التربوية، المنبثق عن «مكتبة لبنان ناشرون» لصاحبها حبيب صائغ.

ترحب مسؤولة الشؤون التربوية في رابطة أساتذة التعليم الثانوي بهية بعلبكي بأي مقاربة تربوية جديدة في العالم، لكنها توضح أننا «في لبنان تجاوزنا المناهج على أساس المحتوى، التي تسعى البكالوريا العربية الدولية إلى تغييرها واستبدالها بالمناهج التي تعتمد على ملامح المتعلم والمهارات الفكرية المطلوبة، أو ما يسمونه التعلم من أجل الحياة». وما تنادي به IAB يندرج في صلب المناهج وفق الكفايات الاندماجية التي نعمل بها، والتي تقارب ملامح المتعلم كما وضعتها خطة النهوض التربوية، أي تعزيز صفاته على المستوى الإنساني والوطني والعلمي، وتنمية الفكر النقدي ومهارات حل المشكلات، كذلك فإنّ البكالوريا اللبنانية تتعامل مع الكفايات الموجودة عبر المواد (العابرة للمواد)»، لكن الأخيرة، بحسب بعلبكي، «تنطلق من الممارسات المجتمعية الوطنية والقيم اللبنانية وتراعي خصوصيتنا، وإذا كان هناك نقص في مناهجنا، فعلينا أن نعمل على تحديثها وأخذ الجديد المثمر، والأجدى أن تحصل التغييرات في المناهج والمحتوى والأهداف والطرائق ضمن بكالوريتنا لا عبر استبدالها بأي بكالوريا عربية».

ترى بعلبكي أنّ «القيم العالمية لا تناسب كل الشعوب في كل مراحل تطورها، فنحن في حالة حرب مع إسرائيل، وفي صراع طائفي بغيض، والقيم التي يجب أن نركز عليها هي قيم التسامح واحترام الآخر، وحق المواطنية للجميع وحق الاختلاف مع ما يصب في محاربة التعصب الطائفي والمذهبي».

وتؤكد أن المليارات التي تصرف والجهود التي تبذل يجب أن تنصب في خدمة التعليم الوطني الرسمي والتطوير المهني للمعلمين عبر دعم مشروع التدريب المستمر، فالجهة المخولة القيام بذلك هي الدولة اللبنانية وحدها، وإن كان ما من ضرر من أن تدعمها مؤسسات عربية وعالمية.

دورات تدريبية، فإنه كان يجب أن لا يسير التطبيق بهذه السرعة، وألا يكون محصوراً في الامتحانات فقط بل في كل طريقة التعليم كي يستفيد الطلاب أكثر من التجربة».

المستشار في مركز البحوث التربوية الذي يشرف على تطبيق المنظومة د. نبيل قسطنطين يعزو سبب انكفاء

ما قل ودل

غسان غصن مع «الخصخصة»

لا يخفي رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن موقفه المؤيّد للخصخصة، عبر ما يُسمى «الشراكة مع القطاع الخاص». وعلى الرغم من أن الموقف «الرسمي» للاتحاد هو (حتى الآن) ضد الخصخصة، الا ان رئيسه ما انفك يُبلغ من يلتقيهم، أنه يؤيد هذا الخيار، ويدعو الى «إعادة النظر في موقف نقابات العمال من مشاريع الشراكة».

قاضية لم تتبلغ عقوبتها

تبيّن أنّ قاضية تشغل منصباً قضائياً مهمّاً، لم تبلَّغ حتى الآن بقرار يعاقبها صدر منذ أسابيع عن الهيئة التأديبية العليا. ويبدو أنّ سبب عرقلة تبلّغها يتصل بعرقلة نقل منصبها إلى قضاة آخرين؛ إذ إن العقوبة المتخذة بحقها تخفض درجتين من درجاتها، وبالتالي لا تعود شروط شغل هذا المنصب تنطبق عليها!

صندوق «البنك الدولي»

قالت مصادر مطلعة إن البنك الدولي كثّف حركته واتصالاته لدفع الحكومة الجديدة إلى وضع برنامج من أجل مواجهة تداعيات الأزمة السورية والنازحين على «الاقتصاد». ويتركّز الحديث على إعادة إحياء مشروع إنشاء الصندوق «الائتماني»، الذي جرت مناقشته مع رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي. وعُلم أن الرئيس تمّام سلام يميل إلى هذا المشروع، إلا أنه يخشى من الأثر السياسي السلبي على أي خيار ينطوي على صيغة الحصول على القروض، إلى جانب الهبات، للإنفاق على النازحين. وأشارت المصادر إلى أن حسم هذا الخيار ينتظر جولة من المشاورات للتأكّد من عدم استعداد «الدول المانحة» لتمويل الحكومة، في ظل التوازنات القائمة.

ء وصور

شاطئ الرملة البيضاء بات مصباً للصرف الصحي (مروان طحطح)

عمق البحر. ودعت الناشطات باسم الجمعية إلى إقرار تصميم مدني للمكان، يحول واجهته البحرية إلى متنزه عام، وينص على إنشاء موقف عام، وتأهيل المكان لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة، وإنشاء متنزه عام أخضر، وتأهيل الكورنيش، وتشكيل لجنة لإدارة الأنشطة الاجتماعية الثقافية في المكان، ورفع الحواجز البصرية بين الكورنيش والبحر على طول شاطئ بيروت.

باسم حملة بعلبك، طالبت ناشطة بإدراج المدينة على اللائحة السياحية أولاً، والعمل على إنشاء علاقة بين قلعة بعلبك وأهالي مدينتها، عبر إلغاء رسوم دخول الأهالي إلى القلعة، لتصبح ملتقىً عاماً، وتوسيع المهرجانات «مكانياً» إلى خارج القلعة، و«زمنياً» لتصبح المهرجانات موسمية، و«ليختلط الأهالي مع السياح ثقافياً واجتماعياً».

كما دعت الحملة إلى إدخال «رسائل إنسانية» في برامج المهرجانات، وتخصيص جزء من إيراد القلعة للمدينة.

للجمعية برامج أخرى تجدر الإضاءة عليها. فهي عضو في برنامج لـ«التبادل الثقافي الدولي للناشئة» International Youth Cultural Exchange الممول من الدولة الدنماركية، يذهب في إطاره لبنانيون للإقامة في الدنمارك، ويأتي دنماركيون للإقامة في بلادنا لمدة سنة «لفهم الثقافة المحلية»، «كالباحثين في الأنثروبولوجيا الذين يعيشون بين القبائل الأفريقية»، يقول أيوب! وشاركت الجمعية في «بعثة الشرق الأوسط الاستكشافية» Middle East Expedition، التي شارك فيها 20 شاباً من كل من الأردن وسوريا ولبنان والدنمارك، في جولة في المنطقة على متن باص، «للتعارف بين المجموعات، وبين الأخيرة والناس»، يتابع أيوب.

أما National Endowment for Democracy، المؤسسة التي تعنى بالتمويل الحكومي الأميركي للجمعيات «المدنية» في البلدان المستهدفة بالديموقراطية الأميركية، فمولت برنامج «الشراكة مع البلديات» في بعلبك ومنطقة الشياح في ضاحية بيروت، حيث نظمت لقاءات عامة بين الناس والبلدية، تناقش إنجازات البلدية وآلية عملها وتواصلها مع الناس، و«الشفافية» في نشر قراراتها وميزانيتها وتقاريرها المالية على شبكة الإنترنت، وتحثها على اتخاذ قراراتها في اجتماعات عامة.

50800

نازح

وصل نحو 12800 نازح سوري إلى عرسال منذ 9 شباط، في ظل القتال الدائر في منطقة القلمون. بينهم نحو 2800 نازح وصلوا خلال الأيام الثلاثة الماضية، من مدن يبرود وفليطة والسحل. بذلك بلغ مجموع النازحين في منطقة عرسال أكثر من 50800 شخص، أي ما يفوق عدد السكان اللبنانيين. استقر نحو 11% من الوافدين الجدد بعد حاجز الجيش اللبناني، على طول المناطق الحدودية، حيث لا يمكن أجهزة إنفاذ القانون اللبناني ضمان أمنهم. علماً أن الوافدين الجدد يتوزّعون حالياً على أكثر من 32 مستوطنة خيام غير رسمية (مخيماً عشوائياً) وملجأً جماعياً ومبنىً عاماً، مثل المساجد والقاعات وأحياناً الشاحنات. وبحسب التقرير الأسبوعي الدوري الصادر عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان بلغ مجموع عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها 934800 شخص (886000 شخص مسجلين و48800 شخص في انتظار التسجيل).

شركات

استرداد «امتياز عاليه» تعرية الخصخصة

سقط قناع الخصخصة مجدداً، او ما يسمّى حاليا «الشراكة مع القطاع الخاص». انتهت مدّة امتياز عاليه واستردته الدولة بعد صراع مرير. الشركة التي كانت تدير وتشغّل المرفق العام تمسكت به حتى الرمق الأخير، برغم ادعاءاتها المتكررة بأن هذا الامتياز يكبدها خسائر مالية تستدعي منها اللجوء إلى قاعدة «التوازن المالي». استعادة هذه المنشآت توفّر على الدولة مبلغ 52 ليرة في كل كيلوات ساعة مبيع لمناطق الجبل كانت تذهب الى الشركة الخاصة

مراسلات تسليم منشآت امتياز عاليه إلى وزارة الطاقة استمرّت لمدّة سنة و9 أشهر (مروان طحطح)

محمد وهبة

في منتصف كانون الأول 2013 انتهت مدّة «امتياز كهرباء عاليه» واستردّته الدولة اللبنانية ممثلة بوزارة الطاقة «بصعوبة». الامتياز هو إحدى التسميات «القديمة» للخصخصة التي لم تحقق سوى مراكمة ثروات بعض المحظيين. في حالة «امتياز عاليه»، مرّت 82 سنة، كانت شركة الامتياز تشتري فيها الكهرباء خلالها من مؤسسة كهرباء لبنان بسعر وسطي يبلغ 75 ليرة لكل كيلوات ساعة (كما هو الحال بحسب اخر تعرفة رسمية)، ثم تبيعه للمشتركين بسعر وسطي يبلغ 127 ليرة لكل كيلوات ساعة. هي امتيازات «وساطة» لا طائل منها سوى تحقيق ثروات مجانية. هذه القاعدة كان لها شركاء سياسيون وزعماء طائفيون منذ عهد المفوض السامي حتى الآن.

انتهاء مدّة «امتياز عاليه» يفتح الباب مجدداً أمام جدوى إحلال القطاع الخاص بدلاً من الدولة في تقديم الخدمات العامة. شركة امتياز كهرباء عاليه، كانت تدّعي، مثلها مثل غيرها من الشركات التي تحمل امتيازات نقل وتوزيع الكهرباء والفوترة والجباية (...)، أنها تتكبّد خسائر مادية بين كلفة تشغيل «الامتياز» وإيراداتها من بيع الكهرباء. برغم ذلك، فإن هذه الشركة تمسّكت بامتياز عاليه، وحاولت منع تسليم منشآتها إلى وزارة الطاقة،

تقرير

لبنان ليس بخير طمئنونا عن «واتس آب»

علاقة المجتمعات بأدوات التواصل الاجتماعي أضحت شبه عضوية. عندما تضرب الأزمة خدمة معينة تولد حالة طارئة تُجنَّد الحواسيب لمقاربتها، من التهكّم إلى التفلسف. لبنان في زمن التفجيرات الانتحارية أرض خصبة للاختبار على هذا الصعيد

حسن شقراني

«تلك اللحظة، عندما تشتري شيئاً بـ19 مليار دولار ويتبيّن أنه معطّل!».

تعليق ذكي للتهكّم على العطل الذي أصاب خدمة الدردشة الأشهر عبر الهواتف الخلوية «واتس آب»، عبر ربطه بالقيمة الهائلة لصفقة الاستحواذ عليه من قبل موقع التواصل الاجتماعي الأوّل، «فايسبوك».

التعليق صدر من لبنان في خضمّ حوار كوني غني - أضحى معتاداً على موقع توتير - عبّر في إطاره كثيرون عن سخطهم من العطل، وشمتوا بالقيمين على الشركتين؛ ردود الفعل اللبنانية تميّزت كالعادة بروح تهكمية «أوفردوز».

كثيرون خصّوا وزير الاتصالات الجديد، بطرس حرب، بالانتقاد قبل معرفة سبب العطل. ما اضطرّ الأخير إلى النزول إلى الميدان مطمئناً الجماهير إلى أن المشكلة ليست محلية، بل عالمية (وفي تعليقه احتواء لموجة غضب تحت عنوان «أوّل وصولو شمعة على طولو»).

فريق «واتس آب» قدّم اعتذاراته من دون شرح أسباب المشكلة علناً، باستثناء الحديث عن «مشاكل تعرّض لها الخادم» الرئيس (Server). غير أن تأخره في معالجة المشكلة فاقم التعليقات الساخرة. أبرزها كان صورة لمدير/ مؤسس فايسبوك، مارك زوكربيرغ، يقول فيها: «إذا عجزت عن هزمه، فاشتره وعطّله».

مهما تكن الأزمة، تعكس لحظة تعطّل خدمة تواصل اجتماعي عند هذا المستوى من الحيوية، حالة الناس السيكولوجية، إمّا للتعبير فعلاً عن سخطهم من غياب خدمة أضحت أساسية في حياتهم، أو للتغلّب على أنفسهم في فضاء التعليق الاجتماعي، لابتكار عبارات الاستهزاء والتهكّم على شركتين تساويان المليارات حالياً (برغم أن كلّ ما تفعلانه هو إدارة موقع إلكتروني أو حاسوب كبير، يتولّى إيصال المعلومة من «أ» إلى «ب»، وهنا حديث طويل آخر عن هوّة عدم المساواة التي يعمّقها قطاع تكنولوجيا المعلومات في العالم). ومنذ إطلاقها عام 2009، اكتسبت خدمة «واتس آب» إقبالاً واسعاً ليصبح عدد مستخدميها أكثر من 450 مليون شخص؛ والرقم يكون أكبر من ذلك بكثير لو لم تكن بعض أهمّ المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، الصين كوريا الجنوبية واليابان، تعتمد على خدمات دردشة نصية سريعة محلية.

وبالاستناد إلى معدّل المستخدمين النشطين مقارنة بالعدد الإجمالي للمستخدمين يتقدّم «واتس آب» بأشواط على جميع وسائط التواصل الاجتماعي الأخرى. جاذبيته في تلقائيته وبساطته، والأهمّ أنه تطوّر مع الحفاظ على «خصوصية» التواصل التي لا تشوهها الإعلانات - بحسب تعبير القيمين عليه - ومع تقديم أدوات جديدة لا تحفّز فقط الدردشة الاجتماعية، الغرامية أو المهنية، بل أيضاً الإبداعية. مثلاً، يعمد فنانون مثل لاعبي الإيقاع (BeatBoxers) إلى تبادل أفكارهم مباشرة عبر التطبيق.

لكن تماماً كما يخشى هؤلاء سطوة فايسبوك على الخدمة، وإمكان فرض الإعلانات الفجائية البغيضة (Pop-Up Ads)، تزداد التساؤلات عن مدى استدامة هذه الخدمة لتأمين استخدامات أخرى أكثر حيوية، تحديداً بعد العطل الغريب.

في لبنان يُمكن القول إنّ استخدامات «واتس آب» ليست محصورة في الترفيه، إذ منذ تصاعد وتيرة الاضطرابات الأمنية - أكانت التفجيرات الانتحارية أم الأحداث الأمنية المختلفة - يعمد المقيمون في هذا البلد على خدمات الرسائل السريعة مثل «واتس آب»، إلى طمأنة الأقارب والمحبّين أو الاطمئنان إليهم.

وقد كان لافتاً أمس، تزامن الأزمة التي تعرّض لها التطبيق مع التفجير الإرهابي الذي استهدف حاجزاً للجيش اللبناني عند مدخل بلدة الهرمل البقاعية في المبدأ هي مصادفة مزعجة، لكن «واتس آب» ليس آخر الدنيا للتواصل في عالم الإنترنت النقال والهواتف الذكية، وليس آخر أدوات التهكّم على الوزير بطرس حرب. فقد أنتج هذا المجتمع قبل العطل تطبيقاً خاصاً بالتفجيرات والحالات الطارئة.

أخيراً، كشفت المطوّرة اللبنانية ساندرا حسن عن تطبيق «لا أزال على قيد الحياة» (I am Alive) الذي يُسهّل على المستخدم التغريد والإعلان عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه لم يتأذَّ من آخر تفجير ضرب الأراضي اللبناني، عبر كبسة واحدة ومن دون تعقيدات.

تُقدّم المبرمجة نفسها تطبيقاً آخر إلى السياسيّين، يمكّنهم من إصدار بيانات الشجب والاستنكار والتضامن مع أهل الضحايا، عبر كبسة واحدة أيضاً. «تطبيق خاص بسياسيّينا العظماء يسمح لهم بمشاركة إدانتهم لأعمال العنف التي تحدث في بلدهم على نحو آلي».

> **هذه المرة انفجرت قنبلة باللبنانيين، وقنبلة أخرى بإحدى أدوات التبليغ عن التفجير**

قد تجد في استخدام كلمة «العظماء» بعض التهكّم اللبناني، لكن يكتشف المرء سريعاً أنّ المبرمجة تحكي جدياً وبلغة تجارية متقنة. «هل يُرهقك إصدار بيانات الشجب والاستنكار؟ اليوم لم تعد هناك حاجة إلى إزعاج فريقك الإعلامي لابتكار جمل جديدة استنكاراً للأحداث الأمنية» تقول في تعريفها لتطبيق «iAmAliveVIP». «لقد صمّم فريقنا المكوّن من المحلّلين السياسيّين مجموعة من البيانات الجاهزة من وحي سلسلة الإدانات التي صدرت في السابق». أكثر من ذلك: «في رأيك، إذا كان هناك بيان شجب معيّن يجب أن يُضاف إلى التشكيلة، فلا تتردّد في مراسلتنا، نحن بانتظارك». التطبيق وتعريفه يبدوان من عالم سوريالي، لكن بحسب ما نُقل أخيراً عن صاحبة الفكرة، فإنّ أشخاصاً اتصلوا بها من بلدان أخرى مشتعلة بالحروب والنزاعات طلباً لنسختهم الخاصة من التطبيق.

اكتسب التطبيق ضجة لا بأس بها في الإعلام العالمي. من شبكة BBC وصولاً إلى فريق تكنولوجيا المعلومات لدى مجلة Time. كما اكتسب تسمية: «تطبيق التفجيرات اللبناني».

التسمية ليست مغرية كثيراً، لكنّها تبدو قنبلة لبنانية جيدة في ظلّ قنابل من عيار «تعطّل واتس آب»، إذ في زمن الانتحاريين «ممنوع ينقطع التواصل»، وهذه المرّة انفجرت قنبلة باللبنانيين، وقنبلة أخرى بإحدى أدوات التبليغ عن التفجير.

كما ينص عقدها مع الدولة اللبنانية. المراسلات استمرّت من سنة و9 أشهر بين الوزارة، والشركة. أولاها كانت في 28 نيسان 2012، أي قبل انتهاء مدّة الامتياز بنحو 22 شهراً، والمحّددة في منتصف كانون الأول 2013. يومها، ردّت الشركة على كتاب مديرية الاستثمار والصيانة في وزارة الطاقة، بأنه «ليس لديكم الأموال اللازمة للاسترداد». فوجئت وزارة الطاقة بأن هذه الشركة تعلم أوضاع المالية العامة (!). ردّ الشركة يوحي بأنها مطلعة على قيمة مبالغ الاسترداد التي تفوق الفواتير المتراكمة عليها لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان... كيف تعلم الشركة كل ذلك وهي لم تقدّم حساباتها وفق الأصول المنصوص عنها منذ أكثر من 10 سنوات؟

لم يصدر قرار تسلّم منشآت «امتياز كهرباء عاليه» بسهولة. شركات الامتياز نفسها، وبينها امتياز عاليه، كانت قد رفضت قبل فترة قراراً أصدره المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الطاقة غسان بيضون، القاضي بزيادة قيمة الطاقة المفوترة عليها من 75 ليرة لكل كيلوات ساعة إلى 95 ليرة. رفضت الأمر وقدّمت طعناً فيه أمام مجلس شورى الدولة برغم أن الفرق لا يزال لمصلحتها، لأن سعر المبيع لا يزال وسطياً عند 127 ليرة.

إزاء ما أبدته الشركة تجاه تسليم المنشآت لمؤسسة كهرباء لبنان، أصدر بيضون بياناً يشير فيه بوضوح إلى انتهاء صلاحية مجلس إدارة شركة امتياز كهرباء عاليه، المملوكة من ألبير خوري، في إدارة منشآت الامتياز. ويؤكد البيان أن هذه المنشآت أصبحت ملكاً للدولة، وأنها ستُدار من خلال «لجنة تسيير امتياز كهرباء عاليه»، التي تضمّ «موظفين من المديرية العامة للاستثمار، ومؤسسة كهرباء لبنان، للحلول محل شركة كهرباء عاليه في تسيير الامتياز».

بيان بيضون لا يتطرق إلى المسألة بتفاصيلها كافة. فالصراع بين شركة القطاع الخاص، التي تحمل الامتياز، والدولة، لا ينحصر بكيفية التسلّم والتسليم، بل يمتدّ إلى قيمة الفواتير المتراكمة على هذا الامتياز لحساب مؤسسة كهرباء لبنان، التي تبلغ قيمتها 25 مليار ليرة. هي فواتير شراء الطاقة بسعر 75 ليرة لكل كيلوات ساعة (السعر حدّد بعد توحيد تعرفة مبيع الكهرباء في لبنان). لا أحد يعلم لماذا تراكمت كل هذه المبالغ بذمّة الشركة. بعضهم يفسّر الأمر من خلال «الرعاية السياسية» التي تحظى بها شركات الامتياز في لبنان. هي رعاية بدأت في عهد المفوّض السامي، الذي منح حبيب أفندي عبد النور امتياز إنشاء واستثمار توزيع القوّة الكهربائية

> استعادة امتياز عاليه سيوفر على كهرباء لبنان جزءاً من خسائر بيع الطاقة للمشتركين

في عاليه في 10 كانون الأول 1924. يومها لم تكن مدّته أكثر من 40 سنة. بسحر القوة السياسية، أصبحت مدّته تنتهي بعد 60 سنة، أي في 15 كانون الأول 1999. وقبل أن تستردّه الدولة في عام 2000، كانت ملكية شركة الامتياز قد انتقلت إلى آل خوري، الذين حوّلوها أخيراً من شركة تضامن إلى شركة مساهمة من دون موافقة سلطة الوصاية، أي وزارة الطاقة. وفي عام 2004، أعيد الامتياز، بسحر القوّة نفسها، إلى آل خوري لمدّة 10 سنوات.

ما يحققه الامتياز وتسميه الشركات «خسائر» يعبّر عن إصرار القطاع الخاص على إدارة خدمات الدولة. هو قطاع يتمسّك بـ«الامتياز» ويروّج نفسه بديلاً «ناجحاً» من الدولة «الفاشلة». اليوم استعاد الطرف «الفاشل» هذه المنشآت، ووفّر على نفسه تمويل أرباح «التاجر الشاطر». أما بالنسبة إلى الموظفين واستدامة عملهم، فما بادرت إليه الدولة مع موظفي شركة الامتياز هو عكس ما تبادر إليه شركات القطاع الخاص مع كل عملية خصخصة، أي إنها لم تذهب في اتجاه صرف أي موظّف، بل قرّرت استيعاب كل العاملين، على ما تقول مصادر مطلعة.

وتشير المعلومات إلى أنه ابتداء من الساعة الثانية عشرة من منتصف ليل الجمعة ـ السبت الماضي، فإن الطاقة المفوترة ستكون لحساب الدولة اللبنانية، لا لحساب شركة الامتياز التي عليها أن تدفع كل ثمن الطاقة الموردة إليها حتى ذلك التاريخ. وبالتالي، فإن حقوق الشركة محصورة بما هو مذكور في العقد الموقع معها من قبل الدولة اللبنانية. بنود هذا العقد تشير بوضوح إلى أنه يجب على الدولة أن تدفع لها تعويضاً عن حقوق غير مستهلكة وفق النص الآتي «لا ندفع إلا عن القسم غير المستهلك والمشغول في آخر 10 سنوات.. ويجري الدفع على أساس الأموال والمصروفات الموظفّة والمثبتة فعلياً».

اللافت، أن الشركة التي كانت تملك امتياز عاليه حاولت أن تروّج نفسها كـ «مقدّم خدمات» بإمكانه المشاركة مع شركات مقدمي الخدمات لدى مؤسسة كهرباء لبنان. الشركة خرجت من الباب وتحاول الدخول من «الطاقة»... هل ستوفّر «القوّة السياسية» لهذه الشركة سحراً يتيح لها العودة من هذا الباب، حتى مع ما يترتب على ذلك من مستحقات للدولة؟ الأكيد، وفق مصادر مطلعة، أن مجمل ما يترتب على هذه الشركة من مبالغ للدولة، يفوق كثيراً ما لها من حقوق بذمة الدولة.

مصارف

«سيدروس» يفوز بـ«ستاندر تشارترد»

قال مصرفيون مطلعون إن صفقة بيع «ستاندر تشارترد» أصبحت في مرحلتها النهائية، وإن العقدة الأخيرة التي كانت تواجه إتمام هذه العملية لا تزال معلّقة على نتائج المفاوضات التي تجريها إدارتي «ستاندر تشارترد»، والمصرف الشاري، أي «سيدروس بنك» مع أكبر 10 موظفين، وإمكان بقائهم في مناصبهم مع الإدارة الجديدة في لبنان، أو القبول بعروض الاستقالة أو عروض الانتقال إلى «ستاندر تشارترد» في دبي وأبو ظبي.

ووفق المعلومات المتداولة في السوق، فإن حاكمية مصرف لبنان وافقت على انتقال ملكية «ستاندر تشارترد» إلى المصرف الاستثماري «سيدروس بنك»، بعدما تراجعت عن قرارها السابق الذي كان يهدف إلى إتمام انتقال الأصول والموجودات إلى أي جهة مصرفية بعد تصفية الرخصة. فالمعروف أن الحاكم رياض سلامة كان يرفض انتقال الرخصة وفق توجهات سابقة للمجلس المركزي لمصرف لبنان تقضي بدفع المصارف نحو الاندماج والتركيز على معدلات الملاءة المالية بدلاً من ارتفاع عدد المصارف وصغر حجمها.

موافقة الحاكمية تعني أن «سيدروس» سينتقل من العمل الاستثماري إلى العمل المصرفي التجاري. وقد تردّد أن قيمة الصفقة تبلغ 23 مليون دولار مقابل الاستحواذ على الرخصة وعلى جزء من الأصول. وتقول المصادر إن محفظة ديون التجزئة ومحفظة البطاقات المصرفية ستبقيان ضمن الإدارة الجديدة، لكن محفظة قروض الشركات ستنتقل إلى إدارة «ستاندر تشارترد» في دبي أو أبو ظبي.

تردّد أن قيمة الصفقة تبلغ 23 مليون دولار مقابل الرخصة وجزء من الأصول (هيثم الموسوي)

وكانت الصفقة قد واجهت بعض العثرات؛ فإلى جانب عدم موافقة مصرف لبنان على إبقاء الرخصة، وضعت المصارف الراغبة بالشراء، شروطاً لإتمام الصفقة، أبرز عناوينها العقود مع الموظفين، والحسابات المشكوك في تحصيلها. المصارف العارضة كانت تريد أن تكون عملية صرف الموظفين على عاتق الإدارة الحالية؛ لأن مصرف لبنان أبلغهم بعدم نيته تمويل عمليات الصرف. لذلك، أطلقت إدارة «ستاندر تشارترد» عملية تفاوض مع الموظفين وقدمت لهم عروضاً للاستقالة، وعروض عمل لديها في دبي وأبو ظبي، وعملت أيضاً على خطّ الوساطة بينهم وبين إدارة «سيدروس». وبحسب المعلومات، عاد مندوب إدارة ستاندر تشارترد إلى بيروت قبل أيام قليلة، آتياً من لندن، وحاملاً معه بعض العروض لكبار الموظفين.

أما بالنسبة إلى الحسابات المشكوك في تحصيلها، فهي في غالبيتها ناتجة من بطاقات ائتمان أصدرها المصرف ولم يف بها الزبائن، ونسبتها كبيرة جداً من مجمل البطاقات الصادرة عن المصرف.

ويشار إلى أن أربعة مصارف كانت تتسابق على الاستحواذ على أصول «ستاندر تشارترد»، هي: FNB، IBL، FNB، Cedrus Invest Bank، Lebanon & Gulf.

م. و

أخبار

30 إصابة بالصفيرة في الكفير

سجلت بلدة الكفير خلال الأسبوعين الماضيين أكثر من 30 إصابة بمرض الصفيرة HEPATITE A. تراوح أعمار المصابين بين 5 أعوام و20 عاماً، وقد نُقلوا إلى مستشفيي حاصبيا ومرجعيون للمعالجة. ولفت رئيس بلدية الكفير سمعان أبو رزق إلى أنّ «سبب المرض لم يحدد على نحو دقيق، لكن فحص مصادر المياه في البلدة أظهر أنّ نسبة التلوث في عين الضيعة 9 وفي نبع الفوارة صفر، وهما لا يمثلان ضرراً على الصحة العامة، إلا أنّ النسبة الأعلى من التلوث هي في البئر الارتوازية، ووصلت إلى ما نسبته 29، لذا قد يكون سبب المرض ناتجاً عن مياه هذه البئر، وعلى الفور طالبنا أهالي البلدة بعدم استخدام مياه هذه البئر حتى إشعار آخر».

تعويضات الهيئة العليا للإغاثة

كلفت فرق من الهيئة العليا للإغاثة دفع بدل إيواء للمساكن غير الصالحة للسكن لمتضرري بلدة عرسال، وتفجير محطة الأيتام في الهرمل وتفجيري بئر حسن. وتوجهت فرقة الهندسة للكشف على مكان انفجار أول من أمس في منطقة العاصي مدخل مدينة الهرمل، للاطلاع واتخاذ التدابير اللازمة، على أن تقوم فرقة من الكشف في الجيش اللبناني بمسح الأضرار ليجري دفع بدل منها للمتضررين لاحقاً.

شجرتان في مكان انفجاري بئر حسن

غرس رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا والنائب الحاج علي عمار بحضور المدير العام لدار الايتام الاسلامية الوزير السابق خالد قباني شجرتي زيتون معمّرتين في مكان الانفجارين، اللذين حصدا 11 شهيداً وأكثر من مئة جريح في بئر حسن. وقد تفقد عمار والخنسا بمرافقة قباني مبنى دار الايتام «مؤسسة المُجاد» للوقوف على حجم الاضرار التي لحقت بالمنشأة الانسانية.

مهرجان التسوق في صور

أطلقت جمعية تجار صور مهرجان التسوق خلال آذار المقبل. وقال رئيس الجمعية ديب بدوي إنّ المهرجان فرصة لإعادة تحريك العجلة الاقتصادية في المدينة، معلناً افتتاح مكتب لغرفة التجارة والصناعة والزراعة من أجل تسهيل عمل التجار. ولفت نائب رئيس الجمعية أحمد جبيلي الى أننا «نتحدى الوضع الأمني القائم، ولن نخاف من إقامة التجمعات من الإرهابيين والتكفيريين، بل سننتصر بالإرادة والإصرار».

اعتصام في طرابلس حداداً على 177 ضحية

اعتصمت مجموعة «كل فخر لبنانيون وأحرار» في ساحة النور، حداداً على ارواح 177 ضحية من اللبنانيين المدنيين قضوا عام 2013 بسبب الاقتتال والتفجيرات الارهابية، بمشاركة نقباء مهن حرة وفعاليات ثقافية واجتماعية وبلدية. وأشارت رولا مراد باسم الحملة إلى أنّ «المجموعة أطلقت جملة فعاليات شهرية متنقلة بين المناطق، للمطالبة بأن يقوم المسؤولون الحاليون بالعمل سريعا على إصدار قانون انتخابات عادل، يتمثل فيه جميع اللبنانيين في الداخل والخارج، ومن ثم انتخابات نيابية عادلة تكون خارج القيد الطائفي يتمثل فيها جميع اللبنانيين تمثيلا فعليا». وطالبت الجيش «بالضرب بيد من حديد لحفظ امن الوطن والمواطن وبحماية الحدود دون تجزئه». وأكدت أن «الحراك مستمر حتى وقف كل هذا العبث والقتل المستمر، واخذ كامل حقوقنا المشروعة».

هزة أرضية

سجل المركز الوطني للجيوفيزياء في بحنس، التابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية، وقوع هزة أرضية عند الأولى و35 دقيقة بالتوقيت المحلي، شعر بها أهالي طرابلس والجوار، وهي بقوة 3,4 درجات على مقياس ريختر، موقعها 23 كلم شمال شرق طرابلس، وهي هزة عادية، وحتى الآن لا يبنى على ارتدادات لها.

«الواجهة البحرية في طرابلس والميناء: نعمة أم نقمة؟»

هو عنوان الندوة العلمية التي نظمتها نقابة المهندسين في طرابلس ورابطة المعماريين أول من أمس. وقد قال نقيب المهندسين في طرابلس بشير ذوق: «علينا، استناداً إلى حاجاتنا ومجتمعنا وتاريخنا، وضع الأهداف والغايات التي على هذه الواجهة أن تؤمنها، والتي يمكن أن ترتكز على سبيل المثال لا الحصر على صيانة وتسهيل وصول الجمهور إلى طول الواجهة البحرية، وتعزيز مزيج أكبر من الاستخدامات في المشاريع، من أجل جذب الجمهور وإحياء الواجهة البحرية، وتشجيع الاستخدامات التي تعتمد على المياه على طول الواجهة البحرية للمدينتين». ودعا إلى «إنشاء علاقة صداقة بين تنمية الواجهة البحرية والجوار، ومناطق وصول الجمهور والمجتمعات المجاورة في المرتفعات، والحفاظ على الموارد التاريخية على طول الواجهة البحرية للمدينتين، وحماية الموارد الطبيعية في المناطق الحساسة بيئيا»، مشيراً إلى «وجوب توفير بيئة آمنة وصحية ومستدامة، وبالتمعن في كلمة مستدامة نرى من الواجب دائما التفكير في الأجيال القادمة، وأن نحافظ لهم على الثروات الطبيعية، ولا نفرط في استخدامها على نحو لا يمكننا الرجوع عنه».

بورتريه

من لوحات معرض منذر جوابرة

«الملثم» في حضرة غيابه

في الانتفاضة، عندما كان الهم جماعياً، كان أصحاب المواهب يكرسون إمكاناتهم لخدمة القضية في اعمالهم، الا ان منذر جوابرة، وبرغم انخراطه في الانتفاضة، لم يكن بعد قد أدرك موهبته في الرسم بعد. اكتشاف تلك الموهبة المتأخرة كان صدفة غيرت حياته ليصبح اليوم من أهم الفنانيين المعاصرين في فلسطين

إيمان بشير

عندما لبس اللثام في انتفاضة فلسطين الأولى عام 1987، لم يكن عمره يتجاوز العشر سنوات. دخلت إلى قاموسه مصطلحات يصعب على أي طفل استيعابها، كالانتماء الجماعي، الهم الوطني، فكرة الدولة، مقاومة الاحتلال.. لكن، بالنسبة إليه، كانت تلك المفاهيم كفيلة بتحريك الحس الوطني لديه، فخرج إلى الشارع، رسم على الجدران، رشق الجيش الإسرائيلي بالحجر، وزع المناشير، وخبأ البيانات الحزبية في كرّاس المدرسة. وظل وعيه السياسي والوطني يكبر مع استمرار الانتفاضة، فانخرط أكثر في العمل الحزبي، لتنتهي تجربته سريعاً مع اتفاقية أوسلو، اتفاقية أتت لتشوّه كل مفاهيم النضال والمقاومة. غاب الملثم الطفل عشرين عاماً، ليعود رساماً يُشخص حالة «الملثمين عامة، في اثنتي عشرة لوحة بمعرض فني تحت عنوان «ما كان يُعرف» عام 2012، ليستحضر الملثم فنياً، وينتقد غيابه سياسياً ووطنياً. يقول منذر جوابرة، إن الفكرة راودته مع بداية مشواره الفني عام 2001، بحيث أن غياب ملثم الانتفاضة الأولى (المناضل، المقاوم، الفدائي) بعد اتفاقية أوسلو عام 1993، وعودته المتقطعة بأشكال ومفاهيم مُختلفة (إرهابي، لص، مُخرب) خلال العشرين سنة الماضية، أثارت لديه العديد من التساؤلات، التي كان محورها الأساسي غياب الملثم، والانفصال التاريخي المهول ما بين الانتفاضة الأولى وأوسلو، وبين أوسلو والانتفاضة الثانية، ثم ظهور الملثم مشوهاً بفعل الإعلام في صور لا تمت إلى الملثمين الحقيقيين بأي صلة. ويضيف «إن المشروع بدأ كعمل فني في الشارع، تحديداً في رام الله عام 2009. تلثمت بالكوفية البيضاء، ولبست الكوفية الحمراء، نزلت إلى الشارع كي أوزع الحجارة على الناس، وأسألهم عن رأيهم، وهنا كانت بالنسبة إليّ الصدمة، لأنني كنت أتوقع أن يكون الناس قد كوّنوا ذاكرة كذاكرتي عن الملثم وقدسيته وأهميته. لكنني سمعت أجوبة غير التي كنت أتوقعها، مقتصرة على ثلاثة انواع: «بعرفش!»، أو «بدي أحتفظ فيه» والجيل القديم ممن قابلتهم قالوا «بدنا نرميه ع الجيش».. ومن هنا اكتشفت أن هنالك شيئا ضائعا، وأن الجيل الذي تربى على اتفاقية أوسلو فاقد الذاكرة، كأن ذاكرته ممسوحة وليس لها أي ارتباط بملثم انتفاضة 1987. مع العلم ان هناك جيلا كاملا عاصر الانتفاضة، ومن هنا يُلاحظ فعلاً أن هناك فصلا حادا بالوعي بين جيلين: جيل الانتفاضة الأولى وجيل أوسلو. وهذا ما خلق إشكالية على المكان سياسياً ووطنياً وفكرياً». في عام 2012، بعد ثلاث سنوات، وخلال مشاركته في أحد الأنشطة الفنية في برلين»، شعر جوابرة بتقارب تاريخي ما بين فلسطين في زمن الانتفاضة وألمانيا في عهد سقوط جدار برلين، فقرر استكمال مشروعه ليلمس تفاعل الغرب مع القضية الفلسطينية من خلال إيجاد مقاربة تاريخية.

هناك، لاحظ الفنان تكراراً في الأجوبة، بالرغم من المسافة بين رام الله وبرلين! إلا أن ردود الفعل لم تختلف كثيراً، من أناس رفضوا الحديث مع الملثم، إلى أناس استفزهم وجوده، إلى قلّة

> يسأل عن رحيل الفدائيين بعد انهيار المشروع الوطني الفلسطيني

من الناس رأوه كمقاوم. من برلين، انتقل المشروع إلى مدينة كولون، إلى المكان الذي استطاع جوابرة فعلاً أن يربط مشروعه بفكرة تلمس الجمهور الألماني، فاستخدم أحجاراً من مخلفات الحرب العالمية الثانية، وربط الحوارات التي جرت بينه وبين الناس بالقضية الفلسطينية، مما جعل الناس يستوعبون أكثر مشروع «المقاومة» الذي رمز إليه جوابرة من خلال الملثم.

بعد العودة إلى فلسطين، تبلورت فكرة المشروع: عمل فني يطاول الجمهور على مستويين، الأول فلسطيني لانتقاد غياب الملثم ومواجهة كل فلسطيني بالحقيقة، وبحالة الإحباط الجماعي التي نعانيها، وثانياً عالمي لتسليط الضوء على الجانب الإنساني للملثم، الذي بعكس الصورة النمطية السيئة التي رسمها الإعلام لهذه الشخصية.

ويقول «عندما بدأت بالمشروع كرسم، راقبت نفسي في حياتي اليومية، فالمشروع شخصي، لكن الحالة التي أمر بها قابلة للتعميم. أنا أدخن، أقرأ، أنام، لدي عائلة.. ودخلت بالرمز السياسي (لوحة الملثم مرتدياً البدلة للإشارة إلى السلطة)، محاولاً توظيف الفانتازيا للسخرية من الحالة التي نمر بها الآن. أردت من خلال هذا العمل أن أبرز هشاشة الملثم الذي لا فعل له اليوم ولا وجود، ووضعه في سياق عام من خلال حالات يومية يعيشها كإنسان». استطاع الجيل الذي عاصر انتفاضة 1987 أن يتفاعل مع لوحات معرض «ما كان يُعرف» عند عرضها للمرة الأولى في رام الله، واستطاع المعرض أن يستحضر ذاكرة هؤلاء. أما في بيروت، حيث يتوقف التاريخ عند حدود المخيم، وخروج آخر المقاتلين الفلسطينيين من الساحة اللبنانية، استطاع معرض الفنان (دار المصور في بيروت بين 15 و21 شباط) أن يلمس ذكرى الانتفاضة لدى اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء، فتكاتف المقاومة اللبنانية مع الفلسطينية استطاع أن يلد أجيالاً لديها الفكر والذاكرة والوعي الكافي عن القضية إلى يومنا هذا، أكثر بما لا يقاس من جيل أوسلو الفلسطيني بحسب جوابرة. وقد يستطيع المعرض خلال زيارته مخيم صبرا يومي 23 و24 شباط في مركز اللجنة الشعبية، أن يرمز إلى ملثم آخر يشبه المقاتلين الفلسطينيين أيام اجتياح بيروت عام 1982، أو خلال الحصار والحروب على المخيمات خلال الحرب اللبنانية على طول امتدادها، وقد يستطيع أيضاً أن يستحضر ذاكرة العديدين ممن بقوا في المخيم، حفاظاً على حقهم في العودة إلى فلسطين.

وقد تكون بيروت ختام المشروع الذي بدأ عام 2009، وقد تتحول زيارتها إلى فكرة عن ملثمين آخرين كانوا قد وجدوا في مكان وزمان مختلف، وغابوا أيضاً.. لكن هنا، بين أزقة عين الحلوة، أو خلف عربات الخضار في سوق صبرا، أو دكانة صغيرة في شاتيلا، أو خلف أسوار مكاتب الجمعيات في تجمعات القاسمية وجل البحر، أو صورة تحت ركام نهر البارد.. وقد يستطيع جوابرة بعد عودته من لبنان إلى فلسطين أن يسأل هذه المرة عن أسباب رحيل الفدائيين بعد انهيار المشروع الوطني الفلسطيني، وقرار خروج المقاتلين من بيروت وإبعادهم

منذر جوابرة، رسام فلسطيني من مواليد مخيم العروب عام 1976 ويعيش الآن في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية. درس الفن التشكيلي في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، وتخرج عام 2001 حائزاً شهادة في الرسم الزيتي. عاصر أحداث سياسية مهمة كاجتياح بيروت عام 1982 والانتفاضة الفلسطينية عام 1987 واتفاقية أوسلو عام 1993، مما أدى دوراً كبيراً في تكوين مشواره الفني بالتعبير عن قضايا شخصية مرتبطة بالمكان والذاكرة والاغتراب. قدم خلال مسيرته الفنية التي بدأت عام 2001 أكثر من 50 عرضا محليا، 30 عرضا دوليا، و15 ورشة دولية ومحلية.

زبنكو هاوس

حق العودة... إلى المخيم

معاذ عابد

الجنون الذي يصيب منطقتنا منذ انطلاق ما يُسمى بالربيع العربي تسبب بتراجع منطقتنا من مرحلة ما قبل الاستعمار الى مرحلة الاستحمار السافر، خصوصاً بعد أن أخذت رجل السيد كيري على المنطقة فزارها أكثر من 11 مرة في أقل من عام. يشرف «المستر كيري» وهو يحمل خططاً وألاعيب تهدف لتصفية ما تبقى من بقايا القضية الفلسطينية، اي كتل المخيمات، وخصوصاً في دول الطوق. هكذا، تضاربت الأنباء وطبعاً قصص الحجات صباحاً بعد إتمام المهمة اليومية من النميمة، حول نية ترحيل الفلسطينيين من مخيمات لبنان وسورية إلى الأردن وكندا واستراليا، ما اقلق التيارات السياسية الأردنية من توريط الأردن بالمخطط الصهيوني، كما خاف بعضهم على الهوية الأردنية من الضياع في معمعة اللاجئين الفلسطينيين المتوقع قدومهم وتوطينهم.

الورقة الفلسطينية محروقة، «الحرسة» تم الزج بها في الأزمة السورية وخصوصاً بعد دخول كتائب إبن تيمية و»إبن أبصر مين» إلى المخيم باعتباره بوابة نقل «الثورة» إلى دمشق بعد فشلهم من كافة المحاور. بل وذهب الأمر بهؤلاء «المجاهدين» بعد التنكيل بأهل المخيم وتهجير الكثر منهم إلى السطو على الأغذية ومنع دخول المساعدات التموينية لاستدرار العطف الكوكبي، وإطلاق مجاميع المتسولين من أبطال الNGO's وخصوصاً من الفلسطينيين في أوروبا والعالم العربي، الموالين «للثورة»، للمطالبة برفع الحصار عن المخيم، دون ذكر اللصوص الذين يبيعون ربطات الخبز بأسعار خيالية للسكان الجائعين. هذا الالحاح الإعلامي الغريب على أزمة اليرموك لم يكن ناشطاً في حين حوصرت مخيمات درعا والنيرب والرمل وحمص! لكن اليرموك له الضوء الأكبر من إعلام تفوح منه روائح تشبه رائحة مخططاً كيري ورجله التي تعرقت في رحلاتها المكوكية للمنطقة.

طرح الكثيرون موضوع إنقاذ الفلسطينيين في اليرموك من خلال نقلهم إلى مناطق آمنة .. «ايه مرحبا مناطق آمنة» في كل سورية!! الطرح

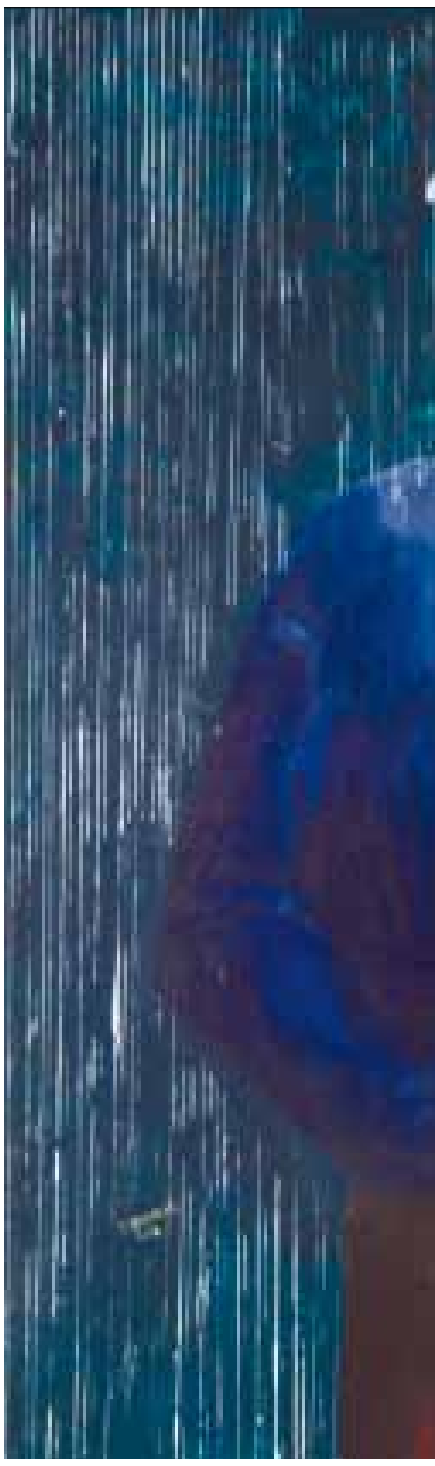

أكثر ما يكون جغرافياً وسياسياً عن حدود فلسطين، والبحث عمن بقي من الملثمين في زواريب مخيمات اللجوء في لبنان.
*معرض «ما كان يُعرف» للفنان الفلسطيني منذر جوابرة حاليا في قاعة اللجنة الشعبية في تجمع الداعوق - مخيم صبرا حتى 24 شباط الثامنة مساءً.

رسوم متحركة

«توم وجيري» صديقان هنا

ولاء عايش

مع كل نهار ينتهي في مخيم برج البراجنة .. تنتهي معه معركة مع الجرذان..
ليستيقظ الأهالي على رؤيته ميتًا مرمياً في الزواريب ويتلعثم به الأطفال وهم في طريقهم إلى المدرسة..
كثيرة هي العائلات المتضررة من تواجد الجرذان في منزلها..
وكثيرة هي من عاشت حرباً قتالية مع أحد الجرذان.. فأنا لن أنسى .. يوم دخل أحد الجرذان خلسة إلى منزلنا .. فأصبت وإخوتي بهالة من الهلع وقفزنا إلى أعلى مكان بجوارنا..
وسارع والدي وأخي على الفور بملاحقته وحبسه داخل أحد الغرف وقضوا عليه..
جيراننا يعانون الأمر ذاته... حيث تلملم العائلة في الصباح بقايا آثاره.. وفي الليل تحبس أطفالها داخل الغرف كي لا يتعرضوا لمهاجمة من قبل جرذ يأخذ من أشرطة الكهرباء وأنابيب الماء المدلدلة فوق أسطح الدار مسكناً وملعباً له..
ناهيك عن عائلات أخرى عاشت الحدث ذاته.. فكم من طفل تعرض لعضة .. وكم من فتاة تراها لا تغادر المنزل بعد الساعة السابعة خوفاً من جرذ يعترض طريقها.. لا سيما وان أزقة المخيم غارقة في الظلام .. لا نور كهرباء يضيء الدرب..
وكم من ومن ومن ...
فقصص معاناة هذه الظاهرة كثيرة... لاتعد ولا تحصى ..
وعادة ما تشكو هذه العائلات وتطالب الأونروا بمقاومتها ..ووقف ما وصفوه باجتياح لا يقاوم بالوسائل البدائية..
إلا أنه لا حياة لمن تنادي..
فترى الأونروا تارة مجتهدة تهم بتنظيف المخيم ور ش المبيدات .. وتارة تتقاعس في تلبية مطالب اللاجئين وخدمتهم..
وما يزيد هذه الظاهرة .. هو بيئة المخيم الخصبة..
فلأن نظافته ومظهره يتصدر قائمة الأولويات بالنسبة للمواطنين والوكالة على حد سواء..
ترمى أكياس القمامة أمام كل منزل دون اتخاذ حاويات مغلقة لجمعها أو انتظام مواعيد رميها..
فتنشر الروائح وتجذب الحشرات والفئران والجرذان..
وما زاد الطين بلة ..
مشروع كان من المفترض أن يصلح البنى التحتية ويمد المخيم بمياه الشفة .. إلا أن الغرض المنشود لم يتحقق بل على العكس تماماً .. أحدث شقوقاً وحفراً في الطرقات .. اتخذت منها الجرذان مأوى...
الجرذان هذه لم تضر المنظر العام فقط.. بل تشكل مصدر قلق يهابه الأهالي اثر نقل الجرذان داء «البوسبيروز»..
داءٌ... ينتقل للبشر عن طريق بول القوارض.. وحتى لوكان المكان جافاً، فإن آثاره تبقى.. وبمجرد ملامستها بشكل أو بآخر ينتقل الميكروب للإنسان مسبباً حمى مصحوبة باصفرار، كما تصاحبها آلام تشبه آلام التهاب «السحايا» ...
ناهيك عن أمراض أخرى تنتشر بين صفوف السكان بفعل تزايد ظاهرة الحشرات والقوارض..
و يفاقم من خطورة الوضع هذا السلوك الإنساني .. الذي ينقسم إلى حضاري وآخر متخلف..
حيث نجد أن عدداً كبيراً من الأشخاص في المخيم متورط بالسلوك الأخير .. ما يحوّل المنطقة تدريجياً إلى مكبّ للنفايات وملعباً للقوارض...
لكن لحظة.. ليس هذا فحسب..
فمن المعروف دائماً أن توم وجيري أعداء ..يلاحق توم جيري لتناوله طعاماً شهياً له فيما يهرب جيري منه حفاظاً على حياته ...
إلا أن هذا المشهد لا يمثل في مخيم برج البراجنة ..
حيث توم وجيري صديقان..
فأرض المخيم الخصبة لكلاهما فرضت معادلة التعايش السلمي بينهما ووقع الطرفان هدنة أبدية ..
فنادراً ما نرى قطاً يلحق بالقوارض بل وعلى العكس أعدادهما تزداد بشكل ملحوظ..
ما يعني أن لا أحد منهما يتعرض للآخر ..
ظاهرة نادرا ما نراها داخل الأحياء السكينة ..إلا أن الواقع الصحي الذي يعانيه المخيم قلب الموازين والمعادلات الطبيعية ...

داء «البوسبيروز» ينتقل للبشر عن طريق بول القوارض

● كاريكاتير مخيمات ●

الفنان الفلسطيني عماد الوهيبي

المشبوه يسعى لنقلهم إلى الأردن ومنحهم الجنسية الأردنية وإلى كندا وأستراليا مما يشكل حلاً للأزمة التي يعاني منها لاجئو اليرموك تمهيداً لحل مشاكل عين الحلوة وشاتيلا ..الخ. «حق العودة» الذي يطالب به اللاجئون هو حق العودة لمدنهم وقراهم في فلسطين، لكن هذا الحق بدأ يتحول لحق العودة إلى المخيم! الضامن الوحيد لحق العودة إلى فلسطين، هل مر عليكم فُصام أخطر في تاريخ القضية الفلسطينية وموضوع اللاجئين؟
السلطة الفلسطينية تطالب بشطب المستوطنات من أراضي الضفة الغربية، الكيان الصهيوني من جهته يطالب الأطراف الفلسطينية بالإعتراف بيهودية الدولة كشرط للقبول بالحل النهائي على أساس إن دولة «إسرائيل» تابعة ل «داعش» ولم يكن أحد يعرف!
هذا غيض من فيض مما تسبب به الربيع العربي وانعكس هجرة أخرى على لاجئين أصبحوا لاجئين للمرة الثالثة وكأن التاريخ يريد أن يمر كل جيل فلسطيني بتجربة التشرد.
عجبي!

رسائل صبابة وحنظلة

الفلسطيني هو الجحيم؟

الفلسطيني ليس الها، او نبيا، او ملاكاً مرسلا من الله الى الارض. الفلسطيني بشري عادي طبيعي مثل الاخرين. «الجنس» الفلسطيني لا يختلف بالشكل عن «الاجناس» الاخرى، واشكالنا طبيعية وعادية وحياة الله. لدينا «منخار» واحد، واذنان وعينان، مثلنا مثلكم تماماً. قد تجد فلسطينيا فقد طرفاً او عيناً بسبب الحروب والقذائف التي قد تكون انهمرت عليه. لكن في الاجمال معظمنا مثل البشر العاديين. نحن في لبنان منذ 66 عاماً. تشاركنا مع اللبنانيين كل شيء، حتى ان جزء كبير من اللبنانيين شاركونا حروبنا ضد العدو الاسرائيلي. تقاسمنا الاحزان. حزنكم حزننا. وجعكم وجعنا. الهواء الذي تتنشقوه نتشاركه معكم. ونسير تحت الشمس ذاتها. على مدى 66 عاماً اصبحنا جزءا من المجتمع اللبناني. حافظنا على لهجتنا؟ صحيح. تمسكنا بعاداتنا وتقاليدنا. أكيد. لكن ذلك لا يعني اننا لا نعيش تفاصيل حياتكم! الظلم الذي تمارسه الدولة عليكم، نشعر به ايضاً. الفقر نفسه في حي السلم وفي مخيم برج البراجنة وفي طريق الجديدة وشاتيلا والبداوي والبارد والبص وعين الحلوة. غير مفهوم كيف يمكن نبش الماضي والحروب فجأة لان احد التكفيريين الانتحاريين راى في فئة لبنانية العدو؟ مفهوم حجم الالم. مفهوم حجم الوجع. مفهوم كل شيء. الرعب الذي تشعرون به مضاعف عندنا، لاننا نصلي ان لا يكون الانتحاري فلسطينيا فيوجه اصبع الاتهام الى المخيم مباشرة.
عند كل تفجير يصيب الضاحية تتقطع قلوبنا من الصدمة. اذ يمكن ان اكون انا الفلسطيني المتهم من دون سبب، ضحية لجنون انتحاري قد تكتشف انه فلسطيني. التكفيريون لا يفرقون بين لبناني وفلسطيني وسوري. الانتحاريون لا يستهدفون طائفة محددة فقط، والانتحاريون لا دين ولا مذهب ولا جنسية لهم، مثلهم مثل العملاء لاسرائيل. ما يمنع ان يصادف وقوع احد التفجيرات بالقرب من بيتي؟ وان تكون امي اللبنانية احدى ضحايا التفجير؟ ما يمنع ان يصبح احد اقربائي شهيد التفجيرات الانتحارية. هل يجب ان ندفع ضريبة الدم لنؤكد اننا نشعر بالوجع اللبناني. اذا فجر تكفيري فلسطيني نفسه هل يعني ذلك ان كل الفلسطينيين «عاطلين «ويجب الاقتصاص منهم جماعة، ومن مخيماتهم؟ عقاب جماعي يعني؟ الانتحاري قتيبة الصاطم ابن الشمال فجر نفسه في الشارع العريض هل اصبح جميع ابناء الشمال سيئين؟ العاطفة جيدة. لكن يجب ان تكون مسؤولة. اصبحت الجنسية الفلسطينية تهمة. فالفلسطيني هو بالنسبة للبعض اما ارهابيا او يأوي ارهابيا، او يجهز لعملية انتحارية، او سيقوم بعملية انتحارية، او يفخخ سيارة. كل التهم اصبحت جاهزة ولا تحتاج الا لقرار الادانة. الفلسطيني التكفيري الذي يفكر في تفجير نفسه في الاخر ليس فلسطينيا. فهو اسقط عنه هذه الهوية بمجرد ان قرر ان يصبح تكفيرياً.
الانتحاريون لا يعترفون بالدول والحدود والجنسيات. كما لا يعترف الانتحاري الفلسطيني بهويته الفلسطينية. فهويته الجديدة هي هويته الدينية التي طغت عليه. لا يمكن لفلسطيني ان يفجر نفسه في غير الاسرائيلي. لا يمكن لفلسطيني ان يقتل غير عدوه الاسرائيلي، لا يمكن للفلسطيني ان يشارك في تخريب اكثر البلدان التي تحملت وجوده على ارضه. لا يمكن لفلسطيني ان يفعل ذلك. ومن يقوم بذلك فهو اما تخلى عن جنسيته او اصبح متشددا دينيا لا يعترف باي قضية. في الماضي اخطأنا وجل من لا يخطىء. طويت صفحة الحرب وانتهت. بالعودة الى التهم التي ترمى علينا جزافا. ماذا يختلف المخيم عن المناطق الفقيرة اللبنانية. الا يوجد بين اللبنانيين تجار مخدرات؟ سارقين؟ مهربين؟ تكفيريين انتحاريين؟ هل هذه الصفات حكر على الفلسطينيين فقط. ام ان تاجر المخدرات الفلسطيني اخطر من اللبناني؟ ام ان الانتحاري الفلسطيني اخطر من اللبناني؟. نعم هناك مشكلة ان يشارك الفلسطيني بمثل هذه الاعمال لان الفلسطيني يجب ان يكافح من اجل قضيته ومن اجل تحرير بلده.
مشكلة هؤلاء التكفيريين انهم نسوا انهم فلسطينيون ولا يرون انفسهم غير متعصبين دينياً. والمشكلة الكبرى هي بمسؤولي الفصائل كلها من يمينها الى يسارها من علمانييها الى متدينيها. يجب على هؤلاء التحرك. لم تعد بيانات الادانة بعد كل تفجير تنفع. يجب اتخاذ اجراءات على ارض المخيم.
يجب مراقبة المدارس الدينية التي انتشرت مثل الفطر. يجب منع الحديث عن الاخر على انه «رافضي». يجب التذكير ان القضية هي فلسطين. يجب على الفصائل الاسلامية ان تعمل على اعادة تثقيف مناصريها.
العدو ليس الشيعي العدو هو الاسرائيلي، يجب فعل كل ذلك لمنع دخول الفكر التكفيري الى ازقة المخيم. ببساطة لا نريد حرب مخيمات جديدة ولا نهر بارد جديد.
قاسم س. قاسم

الحدث

تستعد شركات التكنولوجيا لعرض أحدث منتجاتها التقنية في المعرض العالمي للاتصالات المتنقلة 2014 الذي يبدأ أعماله اليوم في مدينة برشلونة الإسبانية، ويتوقع أن يشهد ولادة أجيال جديدة من الأجهزة الذكية، وخصوصاً ما يتعلق بالأجهزة القابلة للارتداء، وتكنولوجيا عالم الاتصال والاتصالات

حرب الهواتف الذكية تعلن من برشلونة

يبدأ المعرض العالمي للاتصالات المتنقلة أعماله اليوم في مدينة برشلونة الإسبانية (لويس غيني ـ أ ف ب)

فريد قمر

غالباً ما تنتظر الشركات المعرض العالمي للاتصالات المتنقلة 2014 لتعرض فيها عضلاتها، وغالباً ما تنفرد مجموعة قليلة من الشركات في إبهار الجمهور، لكن يبدو أن شركة LG باتت تثير قلق العمالقة، ولا سيما بعد إصدارها الهواتف المصغرة على غرار منافسيها.

قبل سنتين تحديداً، حدث ما لم يكن في الحسبان، وتوافد ممثلو الشركات المصنعة للهواتف الخلوية على جناح LG في المعرض العالمي للهواتف في برشلونة، بعد أن بقي هذا الجناح ثانوياً لسنوات عدة. عندها كانت تعرض LG سلسلة من الهواتف غير المهمة، لكن واحداً فقط شغل المنافسين وحينها كان جهاز 4XHD الذي أوحى إلى الجميع أن الشركة الكورية لا تمزح في سعيها إلى تشكيل منافس قوي للعمالقة. هذه المنافسة باتت اليوم على أوجها بعد أن أثبتت أرقام الفصل الرابع من العام الماضي التطور الشركة، وسعيها إلى اللعب بأسلحة الآخرين بعد أن قررت أن تحذو حذوه سامسونغ في تقديم هواتف مصغرة عن الإصدارات الأساسية، ليأتي mini G2 إصداراً مصغراً عن G2 الذي حاز جوائز عالمية.

يقدم mini G2 معظم المواصفات والمزايا التي يقدمها «G2»، ولا سيما المفتاح الخلفي الذي يجعله عملياً وبعض المزايا الداخلية المطعمة بنظام التشغيل الأكثر تطوراً من أندرويد، أي الكيت كات. ومن تلك المميزات إمكان استخدامه كجهاز للتحكم عن بعد في الأجهزة المنزلية بفضل دعمه للأشعة تحت الحمراء، وإمكان التركيز على الصوت في تشغيل الفيديو إلى جانب ميزة Guest Mode التي تحمي خصوصية المستخدم من خلال إظهار واجهة خاصة للمستخدم الضيف لا يمكنه من خلالها الولوج إلى البيانات الخاصة بصاحب الجهاز. وإن كانت نوكيا هي أول من أطلق هذه الخاصية في أجهزة لوميا، إلا أن LG اعتمدتها وطورتها وجعلتها أكثر شمولية.

> دخلت «سامسونغ» في سباق ساخن مع «أبل» بشأن استخدام البصمة في الهاتف

وليست هذه الميزة فقط ما «سرقته» LG من منافسيها، فهي أيضاً اعتمدت نظام الشريحتين الذي استخدمته سامسونغ وجعلته متوافراً في بعض النماذج من mini G2. علماً أن الجهاز متوافر بنظامي الجيلين الثالث والرابع من الاتصالات.

ويأتي «mini G2» بشاشة نوع IPS بقياس 4,7 بوصات، يأتي مزوداً بمعالج رباعي النواة، غير أن سرعته تبلغ 1,2 غيغاهرتز ما يجعله متوسط السرعة. أما ذاكرته فتبلغ 8 غيغابايت وكاميرته بقدرة 13 ميغابيكسل مع كاميرا أمامية.

وبهذه المواصفات يبدو الجهاز الجديد منافساً قوياً، ولا سيما أنه سيوفر أحدث التقنيات الموجودة في أخيه الأكبر، إنما بسرعة أبطأ وبسعر معقول. ومن المتوقع أن يطلق الجهاز الشهر المقبل في الأسواق، لكن من المستبعد أن يصل إلى الشرق الأوسط قبل منتصف العام الجاري.

«غالاكسي أس 5»

تكشف شركة «سامسونغ» الكورية اليوم عن هاتف «غالاكسي أس 5» المعرض العالمي للهواتف في برشلونة. وسيكون «غالاكسي أس 5» الهاتف الأحدث في عائلة الهواتف الذكية في العالم عند إطلاقه، فيما يترقب السوق درجة الإقبال عليه خاصة بعد المبيعات التي كانت دون التوقعات للنسخة السابقة من «غالاكسي»، التي يسود الاعتقاد بأنها دفعت «سامسونغ» للتعجيل في طرح هاتفها الجديد.

وبحسب المعلومات التي يجري تداولها، سيكون الهاتف الجديد مقاوماً للمياه، وهو ما يعني أن «سامسونغ» دخلت في سباق مع «سوني» التي تنفرد حالياً بالهاتف الوحيد في العالم المضاد للمياه.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» أن الهاتف الجديد سيتميز بشاشة أكبر سيكون قياسها 5,2 إنشات، وسيكون أنحف من حيث السمك مقارنة مع الهاتف السابق «غالاكسي أس 4».

وأشارت الوكالة إلى أن «سامسونغ» زودت الهاتف الجديد ببطارية أفضل

تقرير

إريكسون تعرض «تقنيات المستقبل»

يعِد المعرض العالمي للاتصالات المُتنقلة 2014 الفرصة الأمثل لتجربة أحدث العروض المستقبلية، من بث النطاق العريض السريع التطور، إلى الابتكارات الأولى من نوعها في العالم في مجال تقنية LTE Carrier Aggregation المتطورة، والشبكات اللاسلكية المتناسقة

أعلنت شركة إريكسون مشاركتها في المعرض العالمي للاتصالات المتنقلة 2014 (Mobile World Congress) من خلال عرض نموذج حلول نظام الجيل الخامس 5G الشامل، وبث الهواتف المحمولة المتطور بالنطاق العريض، مثل بث النطاق العريض الفائق للهواتف المحمولة للدخول المحلي والمستوى العالمي لخدمة «في كل مكان». وسيتضمن ذلك أنواعاً جديدة من الاستخدام، كالاتصالات الآلية في الدرجة الأولى. وستقدم التجربة الفعلية للمستخدمين نظرة على ما يمكن تحقيقه في المجتمع الشبكي.

ويقدم مركز التنسيق في مدن المستقبل تصوراً لبرامج السلامة العامة في المستقبل. وتتضمن هذه البرامج محاكاة لمركز تنسيق يتعامل مع حريق في مصفاة نفط، ومراقبة الصحة البيئية للعامة، وتسربات المياه، وتحليلات متعمقة لأسبابها ومراقبة تلوث المياه.

من التقنيات المتطورة التي ستُعرَض في جناح إريكسون، مركز عالمي متكامل لعمليات الشبكات. وستُستخدِم 8 شاشات LCD تشكل حائط عرض بقياس 7 متر × 2 متر، لتقديم عروض مباشرة من مراكز الشركة في رومانيا والهند والمكسيك.

وتتضمن أبرز العروض الأخرى تقنيات آلية (M2M)، وهي عبارة عن مدارة للمشاريع وشركات الاتصالات، مع معاينات واقعية للعمليات الآلية التي تتضمن شحن البضائع، والعمليات الذكية للشبكات والقياسات، وإعادة تشكيل الطيف 2,0، وهي خدمة متكاملة تسمح لشبكات GSM/ UMTS باستخدام طيف أقل دون التأثير على الجودة.

وتعلن إريكسون في برشلونة وجود العديد من التقنيات الأولى من نوعها في العالم، كجزء من إطلاق برمجيات 14B في موعد لاحق هذا العام، وتتضمن أبرزها: جناح تجريبي لتقنية LTE Carrier Aggregation المتطورة، سرعات تصل إلى 450 ميجابايت لجهاز واحد باستخدام ثلاث ناقلات، تقنية LTE Carrier Aggregation المتطورة باستخدام ناقلين 20 ميغاهرتز، مع العرض الأول من نوعه بين الشركات لسرعات بث الهاتف المحمول عريض النطاق تصل إلى 300 ميغابايت إلى جهاز شريك.

وتقدم إريكسون أيضاً العرض الأول من نوعه في العالم للخلية المشتركة المتطورة بتقنية LTE بين الشركات، باستخدام نمط النقل رقم 9 (TM9) مع جهاز شريك، وزيادة قدرات البث الخاصة بالهاتف المحمول بنسب تبلغ 100 في المئة وزيادة إنتاجية الخلية.

وسيُستخدِم نطاق الـ 3,5 غيغا هرتز وتقنية LTE المتطورة كناقل تكميلي مربوط بجهاز شريك، وهي تقنية أخرى أولى من نوعها في العالم، لزيادة سرعات بث النطاق العريض الخاصة بالهاتف المحمول. كذلك إن استعراض الوصول المشترك المرخص (ASA) سيسرع قدرة وصول شركات الاتصالات إلى النطاقات الجديدة من خلال توفير مشاركة ديناميكية للطيف بين الكيانات.

كذلك تفتتح فرص أعمال جديدة ضمن مناطق أخرى في مجالات دعم العمليات والأعمال، والتلفزيون والإعلام.

وتعتبر أجهزة المودم من وسائل التمكين الرئيسية للمجتمع الشبكي. وتدعم أجهزة المودم من إريكسون جميع تقنيات الوصول الرئيسية في جهاز واحد (LTE FDD وTDD، WCDMA، GSM، TD- SCDMA). ومن خلال توفير دعم واسع للنطاق ضمن الشريحة نفسها، وستعرَض هذه الخدمة في المعرض العالمي للاتصالات المتنقلة مع اتصال هاتفي مستمر عبر جهاز يتجول حول العالم مع تسليم انسيابي بين التقنيات الجديدة وتلك التي لها إرث. وسيكون لدى الشركة أيضاً مودم Carrier Aggregation Advanced LTE، وهو الأصغر في العالم والأكثر كفاءة من حيث الطاقة.

(الأخبار)

تدوم طويلاً، وبكاميرا ذات مواصفات أعلى، فيما تحدثت تقارير أخرى عن أن الكاميرا الجديدة ستكون بقوة 16 ميغا بكسل لتكون بذلك الأقوى والأكثر دقة وتطوراً قياساً بكافة كاميرات الهواتف النقالة الموجودة في العالم.
وكانت الكاميرا الموجودة في «غالاكسي أس 4» تتمتع بدقة تبلغ 13 ميغا بكسل، فيما تتمتع أحدث هواتف «آيفون» بكاميرا ذات دقة تبلغ 10 ميغا بكسل.
ويبدو أن «سامسونغ» دخلت في سباق ساخن مع «أبل» بشأن استخدام البصمة في الهاتف بفعالية أكبر، حيث قال تقرير لمجلة «ذا ويك» الأميركية إن «غالاكسي أس 5» سيتمتع بالقدرة على التعرف إلى بصمة صاحبه، كذلك ستكون لديه القدرة على التعامل مع بصمات لثمانية أشخاص مختلفين.
وبحسب التقرير، سيتعامل الجهاز مع كل بصمة من بصمات الأشخاص الثمانية بصورة مختلفة، وهو ما يعني أن بمقدور صاحب الهاتف أن يتيح لأفراد من عائلته أو لأصدقائه استخدام الهاتف بتسجيل بصماتهم، فضلاً عن تحديد الصلاحيات المتاحة لكل شخص منهم.

ساعتان ذكيتان

وكانت سامسونغ قد كشفت عن أول ساعتين ذكيتين تعملان بنظام تايزن يمكن ارتداؤهما في أحدث محاولة تقوم بها لتنأى بنفسها عن شركة غوغل وأن تعزز برامجها وخدماتها.
وتطور سامسونغ بالتعاون مع شركة انتل برنامج هواتف سامسونغ المحمولة في ظل استمرار تزايد هيمنة برنامج التشغيل أندرويد المجاني الذي تنتجه غوغل والذي تستخدمه سامسونغ لخط منتجات غالاكسي الخاصة بها والذي يستخدم حالياً في 80 بالمئة تقريباً من سوق الهواتف الذكية في العالم.
وكشفت الشركة الكورية الجنوبية أمس عن ساعتين جديدتين بعد أقل من ستة أشهر من طرح ساعة اليد غالاكسي غير التي تعمل بنظام تشغيل أندرويد لتبرهن بذلك على أنها تتجاوز كونها تابعاً سريعاً في الابتكار خلف منافستها شركة أبل.
وواجهت ساعة اليد غالاكسي غير انتقادات بأن تصميمها مزعج وذات خصائص صعبة الاستخدام.
ويبرز التدشين أيضاً رغبة سامسونغ في التماشي مع المنتجات الجديدة لإنعاش الزخم المتباطئ في سوق هواتفها المحمول الذي يعد أكبر محرك يدرّ أرباحاً لشركة التقنية العملاقة حيث انخفضت مبيعات الهواتف الذكية الراقية في العديد من الأسواق المتقدمة.
وبالنسبة إلى الساعتين الجديدتين، وهما غالاكسي غير 2 ونيو 2، اللتان كشف عنهما في معرض برشلونة، فإن سامسونغ لم تدخل تحديثات كبيرة على جسم الساعة المعروضة.
وقالت الشركة في بيان إنها بدلاً من إدخال تحديثات على جسم الساعة نقلت الكاميرا إلى جسم الساعة الرئيسي بدلاً من مكانها السابق في السوار، وأضافت زوجاً من عرضين برمجيين متطورين مثل التحكم في التلفزيون عن بعد ومميزات رشاقة مثل مراقبة معدل القلب بالإضافة إلى وظيفة مشغل أغانٍ مستقل.
والساعات فئة نيو لا كاميرا فيها.

برامج

مايكروسوفت تخفض سعر ويندوز 8,1 وتدفن ويندوز إكس بي

ستوقف شركة مايكروسوفت في 8 نيسان 2014 الدعم الرسمي لتشغيل ويندوز إكس بي، ما يعني أن كافة أجهزة الكمبيوتر التي لا تزال تستخدم ويندوز إكس بي ستكون عرضة للهجمات والاختراقات، التي من المفترض أن تستغل أخطاء النظام البرمجية إن وجدت. ويحتل ويندوز إكس بي 29% من أجهزة الكمبيوتر المكتبية في العالم، وهو ما يكفي ليجعله نظام التشغيل الثاني مرتبةٍ في العالم من بعد ويندوز 7.
وتأمل مايكروسوفت انتقال كافة المستخدمين إلى ويندوز 8,1.
ونشرت وكالة بلومبيرغ أن الشركة ستخفض أسعار رخص نظام ويندوز 8,1 على شركات صناعة الحواسب بنسبة 70%.
وستحصل الأجهزة التي تباع بأقل من 250 دولاراً على هذا الخفض، في محاولة واضحة للمنافسة مع أجهزة كروم بوك التي غالباً ما تكون رخيصة.
وتطلب مايكروسوفت عادة من مصنعي الكمبيوتر 50$ قيمة رخصة نظام ويندوز 8,1، والآن بعد الخفض وصلت الرخصة إلى 15$ فقط.
ويذكر أن الشركة باعت أكثر من 200 مليون رخصة ويندوز 8 منذ إطلاقها في تشرين الأول 2012، ومن الواضح أن نمو مبيعات ويندوز 8 أبطأ من مبيعات ويندوز 7، وذلك للانخفاض العام في مبيعات الكمبيوتر الشخصي على حساب الحواسب اللوحية الرخيصة.
إلى ذلك، كشفت مايكروسوفت عن جهاز التحكم الخاص بمنصة الألعاب Xbox One، الذي أطلقت عليه اسمXbox One Media Remote، ويساعد في التحكم بشاشة التلفزيون جهاز إكس بوكس بلمسة زر واحدة من أزراره المتعددة.
ويفترض أن يصل الجهاز الجديد إلى الأسواق أوائل الشهر المقبل.
ويأتي الجهاز بتصميم بسيط ومألوف وسهل الاستخدام، كذلك فإنه مصنوع من السيليكون.
وقامت مايكروسوفت بتحديد سعر Xbox One Media Remote بـ 24,99 دولاراً أميركياً في الولايات المتحدة الأميركية.

(الأخبار)

إنترنت

كرت سبحة نطاقات الإنترنت

بسام القنطار

شهد شهر شباط 2014 سباقاً محموماً على شراء أسماء نطاقات جديدة حسب القطاعات الاقتصادية، مع القدرة على استخدام العربية من بين لغات أخرى.
وبدأ سباق محموم للاستحواذ على عناوين نطاقات إنترنت، بينها نطاق «شبكة» وينضم هذا النطاق إلى النطاقات غير العربية على الإنترنت مثل (com.) و(net.) و(org.)، بوصفه أول نطاق عالمي عابر للحدود باللغة العربية من المستوى الأعلى.
وقبل عامين لم يكن هناك أكثر من 22 نطاق من المستوى الأعلى TLD، أبرزها com، net، org، edu، gov، ثم بدأت أسماء النطاقات الجديدة مثل .mobi التي تستهدف الهاتف الجوال وأسماء النطاقات الأعلى للدول مثل .fr لفرنسا و .ch لسويسرا، إلى أن وصل الأمر إلى نطاق XXX. المخصص للمواقع الإباحية على الشبكة.
ويستحوذ نطاق (com.) على أكثر من ثلث عناوين مواقع الإنترنت، لكن منظمة «ايكان» المختصة بتوزيع وإدارة عناوين الـ«IP» وأسماء المجال وتخصيص أسماء النطاقات العليا في جميع أنحاء العالم، فتحت المجال أمام عدد لا محدود من النطاقات، وذلك من أجل السماح للعديد من العلامات التجارية بالتسجيل على الشبكة دون الحاجة إلى استخدام أكثر من ثلاثة حروف.
ووافقت منظمة «ايكان» على قرار بمنح المدن أسماء نطاقات عليا، وكانت أبوظبي ودبي والدوحة أول من استوفى متطلبات الاستفادة من هذا القرار، حيث أطلق ثلاثة نطاقات عليا جديدة على الإنترنت باسم (دوت أبوظبي) باللغة العربية و(Dot Abu Dhabi) و(Dot Dubai) باللغة اللاتينية.
واختارت جامعة الدول العربية الإمارات لإدارة النطاق العلوي الجديد «دوت عرب» الذي سيُطلق خلال العام الحالي بالإضافة إلى نطاق موازٍ باللغة الإنكليزية باسم (Dot Arab).
وفيمًا لم يطلب لبنان بعد الحصول على نطاقه الوطني (.lb)، لا تزال وزارة الاقتصاد تسلم عملية تسجيل النطاقات اللبنانية الثنائية com.lb وغيرها للجامعة الأميركية في بيروت، في وقت تنأى فيه الهيئة الناظمة للاتصالات بنفسها عن إدارة النطاقات العلوية للإنترنت الخاصة بلبنان. ولم تبادر أي من شركات القطاع الخاص إلى الطلب من منظمة ايكان للحصول على نطاق «بيروت دوت» على سبيل المثال، ولعل السبب في ذلك حجم الاستثمار الضئيل الناتج من هذا التسجيل بالمقارنة مع دول وعواصم أخرى.

أخبار

◄ أبل تطلق تحديث iOS 7,0,6
نشرت شركة أبل قبل يومين تحديث iOS 7,0,6 لأجهزتها المحمولة، الآيفون والآيباد وكذلك الآيبود تاتش، بعد شهر واحد فقط من التحديث السابق 7,0,5، وقبل فترة كافية من إطلاق iOS 7,1 المنتظر. وتقول أبل إن تحديث iOS 7,0,6 هو تحديث أمني؛ ليعالج مشكلة التحقق من اتصال SSL، كما حصلت إصدارات قديمة على علاج المشكلة نفسها، مثل إصدار 6,0,2، و6,1,6 من منصة أبل المحمولة.
تحديث iOS 7,0,6 متوافر على آيفون 5 إس وآيفون 4، ويعمل ايضاً على آيباد أير وآيباد 2، وكل إصدارات آيباد ميني، وأجهزة آيبود تاتش الجيل الخامس.

◄ «يوتيوب» يكشف عن تصميم جديد
كشف موقع يوتيوب قبل يومين عن التصميم الجديد كلياً للموقع على الكومبيوترات المكتبية. ويبدو من التصميم الجديد للموقع أن الشركة أخذت الكثير من تصميم الموقع لتطبيقات الأجهزة المحمولة، حيث جرى التركيز على عرض محتوى الموقع ولائحة تشغيل الفيديو بنحو متناسب مع قياس أي شاشة.
واعتمد التصميم الجديد على شكل البطاقات الذي استخدمته الشركة على تطبيقات الأجهزة النقالة، كذلك إن واجهة الاستخدام للموقع سهلة الاستخدام وتظهر في الفيديوات ضمن نسق معين يمكنها عرض أكبر عدد ممكن من الفيديوات.

◄ الحاسب اللوحي Toshiba Encore WT8
أطلقت شركة «توشيبا» أمس جهاز «توشيبا إنكور دبليو تي 8» Toshiba Encore WT8، في منطقة الشرق الأوسط، وهو أول حاسوب لوحي تنتجه الشركة ويعمل بنظام التشغيل «ويندوز 8,1».

وقالت الشركة إن هذا الجهاز الذي يُقدِم شاشة بقياس 8 بوصات، صمم خصوصاً للطلاب، وهواة الألعاب المتنقلين، ومحبي الوسائط المتعددة، وهو مدعوم بمعالج «آتوم» Atom من «إنتل» بتردد 1,8 غيغاهرتز، وهو يأتي بذاكرة وصول عشوائي سعتها 2 غيغابايت، و 32 غيغابايت من ذاكرة التخزين الداخلية القابلة للتوسعة عبر بطاقات الذاكرة من نوع «مايكرو إس دي» microSD.

◄ Linkedin تفتح منصة النشر المهنية
سيصبح جميع مستخدمي شبكة Linkedin قادرين على استخدام منصة النشر المهنية،Professional Publishing Platform، التي كانت تخصصها الشبكة المهنية لنشر مقالات للشخصيات المهمة والمؤثرة فقط. وتعد هذه المنصة أحد أبرز الأقسام التي تجذب أنظار مستخدمي الشبكة منذ الكشف عنها في 2012. وتوضح Linkedin أن محتوى واحداً يشاركه حساب لشخصية مهنية بارزة أو مؤثرة، عبر منصة النشر المهنية، يحصل على مستوى عال من التفاعل، يصل إلى ما يزيد على 31 ألف مشاهدة، و250 إعجاباً، و80 تعليقاً. وأكدت الشبكة الاجتماعية أن مستخدميها سيكونون قادرين على مشاركة أفكارهم وخبراتهم المهنية في مقالات عبر منصة النشر تلك، وهي المقالات التي ستصبح في ما بعد جزءاً من ملفهم المهني.

سينما

سبايك جونز في عزلة الزمن الإفتراضي

إنّه أهم عمل في مسيرته السينمائية حتى الآن. بسيناريو غرائبي كغرائبية واقعنا، يقارب المخرج الأميركي في «هي» العلاقات الإنسانية وسط إعصار التكنولوجيا والهواتف الزكية. إنّها قصة حبّ بين ثيودور الغارق في وحدته، وسامنتا، ذاك الصوت الطالع من نظام التشغيل

بانة بيضون

ما هو الحقيقي؟ وما هو الافتراضي؟ هل هناك حدود فعلية بين العالمين غير أوهامنا عن الاثنين؟ في «هي»، يأخذنا سبايك جونز إلى عالم لا يقل غرابة عن فيلمه «أن تكون جون مالكوفيتش» (1999) حيث يجد أبطال العمل ممراً سرياً إلى رأس الممثل جون مالكوفيتش أو «حيث تكون الأشياء البرية» (2009) المقتبس عن رواية موريس سنداك الشهيرة للأطفال (1963)، باستثناء أنّ «هي» يجسد الرؤية المتكاملة للمخرج الأميركي الذي كتب سيناريو الفيلم الذي يشهد على براعته في التأليف كما في الإخراج.

يروي «هي» قصة رجل يغرم بامرأة تعيش داخل حاسوبه. رومانسية من هذا العصر تشبه كل علاقات الحب الغريبة التي قد تنشأ على شبكات التواصل الافتراضي، غير أنّ الفارق الوحيد أنّ هذه المرأة التي تدعى سامنتا تعيش فعلياً داخل الحاسوب، فهي ليست سوى نظام تشغيل. برنامج ذو قدرة على تطوير وعيه الذاتي كما تسوق له الشركة. يأخذنا جونز إلى مستقبل لا يبدو ببعيد، بل هو أقرب إلى الصورة التي نستطيع تخيلها عن عالمنا في السنوات القادمة تبعاً للمساحة التي بات يشغلها التواصل الافتراضي في حياتنا اليوم. عالم منظم، جميل لكنه صامت حيث كل شخص متصل بحاسوبه طوال الوقت، يتحدث معه أو عبره إلى آخرين. لعل أكثر مشهد يعبر عن ذلك العالم حين يركب بطل الفيلم ثيودور (جواكين فينيكس) المترو، ونراه كغيره يتحدث عبر سماعة الأذن إلى حاسوبه. مشهد يعكس التناقض بين فعالية وحرية التواصل التي يؤمنها الفضاء الافتراضي والصورة المباشرة التي تنفي وجود أي نوع من التواصل الملموس أو الحقيقي، فلا أحد يتحدث مع الآخر في المترو. الكل يتحدث مع نفسه. في هذا الإطار، لا تبدو الفكرة التي يطرحها جونز عبر علاقة الحب المتخيلة بين الافتراضي والحقيقي غير واقعية. إذا كان الشخص يقضي وقته برفقة حاسوبه، فلمَ لا يغرم به فعلاً؟ ثيودور يعمل كاتباً في مؤسسة حيث يكتب رسائل حب رائعة لآخرين حسب الطلب بينما يعود مساء وحيداً إلى منزله بعد

> **يمزج المخرج الأميركي ببراعة بين السخرية والدراما**

انفصاله عن زوجته، تلاحقه ذكريات علاقتهما، لكن كل ذلك يتغير حين يشتري نظام تشغيل جديداً لحاسوبه ويطالعه صوت سامنتا (صوت سكارليت جوهانسن) التي تعيش داخل الحاسوب. الخاصية الاستثنائية لسامنتا أو لهذا البرنامج المستحدث أنّه يملك القدرة على تطوير نفسه وتكوين وعي خاص به. من خلال تفاعلها مع ثيودور، تستكشف سامنتا تدريجاً العالم البشري الغريب وتختبر حقل المشاعر الإنسانية المعقدة، من الحزن إلى الرغبة والغضب والغيرة والخيانة. من الناحية الأخرى، يستكشف ثيودور عالمه من خلال عيني سامنتا التي تنقل إليه شغفها بكل ما تراه كأنها مولود جديد. لكن معضلة التواصل الجسدي المستحيل تؤرق سامنتا أكثر من ثيودور الذي يبدو مكتفياً بالعلاقة كما هي، إذ تتوق سامنتا ليكون لها جسدها الخاص. يجد ثيودور في سامنتا الحبيبة المثالية، فهي موجودة دوماً لتسمعه وتهتم به، وهو محور عالمها. في الوقت عينه، تنظم له حياته وحاسوبه، والأهم أنّها لا تشكو ولا تتذمر، فهي لا تتعب أبداً. مع الوقت، تتطور علاقتهما فيعرّفها ثيودور إلى أصدقائه، ويخرجان مع ثنائي آخر في مشهد سوريالي لا يخلو من حس الطرافة الذكي والمستتر. يجلس الأربعة على العشب يتحادثون، هو وحبيبته سامنتا المتمثلة في الجهاز الصغير الذي يخرج منه صوتها، وصديقه وحبيبته من جهة أخرى. لكن هل هو فعلاً اللامعقول الذي يصوّره لنا جونز أم هو واقعنا الذي لا يقل غرابة عن هذا المشهد إذا ما نظرنا إليه بتجرد؟ نحن نتواصل يومياً مع أشخاص افتراضيين يعيشون داخل التلفون أو الحاسوب ونصطحبهم معنا عبر هذا الجهاز في مشاويرنا وسهراتنا، وبعضهم لم نره يوماً خارج هذا الجهاز. وإذا كان ثيودور قد وجد في هذا الحب الافتراضي العلاقة المثالية الثابتة والمريحة البعيدة عن مشاكل العلاقات الحقيقية، فإن سعادته لن تدوم لأنّ سامنتا ـ من خلال علاقتها معه ـ طورت أزماتها النفسية وتساؤلاتها الوجودية الخاصة. لذا، تسعى إلى أن تستقل عنه وتبني عالمها الخاص من خلال البرامج الأخرى مثل الذين تتعرف إليهم ويصبحون أصدقاءها، أو غيره من البشر الذين تبدأ بالتواصل معهم. يغرق ثيودور تدريجاً في الشك والغيرة إلى أن تعترف له سامنتا في أحد المشاهد الرائعة حيث يمزج جونز ببراعة بين السخرية والدراما، بأنّها تتحدث مع نحو 6000 شخص غيره في اللحظة نفسها، وأنّها تحب 600 شخص آخر أيضاً، لكنّها تؤكد له أنّ ذلك لا ينتقص من حبها له، فهي ليست مثله وقدرتها على الحب والتواصل غير محدودة. تهجر سامنتا ثيودور لتحلق في الفضاء الافتراضي اللامتناهي الذي يصوّره لنا جونز أشبه بالحياة الأبدية. في النهاية، يجعلنا المخرج نتساءل أيضاً: أيٌّ من الاثنين هو الحقيقي أم الافتراضي؟ بالآلية التي يسيّر بها حياته ورفضه للتغيير، يبدو ثيودور مبرمجاً أكثر من سامنتا التي تتغير كل لحظة ودقيقة. رؤية تتجسد منذ المشهد الأول للفيلم عبر لقطة قريبة لوجه جواكين فينيكس. الرائع بأدائه. وهو يقرأ بميكانيكية رسالة حب افتراضية. «هي» قد يكون أهم محطة في مسيرة جونز، وبالتأكيد أحد أبرز الأفلام التي صدرت هذه السنة والمرشحة للأوسكار. لكن بعيداً عن السينما، هذا الفيلم يقدم قراءة نقدية مهمة للإنسان في الأزمنة الحديثة وعلاقتنا الملتبسة مع العالم الافتراضي.

جواكين فينيكس في مشهد من «هي»

Her: «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «فوكس» (01/285582)، «سينما سيتي» (أسواق بيروت. 01/995195)

نقد

«بطولات» جورج كلوني في الحرب العالمية

في «رجال الآثار» (بطولته وإخراجه)، يكرّس جورج كلوني صورة البطل الأميركي النموذجي الذي تكون مهمته هذه المرة إنقاذ تاريخ الفن في العالم، مع أنّ الفيلم مستمد من

> **مبالغة درامية وخطابية تذهب بالفيلم إلى حد السخافة**

قصة حقيقية لمهمة عسكرية تولتها مجموعة من خبراء الفن الأميركيين لاسترجاع التحف واللوحات التي سرقها النازيون أثناء الحرب العالمية الثانية. إلا أن مبالغة كلوني الدرامية والخطابية في تمجيد بطولات شخصياته، تذهب بالفيلم إلى حد السخافة. ورغم أنّ «رجال الآثار» يجمع نخبة من الممثلين المعروفين كمات دايمن، وكايت بلانشيت، وبيل موراي، وجون غودمان، إلا أن ذلك لا يكفي ليتخطى المشاهد بديهية الحبكة الروائية وحتى سذاجتها. المخرج لا يترك لنا مجالاً للشك بمغزى الفيلم، فكلوني الذي كتب السيناريو أيضاً بالإشتراك مع غرانت هسلوف يكرّر على مسامعنا العبارة التي هي درس الفيلم أو موعظته: «إنقاذ تاريخ الفن في العالم يوازي إنقاذ الأرواح ويستحق الموت لأجله. فإن انمحى هذا التاريخ أو فقدت معالمه، اندثرت الحضارة البشرية». يروي الشريط قصة خبراء في الفن يذهبون في مهمة عسكرية تحت قيادة كلوني (فرانك ستوكس) لإنقاذ الآثار الفنية في أوروبا وإعادتها إلى أصحابها بعدما سرقها النازيون وباشروا بتهريبها إلى ألمانيا مع التهديد الضمني بتدميرها في حال هزيمة هتلر. وإذا كان الدرس الأول لا يكفي، فكلوني يلقننا درساً آخر يتكرر عبر الحوار: «لا تستطيع أن تتدخل في حرب قائمة ولا تصبح طرفاً فيها. لذا كان على فردين من المجموعة أن يموتا على يد النازيين وهما يحاولان إنقاذ التحف الفنية». بخلاف الحوارات التي يباشر فيها كلوني بشرح الصراعات القائمة ليوفر على المشاهد وعلى نفسه عناء التفكير في سبل سينمائية أكثر ابتكاراً لطرح أفكاره، فالأحاديث الجانبية الأخرى والتفاعل بين الممثلين عنصر أنقذ الفيلم من بديهية حبكته الروائية، بخاصة العلاقة بين جايمس (مات دايمن) وكلير (كايت بلانشيت) التي تعمل في متحف في باريس. لكن حتى في طرحه العاطفي، يحافظ الفيلم على منحاه المحافظ وقيمه الأخلاقية. كأي جندي «صالح» في مهمة وطنية، يرفض جايمس الإستسلام لإغراء كلير. مشكلة الفيلم أنّ كل شخصياته نموذجية ومثالية إلى حد يجعلها مسطحة، باستثناء شخصية جفريز الذي ارتكب أخطاء في الماضي لا نتبين ماهيتها كما باقي الشخصيات الذين لا نعرف شيئاً عن حياتها الخاصة سوى تعريف مقتضب لا يكفي لبناء درامي متماسك. لكن حتى هذه الشخصية الخاطئة، يختار لها كلوني أن تقتل تكفيراً عن ذنوبها وهي تحاول إنقاذ تمثال «العذراء والطفل» لمايكل أنجيلو. حتى في نهاية الفيلم، يرفض كلوني أن يترك للمشاهد أي تساؤل أو شك. السؤال الذي يطرحه الرئيس ترومان لستوكس حول ما إذا كان يعتقد أنّ أحداً سيتذكر ما فعلوه لإنقاذ التحف بعد سنوات، يحيبنا عليه كلوني عبر مشهد توضيحي أخير حيث عجوز برفقة حفيده ينظر إلى تمثال العذراء والطفل ويبتسم. السؤال الوحيد الذي لا يجيبنا عليه كلوني هو ما إذا كان أحد سيتذكر فيلمه بعد سنوات من الآن.

بانة...

The Monuments Men: «غراند سينما»، «أمبير»، «سينما سيتي»، «بلانيت» (01/292192)

في الصالات

أعاد المخرج البريطاني بول أندرسون إحياء أسطورة المدينة الرومانية التي لم يبق منها إلا آثارها القديمة، لكنه اختار أن يطعّمها بقصة متكاملة بطلها «العبد المجالد» كيت هارينغتون

«بومبي» وقائع أغرب من الخيال

فريد قمر

كثيراً ما قرأوا عن بومبي، المدينة الرومانية التي دفنها البركان، لكن قلة فقط تخيّلت ما الذي حدث هناك بالضبط، وكيف كانت شوارعها، وكيف عاش ناسها. اليوم، نرانا أمام توليفة سينمائية من صنع بول أندرسون يضعنا فيها أمام تصوّر متخيل عما حدث هناك، وهو فيه من الواقعية ما يتخطى الخيال.

هل يمكن أن تكون الحياة أسوأ من الموت؟ وهل يمكن أن تكون الكوارث فعل تحرر لشعوب استعبدها الطغاة وتحكموا بمصائرها وناسها، وجعلوا البعض يرى في الهلاك خلاصاً؟ لعل هذه هي الإشكالية التي تداهم مخيلة مَن يشاهد فيلم المخرج البريطاني الذي أعاد إحياء أسطورة بومبي (Pompeii) التي باتت حقيقة مثبتة منذ نحو قرنين بعدما بقيت مجرد فرضية لعشرات القرون. لكنه اختار أن يطعّم الأسطورة بقصة متكاملة عن ميلو (كيت هارينغتون) العبد المجالد الذي قتل الرومان أهله، وأحرقوا قريته قبل أن يعيش أسيراً بين المجالدين ويبني خبرة كبيرة في القتال. بعدها، يُنقل إلى مدينة بومبي حيث يتعرف إلى مجالد آخر هو أتيكوس (اديوال اكينوي اكبادجي) الذي بقيت أمامه معركة واحدة قبل أن ينال حريته الموعود بها. يكتشف الاثنان أنهما ضحية خديعة، وأن الحرية لا يمكن أن يمنحها الطغاة، بل عليهما أن ينتزعاها عنوةً. لكن ميلو يقع في غرام كاسيا (اميلي براونينغ) ابنة حاكم بومبي سيفيروس (جارد هاريس) الذي يجد نفسه مرغماً على تزويجها من السيناتور الروماني كورفوس (كيفير ساذرلاند)، فتقرر كاسيا أن تتحداه لتنقذ حبيبها.

تبدو قصة الشريط ثانوية أمام الحدث الأساسي فيها، وهو ثورة بركان فيزوف قرب نابولي عام 79 بعد الميلاد الذي أدى إلى دمار بومبي بالكامل. يبدو أن المخرج كان حريصاً على تجميع كل ما كتب عن بومبي وكل الأبحاث التي وضعت عن تلك المدينة، فبنى عالماً متكاملاً يشبه العالم الذي وصفه البارون إدوارد بولر في كتابه عن بومبي الصادر عام 1834 ويعتبر المرجع

كيت هارينغتون في مشهد من العمل

الأساس لكل الأبحاث التي تلته، خصوصاً عند الحديث عن نظام العبودية وألعاب المجالدين، وتحكّم الرومان بالمدينة وأهلها، فضلاً عن النظام القمعي الذي كان يتبعه الرومان مع المستعمرات ويعتبر من الأشد بطشاً في التاريخ.

لكن تبدو المدينة التي بناها المخرج، بعيدةً عن كليشيهات الأفلام التي صنعت قبلاً عن روما القديمة من ناحية هندسة الشوارع والبيوت وحتى تصميم الأزياء، غير أنّ خطأه تمثل في المبالغة في الحداثة العمرانية. برزت بعض التصاميم التي لم تكن تتوافق مع تلك المرحلة لا سيما الملعب الروماني الذي ما زالت آثاره موجودة حتى اليوم.

في المقابل، نجح المخرج في تقديم تصوّر بصري مدهش عن ثورة البركان وما رافقها من كوارث طبيعية ذات صلة. فقد يسأل البعض عن المبالغة في تزامن البركان مع الهزات الأرضية العنيفة

> جنوح السكريبت إلى الوعظ والكليشيهات

والتسونامي، لا سيما في منطقة مغلقة من البحر الأبيض المتوسط. غير أن المؤرخين يجمعون على أن تلك الأحداث التي تبدو خيالية هي الواقع بعينه، وهي التي أدت الى دمار أجزاء من المدينة وغرق بعضها، وحتى تحجر البشر بالوضعيات التي كانوا عليها. ما صوّره المخرج ليس في الواقع سوى تسجيد دقيق جداً للأجساد التي تحجرت في بومبي وتعرض حالياً في متحف المدينة.

على صعيد الممثلين، يبدو أنّ المخرج نجح في تقديم هارينغتون كنجم مميز على الشاشة الكبيرة بعدما أحبه الجمهور على التلفزيون، خصوصاً في سلسلة Game of thrones. المخرج لم يجعل منه بطلاً مطلقاً حتى أنه هزم في أكثر من موقف، غير أن توليفة الممثلين لم تكن ناجحة تماماً بسبب تفاوت الأداء وجنوح السكريبت إلى الوعظ والكليشيهات. لكن ما يعوّض هذا النقص في العمل هو الموسيقى التصويرية الجميلة التي وضعها الشاب الموهوب كلينتون شورتر.

قد لا يكون Pompeii العمل الذي سيسجل كتحفة سينمائية للمخرج أندرسون، وربما ليس مؤهلاً للفوز بأي من الجوائز العالمية، لكنه بالتأكيد من الأفلام التي تستحق المشاهدة.

Pompeii: «غراند سينما»، «سينما سيتي»، «أمبير»، «بلانيت»

سينما في اللاذقية

كاميرا توثق الأزمة

اللاذقية ـ صهيب عنجريني

تتحدث قصة «السيدتان» للفلسطيني حسن حميد عن أربعة رجال وسيدتين، اجتمعوا في مؤتمر. إحدى السيدتين رائعة الجمال خلافاً للثانية. في السهرة، يتسابق الرجال إلى ملاطفة الجميلة، ناسين وجود الأخرى. وحين تقرر الجميلة الذهاب إلى النوم، يتنبه الجميع إلى السيدة الأخرى. يأخذون بالبحث عن «مكامن» الجمال فيها، والاحتفاء به. تنطبق القصة على مهرجان «خطوات 2» الذي جاء في وقت يخلو فيه المشهد السوري من النشاطات، ما جعل إشادة البعض بالمهرجان أمراً مشروعاً. اختتم المهرجان أخيراً في صالة المسرح القومي في اللاذقية بعدما شهد عرض 15 فيلماً سورياً داخل المسابقة (واحدٌ منها لمخرج فلسطيني)، وعشرة خارجها، وفيلم ألماني، وآخر بولندي.

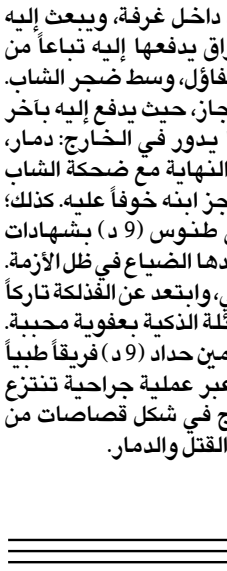

فرضت الأزمة حضورها على أفلام المسابقة. وفي حين حاول بعضها تقديم مقاربة مختلفة لها («الفروج» لهمام الأحمد)، وقع معظمها في فخ المباشرة، ونزع صُنّاعها إلى لعب دور «الواعظ»، لتخرج علينا أشبه بنشرة توجيهية تبثها إحدى قنوات الإعلام الرسمي. الصبغة العامة للأفلام كانت غياب المنهجية، وكانت الاعتباطية سيدة الموقف في ما يتعلق بالسيناريو والحوار. وارتكبت أخطاء فادحة في أبجديات التصوير، والمونتاج، وشكّلت الاختيارات الموسيقية مقتلاً فيها. في ظل غياب الإمكانيات الإنتاجية التي تتيح تأليف موسيقى خاصة، تحوّلت أغاني ظافر يوسف، وفيروز، قاسماً مشتركاً بين معظم الأعمال.

> وقع معظم الأعمال في فخ المباشرة، ونزع صناعها إلى لعب دور «الواعظ»

في الوقت نفسه، أفرز عدد قليل من الأفلام ملامح لسينما تعي أهدافها وأدواتها. لعل أميزها كان Smile لزين العابدين مريشة (5 د) الذي قدّم حكاية شاب يحتجزه والده داخل غرفة، ويبعث إليه برسائل قصيرة مكتوبة على أوراق يدفعها إليه تباعاً من أسفل الباب. يدعوه عبرها إلى التفاؤل، وسط ضجر الشاب. نكتشف في النهاية أسباب الاحتجاز، حيث يدفع إليه بآخر الرسائل مرفقة بصور تعرض ما يدور في الخارج: دمار، جثث، أشلاء، متطرفون... وتكون النهاية مع ضحكة الشاب الهستيرية ودمعة الأب الذي احتجز ابنه خوفاً عليه. كذلك؛ تميز وثائقي «سفرجل لعيسى طنوس (9 د) بشهادات لشرائح من الشباب السوري، يوحّدها الضياع في ظل الأزمة. بدا المخرج واعياً لمقومات الوثائقي، وابتعد عن الفذلكة تاركاً لشخوص فيلمه الإجابة عن الأسئلة الذكية بعفوية محببة. بدوره، قدّم «الصندوق الأسود» لأمين حداد (9 د) فريقاً طبياً يحاول «تنظيف» ذاكرة المريض عبر عملية جراحية تنتزع من رأسه مخلّفات المرحلة لتخرج في شكل قصاصات من شريط سينمائي، مليئة بمشاهد القتل والدمار.

فلاش

■ «**البناء والهدم وإعادة البناء**» هو عنوان المعرض الفردي الجديد **لفيصل السمرة** (1956) الذي تحتضنه «**غاليري أيام**» في **لندن** حتى 29 آذار (مارس). في شرائطه المصورة ولوحاته وأعماله المتعددة الوسائط يعبّر الفنان السعودي عن الحالة الجيوسياسية في الشرق الأوسط، راصداً الأحداث السياسية البارزة التي أثّرت في تاريخ هذه المنطقة مثل «اتفاقية سايكس بيكو» التي أعادت للإمبراطورية العثمانية ملامحها وحدودها، والاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، وصولاً إلى الانتفاضات العربية منذ الثورة التونسية (2010) والتوعية بالجوانب السلبية لتلك الأحداث. وتعبّر الأعمال أيضاً عن استغلال الحكام العرب والغربيين لسلطاتهم ونفوذهم للوصول إلى مصالحهم الشخصية، متعمّقاً في العلاقة بين الشرق والغرب. إلى جانب هذا الهم السياسي والاجتماعي الذي يحمله المعرض، يصور السمرة مراحل إصابة زوجته بمرض السرطان قبل العلاج وبعده من خلال مجموعة لوحات. للاستعلام: 2074093568 440+

■ أطلق «**المجلس الفلسطيني لكتب اليافعين**» موقعه الرسمي على الشبكة العنكبوتية باللغتين الإنكليزية والعربية بهدف «إعطاء فرصة لصوت الأطفال والتعبير عن أحلامهم وطموحاتهم والمشاركة بأعمالهم من خلال الكتابة والرسومات»، ولـ«إلقاء الضوء على مشروع «الأطفال في ظل الأزمات» في قطاع غزة وعلى واقع أدب الأطفال الفلسطيني»، وفق ما جاء في بيان المجلس. ويأتي هذا الموقع بعدما قبل «**المجلس العالمي لكتب اليافعين**» عضوية فلسطين عام 2003. وطوال هذه الفترة أقام المجلس الفلسطيني ورشات رسم وكتابة، وعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأمناء المكتبات، وأقام لقاءات مع كاتبات وكتاب فلسطينيين.
www.ibbypalestine.org

■ دعا «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» إلى ندوة حول رواية «**انكسارات صبي**» للأكاديمي **نديم نجدة**.
يشارك في اللقاء كلّ من **مسعود يونس ومحمد علي مقلد وعلي كركي**، فيما يقدّمه ويديره عضو الهيئة الإدارية للمجلس **شفيق البقاعي** عند السادسة من مساء الخميس 27 شباط (فبراير) في قاعة المجلس (برج أبي حيدر ـ بيروت). للاستعلام:
www.althakafi-aljanoubi.com

■ حول أدب الحرب، أنجز **هيثم حسين** (1978. الصورة) دراسته الجديدة «**الروائي يقرع طبول الحرب**» التي صدرت أخيراً عن «**دار ورق**» (دبي). من خلال ستة فصول، يمرّ الروائي والناقد السوري على بعض الروايات التي تناولت بعض الحروب العربية والغربية، محاولاً قراءة الشهادات والوثائق والمراحل التي سعت إلى تأريخها.

■ عند الحادية عشرة من صباح الثلاثاء 25 شباط (فبراير)، يعقد «**الصندوق العربي للثقافة والفنون**» (**آفاق**) مؤتمراً صحافياً في **مركز «آفاق»** (الوردية – الحمرا)، لإعلان «**أسبوع آفاق السينمائي**» الأول الذي سيقام في سينما «**متروبوليس**» بين 4 و11 آذار (مارس) 2014 المقبل.
وتأتي هذه المبادرة احتفالاً بالنتاج السينمائي العربي المستقل الذي دعمته «آفاق» منذ عام 2007، وأسهمت طوال ست سنوات في تمويل أكثر من 150 مشروعاً سينمائياً. للاستعلام:
zeinasfeir@gmail.com

رمضان 2014

ممثلات لبنان لا يلقن بالدراما السورية؟

نادين الراسي بطلة في «الإخوة»، وتستعد لعملين آخرين من إنتاج «كلاكيت»

دمشق ـ **محمد الأزن**

عاد الحديث عن مشاركات الفنّانات اللبنانيات في الدراما السورية التي تستكمل تحضيراتها لموسم 2014 بعد الكشف عن مشاركة نادين الراسي في بطولة مسلسل «الإخوة» («كلاكيت»)، وتسريب صورة للقطتها الأولى مع الممثل تيم حسن، فضلاً عن حديث الراسي عن استعدادها للمشاركة في عملين شاميين تنتجهما الشركة نفسها، هما «حرملك»، و«ليل الشام» أو «الدومري».

في «الإخوة»، تجسّد الراسي شخصية «ماريا» اللبنانية حبيبة «نور» (تيم حسن)، الوريث الأكبر لعائلة «فريد نوح» وإمبراطوريته المالية. علاقة الحبّ بين الثنائي مهددة بسبب تشابكات العائلة الكبيرة التي تضم أولاداً بالتبني، وعلاقاتهم المعقدة.

إذاً، لن تؤدي الراسي هذه المرّة دور فتاة سورية في المسلسل الذي بدأ تصويره في أبوظبي مطلع الشهر الحالي، ما يبدو مقبولاً لشريحة من المشاهدين السوريين من ذوي النفس الطويل، أي القادرين على متابعة أعمال من تسعين أو مئة حلقة. كذلك الأمر بالنسبة إلى سيرين عبد النور بطلة مسلسل «سيرة حب» الذي يجري إنتاجه لرمضان 2014 وما بعده. لا أحد يعترض من حيث المبدأ على صيغة الأعمال العربية المشتركة التي باتت الشغل الشاغل للمحطات الكبرى بهدف ملء الفراغ بين موسمين رمضانيين، بالتوازي مع ما تعرضه من أعمال مدبلجة. لكن ماذا لو شاركت الراسي كما تقول في بطولة عمل شامي؟ الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة تقول إنّ تجربتها في الجزء الأول من «زمن البرغوت» بدور «رويدة» لم تكن موفقة؛ لأنّ الجمهور السوري المتطلّب الذي أحبّها في «جلسات نسائية» لم يتقبّلها في «زمن البرغوت». على خط موازٍ، ازداد سخونةً الجدل حول مشاركة فنّانات لبنانيات في بطولة أعمال سورية، وخصوصاً بعد تصريحات سلافة معمار لمجلة «سيّدتي» قبل فترة. لم تر النجمة السورية مشكلة في مشاركة اللبنانيات الجميلات في نوع من الدراما «تحتاج إلى ممثلة كي نتفرّج عليها»، وفرّقت بين هذه الأدوار، وتلك التي تحتاج إلى «مواصفات ممثلة من نوع آخر، تكون جميلة أيضاً». وأضافت: «هما نوعان مختلفان ولا يمكن مقارنتهما. سيرين عبد النور أكثر ممثلة لبنانية لمعت في هذا المجال، وأخيراً برزت نادين الراسي. أنا لا يمكن أن ألعب الأدوار التي تلعبها سيرين، كما أنّ الأدوار التي ألعبها، لا يمكن سيرين تأديتها».

> ازداد الجدل حول المشاركات اللبنانية في الأعمال السورية بعد تصريحات سلافة معمار

لكن العاصفة بدأت حين سألتها محاورتها: «هل تقصدين أنّ أدوارك تتطلب قدرات تمثيلية أعلى؟». أجابت معمار: «هل تعتقدين أنّ سيرين يمكنها أن تؤدي دور «بثينة» (مسلسل «زمن العار») أو «غريتا» (تخت شرقي)؟ وهل يمكن أن أؤدي أنا دور «روبي»؟»، قبل أن تكمل: «هي يمكن أن تؤدي دور روبي فقط، وهو نوع مطلوب وناجح تجارياً. كلاهما تمثيل، لكنّهما نوعان مختلفان، ويرتبطان بخيار الممثلة وإمكاناتها ومدى قدرتها على تطوير نفسها. ويمكننا أن نشاهد sex appeal عند ممثلة معينة، وsex appeal عند أخرى تتمتّع بالحضور والكاريزما».

ربما ما قالته معمار بدا صادماً، لكنّه يتقاطع مع ما تراه شريحة من المشاهدين السوريين في الممثلة اللبنانية عموماً. ممثلة قُدِّمت على مدى سنوات كعارضة أزياء أكثر من كونها ممثلة. هكذا، لا يمكننا لوم الجمهور لأنّه هكذا تبدو كواليس صناعة الميديا في لبنان، أقلّه خلال السنوات الأخيرة.

في المقابل، اعتاد السوريون الاحتفاء بنجومهم الذين صنعوا أنفسهم بعد سنوات من التعب، فضلاً عن ارتباط الدراما السورية بمشاهديها إلى درجة تماهيها، من وجهة نظرهم، مع واقعهم المعيش وتطلعاتهم. تماهٍ لطالما قاد إلى خلط المشاهدين بين وظيفة الدراما الحقيقية أي «الترفيه»، وما يرونه فيها من قدرات استثنائية على ترجمة واقعهم.

لكن في ظل الحرب، توجهت أنظار السوريين خلال الموسم الفائت إلى المسلسلات التي قيل إنها تتناول أزمتهم، إذ أرادوا أن يروا ماذا لدى كتّابهم ومخرجيهم لقول ما لا يستطيعون قوله. هنا كانت المفاجأة. شعر الجمهور بالصدمة لظهور فنانة لبنانية ـ مهما كانت درجة احترافها ـ في شخصية سورية، والحديث بلهجتها. وهذا يحيلنا مجدداً إلى ظهور الممثلتين اللبنانيتين غيدا النوري، ونادين الراسي في مسلسل «سنعود بعد قليل»، إضافة إلى مشاركة الأخيرة في «منبر الموتى». كل ذلك، وسط مقارنة فطرية بعيدة عن التنظير النقدي بين تلقائية أداء نجومه، وبين «التصنّع»، وخصوصاً حين يتعلّق الأمر بأدوار سورية شديدة الخصوصية. لا صلة لهذا الموقع بنزعة شوفينية، بل بالذائقة التي تشكلت لدى المشاهد السوري مع الوقت، وهو مَنْ لا يزال يتصيّد عثرات نجومه الذين غزوا شاشات المحروسة، عندما يتحدثون باللهجة المصرية، ويختصر ذلك بجملة واحدة: «إيه مو زابطة معه».

حرب قطرية!

سريعاً، أدى تصريح سلافة معمار (الصورة) عن النجمات اللبنانيات إلى «حرب» شنّتها بعض الصحافة اللبنانية، معتبرةً الموضوع هجوماً شخصياً على «اللبنانيين». ولعل الصحافة تسهم هنا في تأخر الدراما اللبنانية بدلاً من تصويب الخلل، والإشارة إلى مكامن الضعف في هذه الصناعة. كلنا يذكر أيضاً حين اشتعلت الحرب على المخرج والممثل سيف الدين السبيعي الذي انتقد اغتراب الدراما اللبنانية عن واقعها (الأخبار 2012/10/10). لكنه رد يومها: «أستغرب شخصنة الموضوع بهذه الطريقة. سبق لي أن انتقدت الدراما السورية وأعمالاً أخرجتها بنفسي على مبدأ أن تقييم الذات يعتبر الطريق إلى حل أيّ مشكلة وإلى التقدم والتطور. ثم أستغرب هذه الهجمة في بلد الحرّيات ضد شخص قدم رأياً مهنياً».

كواليس الإنتاج

«استوديو سيتي»... ثورة تقنية في دبي

الاستوديو التابع لمجموعة mbc وشركة «O3» يتمتّع بآخر التقنيات الحديثة، ويعد بتقديم دراما نوعية، موفّراً الكثير من الوقت والجهد. هنا، تدور كاميرا العديد من المشاريع، أولها «فرصة ثانية»، و«سراب المال»

دبي ـ **باسم الحكيم**

دبي مارينا (الإمارات) يميناً، الأهرامات يساراً وإلى جانبهما وسط بيروت. وليس بعيداً عنها تمثال الحرية في نيويورك. كل هذا في مكان واحد يجمعها «استوديو سيتي» في دبي التابع لمجموعة mbc وشركة «O3 للإنتاج» في مساحة تقدَّر بنحو 1500 متر مربع، وتنقسم إلى20 غرفة. هنا، تصوّر حالياً حلقات «فرصة ثانية»، النسخة العربية من الـ«سوب أوبرا» الإيطالية Matrimonio. تضم هذه المساحة، ديكورات منازل ومحالّ تجارية مختلفة، وفق أحداث متشعبة كتبتها كلوديا مرشليان في 120 حلقة، وتجري أحداثها في دبي. في هذه المساحة الواسعة، لم تستغن مسلسلات «شركة O3» عن الإقامة شبه الدائمة في منازل الناس لتنفيذ المشاهد الداخلية لمسلسلاتها فحسب، بل أيضاً استغنت عن شق كبير من التصوير الخارجي. في رمشة عين، تحضر الشركة الموقع الذي تريد إلى الاستوديو من أي مكان في العالم مهما كان بعيداً. هنا أيضاً، نفّذ القسم الأكبر من الدراما التشويقية العربية «سراب المال» الذي كتبه اللبناني رائد أبو عجرم في أولى تجاربه الدرامية في 15 حلقة، ويؤدي بطولته شريف سلامة، نسرين طافش، بيار داغر، ريتا حايك، ختام اللحام، والسعودي إبراهيم الحربي.

يعدّ «سراب المال» التجربة الأولى من نوعها، وهو الأضخم بتقنيات إنتاجية تستخدم للمرة الأولى. بهذا، يتخطّى فريق العمل كل الأمور التي تعرقل التصوير أو تؤجله، من عوامل مناخية وتصريحات حكومية. طبعاً، لا شيء جديداً في التقنية المستخدمة في هذا الاستوديو، لكنها خطوة مهمة باتجاه اختصار الوقت، والتوصّل إلى تنفيذ حلقة كاملة في يوم واحد، وخصوصاً أن معدّل وقت التصوير في اليوم عندنا، لا يتعدى 20 دقيقة في أحسن الأحوال. تستعمل «الشاشة الخضراء» في الاستوديو بطريقة مختلفة؛ إذ لم يعد استخدامها مقتصراً على مرحلة ما بعد التصوير، أي خلال فترة الـ«بوست برواكشن» فقط، بل باتت من العناصر الأساسية للمشهد؛ إذ تستخدم كخلفية متحرّكة لأيّ مشهد يوحي كأنه يصوّر فعلاً في المكان الذي يظهر في خلفية الصورة، وتساعد في رؤية المشهد في حالته الأخيرة. وتعرف هذه التقنية باسم Virtual Backlot. فاتفاقية التعاون بين O3 وشركة Stargate الأميركية في لوس أنجلوس، أنتجت تأسيس شركة Stargate Middle East.

أما «فرصة ثانية» (كتابة كلوديا مرشليان) فيتألّف من خطوط درامية مختلفة، تدور في إطار علاقات زوجية متعددة، تجمع ممثلين من دول عربية عدّة، برؤية أربعة مخرجين، اثنان من مصر، وثالث من إسبانيا ورابع من كرواتيا، سعياً إلى الإفادة من خبرات أجنبية. وإذا كان التصوير في معظمه يجري في الاستوديو، فإنّ الأحداث تتوزّع بين دبي والقاهرة وبيروت.

تشارك باميلا الكك في «فرصة ثانية»

> **يعد «سراب المال» الأضخم بعدما أنجز بوسائل تستخدم للمرة الأولى**

تشرح مرشليان لـ«الأخبار» أنّ «العمل يظهر مجتمع دبي، مع مجموعة من الأشخاص موجودين في الإمارات ويعملون ويعيشون فيها». تؤكد كاتبة «روبي» أن النسخة العربية من العمل احتاجت جهداً كبيراً، «لأنني لا أستطيع أن أنقل القصة كما هي، لأنها لا تتناسب مع بيئتنا». يحكي العمل قصة زوجين لبنانيين هما فريد (مجدي مشموشي) وياسمين (باميلا الكك) وطفلهما. ويؤدي مشموشي دور رجل أعمال يملك شركة عقارات، ارتبط بياسمين واستقرّ في دبي، وهي تعيش ضغطاً كبيراً معه، لذا تسعى إلى الانفصال عنه، وتظهر ختام اللحام بدور والدتها. ويطلّ وسام صباغ في صورة مغايرة عن تلك التي اعتدناها في الدراما اللبنانية، حيث يجسد دور طارق الذي يملك صالوناً للسيدات. وهناك أيضاً هشام (جو طراد) وزوجته غيدا (إلسا زغيب) ووالدته جناح فاخوري.

ومن الشخصيات المصرية الأساسية إيناس (هيدي كرم) وزوجها أحمد (فراس سعيد)، وهما اللذان يفتتح عليهما المسلسل في أول مشاهده. وتعمل إيناس مسؤولة في شركة فريد، قبل أن تؤسس شركة العقارات الخاصة بها. وهناك أيضاً زوجان مصريان آخران وزوجان سعوديان، ثم رجل مصري هو ممدوح (هشام المليجي) متزوج اللبنانية سعاد (مارينال سركيس). ويظهر أيضاً ألكو داوود بدور أحد العاملين في الشركة مع مجدي مشموشي. ويضم العمل ممثلين آخرين منهم التونسية سامية الطرابلسي، والأردني خالد نجم.

يوضح المدير العام لـ«O3 للإنتاج» فادي إسماعيل، أن مشروع الشركة يكمن في تقديم إضافات نوعية للدراما العربية، مشيراً إلى أن الإنجاز الأهم كان منذ عامين، «حين قدمنا «عُمر» (2012)، وهي تستكمل اليوم بمسلسل «سرايا عابدين» الذي يستمر تصويره حالياً في مصر». ويرى إسماعيل أن «الدراما التركية هزتنا بالمعنى الإيجابي، ولم يعد مقبولاً أن نبقى حيث نحن، ولا نطوّر أنفسنا». ويكشف أن «النصوص يقرأها اختصاصيون من مختلف الجنسيات والفئات، ويعتمد هؤلاء على قوة النص وقدرته على جذب المشاهد، واستفزازه لانتظار الحلقة التالية». وعن إمكان تقديم نسخ عربية من أعمال أميركية شهيرة مثل Game of Thrones، يرى إسماعيل أن بعض الأعمال لا يمكن تقديمها كما هي؛ لأن «بعضها يحوي لقطات جنسية أو مشاهد عنيفة لا يتقبلها المشاهد العربي»، مشيراً إلى أن الجمهور العربي يتقبل هذه المشاهد في النسخ الغربية، ويرفضها في النسخ العربية.

رادار

دينا تهز مصر بحثًا عن خليفة

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

بعد أكثر من 6 أعوام على انتهاء عروض برنامج «هزّي يا نواعم» على قناة Ibci، عادت الفكرة تطلّ من جديد، لكن هذه المرة من مصر عبر قناة «القاهرة والناس»؛ إذ طرحت المحطة التي يملكها رجل الإعلانات طارق نور أخيراً الحملة الدعائية الأولى لبرنامج لم يُعلن اسمه بعد، وهدفه اكتشاف وجوه جديدة في مجال الرقص الشرقي. ووجّهت الراقصة المصرية دينا رسالة إلى كل من تجد في نفسها القدرة على خوض المسابقة بالتقدم عبر أرقام هاتف خُصّصت لهذا الغرض. انتهى الإعلان عند هذا الحدّ، وتجمّدت التفاصيل، فيما أكّد مصدر في القناة لـ«الأخبار» أن المشروع لا يزال في مراحله الأولى، والمعلومات المؤكّدة أقلّ بكثير من الحدّ الذي يسمح بإعلانها حالياً. فحتى الآن لم يُحدَّد موعد لعرض البرنامج؛ لأن ردّ الفعل عليه وعدد المتسابقات غير معروف، وبالتالي إذا لم تنطلق حلقات البرنامج خلال 4 أسابيع على أقصى تقدير، فمن المؤكّد أن يُؤجَّل إلى ما بعد رمضان المقبل. كذلك إن تشكيل لجنة التحكيم غير مُكتمل أيضاً، والاسم المعروف فقط هو دينا، التي تصنّف بالاسم الوحيد الباقي على الساحة من بين الراقصات بعد اعتزال فيفي عبده ولوسي، وسطوع نجم راقصات غير مصريات، أبرزهن الأرمينية صوفينار الشهيرة بصافيناز (الأخبار 2013/10/26).

ورغم الشكوى المتكرّرة من انقراض الراقصات المصريات، لكن البرنامج لن يقتصر على بنات المحروسة فحسب، بل سيفتح الباب للجميع. المبرّر هنا ضمان وجود مشاركة ومنافسة حقيقية، لأن اختصار التنافس على المصريات فحسب لن يمنح البرنامج نجاحاً كبيراً، وخصوصاً أن المجتمع المصري قد لا يتقبّل ببساطة أن تتنافس 20 مصرية على سبيل المثال على لقب أفضل راقصة شابة. وجود دينا في لجنة التحكيم قد يمنع الاستعانة براقصات أخريات، لكنّ هناك اتجاهاً للاستفادة من خبرات الجهة المنظمة لـ«مهرجان الرقص الشرقي» الذي ينظّم سنوياً في مصر منذ 10 أعوام. بجانب الاستفادة من جهود مدرّبي الرقص الرجال الذين أسهموا في صناعة شهرة العديد من الراقصات الأجنبيات أخيراً، وتقديمهن لملاهي القاهرة. وكانت السنوات العشرون الأخيرة قد شهدت غياباً لأيّ وجوه مصرية جديدة نجحت في دخول هذا المجال، والبقاء في الساحة طويلاً، وظلّت المنافسة محصورة بين فيفي عبده ولوسي ودينا. واستفادت الأخيرة من صغر سنّها مقارنة بالأولى والثانية للبقاء على الساحة لفترة أطول. لكنها وهي (دينا) على مشارف عامها الخمسين حالياً باتت تحمل لقب راقصة مصر الأولى والأخيرة، لعدم وجود خليفة لها، إلا في حال نجاح راقصة جديدة في الظهور عبر «القاهرة والناس».

◄ استقرت **وفاء الكيلاني** على النجوم حسن الشافعي، **إليسا**، وكاظم الساهر ليكونوا ضيوف الحلقات الأولى من برنامجها «**الحكم**» الذي سيبدأ تصويره اليوم في بيروت، لعرضه لاحقاً على «إم. بي. سي. مصر».

◄ أكّد السينارست المصري **مدحت العدل** صحة الخبر الذي تردّد أخيراً عن خروج مسلسل «**الشهرة**» الذي كان يتوقع أن يؤدي بطولته **عمرو دياب** من سباق رمضان 2014 (الأخبار 2013/10/11). أسرة العمل قرّرت تأجيله لرمضان 2015 للحصول على الوقت الكافي الذي يناسب طبيعة النصّ ومكانة دياب الذي يشارك في الأعمال الرمضانية للمرة الأولى.

◄ أطلق الملحن المصري **عمرو مصطفى** الإعلان الترويجي لبرنامج «هنحط على البرنامج»، وقال إنه سيردّ من خلاله على ما يقدمه الإعلامي **باسم يوسف** في برنامجه الشهير «البرنامج» (الجمعة 20:00 _ «أم بي سي مصر»). الإعلان الذي لا تزيد مدّته على 50 ثانية، ولم يعرف بعد أيّ قناة ستعرضه، يجمع بين لقطات لضحايا العنف في مصر وضحكات يوسف من حلقات برنامجه وينتهي بعبارة «اضحك يا باسم».

◄ من المقرر أن يبدأ المخرج السوري **تامر إسحاق** السبت المقبل بتصوير سادسة خماسيات مسلسل «**صرخة روح2**» من إنتاج شركة «غولدن لاين». الخماسية بعنوان «أضواء وهمية»، كتبتها ناديا الأحمر، وستكون من بطولة عبد المنعم عمايري، وهبة نور وآخرين.

◄ بدأ المخرج السوري **مروان بركات** السبت الماضي تصوير مسلسله الاجتماعي الجديد تحت عنوان مبدئي «**وجوه وأقنعة**»، من إنتاج «غولدن لاين»، عن نص لفتح الله عمر عالجه دراميا نجيب نصير. المشاهد الأولى جمعت بين بسام كوسا والممثلة الشابة مرام علي، ويضمّ على قائمة أبطاله أيضاً أيمن زيدان، عبد المنعم عمايري، سلمى المصري هبة نور.

◄ يستعدّ **عادل كرم** لتصوير حلقة جديدة من «هيدا حكي» (الثلاثاء 21:30 _ mtv) مع المغنية **هيفا وهبي** (الصورة)، لكن لم يحدّد بعد توقيت المقابلة.

◄ الخطأ المطبعي الذي حصل على شاشة «**الجديد**» أمس لم يكن الأوّل من نوعه. أثناء وجودها في الهرمل، ظهر اسم مراسلة القناة **هيفاء زعيتر** على الشاشة على أنّه «هيفاء وهبي». بغض النظر عن الأسباب التي أدّت إلى هذه الهفوة، لكنّ الأكيد أنّها أثارت موجة من النكات على مواقع التواصل الإجتماعي، وخصوصاً أنّه سبق للأمر أن حدث؛ إذ أطلق مالك الشريف على زعيتر مرّة اسم «هيفاء وهبي».

◄ توفيت نجمة التلفزيون الأوسترالي **شارلوت داوسون** (47 عاماً) في منزلها في سيدني بعد معاناتها من الاكتئاب لفترة طويلة. وذكرت وسائل إعلام أوسترالية أنّ موظفاً لدى داوسون عثر عليها ميتة في منزلها، فيما قالت الشرطة إنها لا تشتبه بوقوع جريمة. وكانت داوسون، وهي عارضة أزياء ومقدمة برامج نيوزيلندية الأصل، قد عانت الاكتئاب، وخصوصاً بعد تعرّضها لحملة انتقادات شرسة على تويتر عام 2012.

مقالات أخرى على الموقع

كوكتيل إسرائيلي ماء ونفاق

هشام نفاع*

«الماء سرّ الحياة»، هي فكرة واسعة القبول. «غوغل» مثلاً يخبرك أنها وردت، بالتاء المربوطة وبالهاء في آخرها، نحو نصف مليون مرة.
طاليس، أحد منابع الفلسفة اليونانية، لم يعتبر الماء سراً فحسب، بل أساس كل الوجود. بعد نحو 2500 عام سيقول فريدريك نيتشه إن طاليس ورفاقه أطلقوا الفلسفة لأنهم بدأوا يتجاوزون الأسطورة وسيلةً للفهم، وصاروا يبحثون عن مكوّن الأشياء الطبيعي، وعن مكوّنها الأساس بالذات.
برتراند راسل سيذهب أعمق لتفسير تقديره بأن الفلسفة والعلم يبدآن بطاليس، انطلاقاً من أن «الفلسفة تبدأ حين يطرح المرء سؤالاً عاماً، وعلى النحو ذاته يبدأ العلم».
الآن، بنقلة هائلة من هذه المواضيع الأخّاذة المثرية للعقل والفضول المعرفي ولذّة الكشف، نهبط في كنيست إسرائيل... رئيس البرلمان الأوروبي يلقي خطاباً. يمتدح إسرائيل ويستنكر المقاطعة. لكنه يرتكب خطيئة الخطايا حين يقول وسط خطاب الرياء شيئاً من الحقيقة: «الفلسطيني يستهلك سبعة عشر ليتراً من الماء، في مقابل سبعين لتراً يستهلكها الإسرائيلي». الوزير نفتالي بينيت وزملاؤه يغادرون الكنيست احتجاجاً، ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يطالب ضيفه الأوروبي بالاعتذار.
الماء، في إسرائيل الرسمية، ليس سرّ الحياة، بل سرّ النفاق، سر الغطرسة، سر الصلافة المُغثية.
لا تحتل إسرائيل وجه أرض الضفة الغربية فقط، ولم تحتل وجه جنوب لبنان فحسْب (ويسعدها أن تعود). لم تنهب الأرض لإقامة شبكة الاستيطان والجدران والشوارع الالتفافية وشوارع الأبرتهايد والمنشآت العسكرية والحواجز ونقاط المراقبة والملاحقة والضّبط وتقييد الحريّة والسيادة والتحرّك والتطوّر الفلسطيني، فقط. هناك الاحتلال العميق. لما هو تحت الأرض.
الوزير المتذاكي فوق المُحتمَل بينيت، هل تعرف عدد الينابيع التي احتلها إخوتك المستوطنون بأنفسهم في أرجاء الضفة الغربية؟ يقول «مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة» (تقرير، آذار 2012) إنه تمت السيطرة كلياً أو جزئياً – بمعنى منع اقتراب الفلسطينيين منها – على 77 نبعاً في محيط المستعمرات. «خاوَه».
لكشف الاحتلال العميق، يقول التقرير نفسه: «بينما يقدّر العدد الإجمالي للينابيع في الضفة الغربية بـ 530، إلا أن ما تدرّه من المياه شهد تراجعاً دراماتيكياً في العقود الأخيرة، حيث لا يتدفق إلا في أقل من نحو 20% منها قدرٌ يعتدّ به من المياه».
كذلك: لم يبلغ في عام 2009 مردود ما تدرّه تلك الينابيع في الضفة الغربية من المياه، سوى نصف المردود على مدار ست سنوات سبقت هذا التاريخ (2003). فأين ذهبت المياه؟
تفسّر المنظمة الدولية الأسباب، إلى جانب انخفاض معدّل سقوط الأمطار، بالقول: «لقد فاقم ذلك عمليات إسرائيل الزائدة على الحد في استخراج المياه (يزيد معدل الاستخراج، مثلاً، على الاحتمالات المقدّرة لإعادة ملء الأحواض الجوفية بصورة طبيعية) من الآبار الواقعة في الضفة الغربية وإسرائيل».
هناك تعليقان على هذه الفقرة الأخيرة. الأوّل أن مئات ومئات ينابيع بلادنا قد جفّت أو شحّت بسبب الاستخراج الزائد للمياه الجوفية، دون مراعاة لموازين الطبيعة والبيئة الدقيقة. ليس في هذا استثناء لدى مؤسسات الاستعمار قياساً بكل علاقاتها مع الأرض وخيراتها. لا يوجد لديها أسهل من تدمير قامة جبل وتجريف زرع وبَقر بطن هضبة خدمةً للسيطرة الاستحواذية. هكذا هو الأمر أيضاً تحت الأرض.
التعليق الثاني، أن «استخراج المياه من الآبار الواقعة في الضفة الغربية» معناه واحد ووحيد: إسرائيل تسرق المياه من الفلسطينيين. تنتهك القانون الدولي الذي يحظر بشكل قاطع استغلال قوة الاحتلال للموارد الطبيعية على الأراضي التي تحتلها. إسرائيل لا تستغلّ الماء فقط، بل تميّز ضد أصحابه في الاستفادة منه. جريمتا حرب اثنتان، بضربة واحدة.
في أحد تقارير منظمة «بتسليم» الإسرائيلية لحقوق الإنسان (تموز 2008) جاء أن الفلسطيني يستهلك من الماء سُدس ما يستهلكه الإسرائيلي. إسرائيل تسيطر على 80% من مخزون المياه في الضفة الغربية، وتُبقي 20% فقط للفلسطينيّين. وهناك 218 قرية فلسطينية يعيش فيها 197000 إنسان غير مرتبطين بشبكة مياه.
وإلى إحدى القضايا الملتهبة في المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية الراهنة: هناك معطيات هامة تخصّ منطقة الغور الفلسطيني. إسرائيل تحاول مواصلة احتلاله، بطرق مباشرة و/ أو ملتوية. منظمة «بتسيلم» قالت في تقرير لها (أيار 2011) إن إسرائيل تستغل بنحو ممنهج موارد المياه في الغور على حساب الفلسطينيين «بشكل أكبر من أي مكان آخر في الضفة الغربية».
وفقاً للتقرير نفسه، إنّ نحو 9400 مستوطن في الغور استطاعوا تطوير زراعة مكثفة من خلال الحصول على ثلث الموارد المائية التي يفترض أن تُخصّص لـ2,5 مليون فلسطيني يعيشون في المنطقة. وقدّرت المنظمة حينذاك أن هذا «يكشف في الواقع نيتها في ضم هذه المنطقة». اليوم نرى الأمر بوضوح على الأرض.
هكذا بالضبط نصل إلى وضع فيه «الفلسطيني يستهلك سبعة عشر ليتراً من الماء، في مقابل سبعين ليتراً يستهلكها الإسرائيلي». لكن في برلمان واحة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، من المحظور طبعاً قول أية حقيقة في حضرة نظام قام ويقوم على جرائم النهب وتشويه وقائع الجرائم على الأرض.
أخيراً: عذراً من العظماء طاليس، نيتشه وراسل، على إقحام أسمائهم وإبداعهم الفكري في مستنقع الاحتلال الإسرائيلي.

* كاتب فلسطيني

سوريا: حين تعيد طبقت

ورد كاسوحة*

أسوأ ما فعله النظام هنا بالإضافة إلى تجريف البيئات المفقرة هو «النيل من الطبقة الوسطى وطقوسها». قبل استعار الحرب كانت مراعاتها ضرورية، نظراً إلى ما يمثّله وجودها من شرعية للسلطة. أما الآن، فقد تغيّرت المعادلة جذرياً، وبات نتاجها - أي الطبقة الوسطى - يفيض عن قدرة اقتصاد الحرب ومافياتها على التحمّل. فهي معرقلة لعملية النهب التي تغذّي الحرب، كذلك فإنّها صعبة المراس وعصيّة على الاختراق الذي تهواه وتمارسه بحرفية مافيات النظام والمعارضة. وهذان سببان كافيان لتهميشها، إن لم نقل أيضاً لإخراجها من المشهد كلياً. بالأساس بنيتها الطبقية لا تحتمل أفعالاً مماثلة، ومع التغيّرات التي عصفت بالمجتمع

> الدولة لا تزال قادرة رغم كل التبذير العسكري على دفع رواتب الموظفين

بعد الحرب أصبحت تقريباً الطبقة الوحيدة المتماسكة والقائمة في البلد، فلا الأغنياء بقوا كما هم، ولا الفقراء كذلك. لم تعد هنالك طبقات بالمعنى الفعلي في سوريا، ولذلك بدا الصراع عبثياً منذ البداية. وقد تكلّمنا على ذلك طويلاً، ودعينا اليسار خصوصاً إلى التدقيق في جدوى اصطفافه إلى جانب فقراء ضدّ فقراء آخرين. صحيح أنّ النظام لم يحطّم الطبقات الثرية المتحالفة معه أو العازفة عن إسقاطه واكتفى بتجريف بيئة الفقراء في المدن والأرياف، إلا أنّ قوام مقاتليه الذين تطوّعوا للدفاع عنه ولم يتجندوا إجبارياً فحسب كان في مجمله فقيراً، وهذا لا يصبّ في مصلحة النظرية التي تقول إنه كان أداة في يد الأغنياء. هؤلاء استفادوا من الحرب فعلاً، ولم يعودوا مجرّد أغنياء، بل باتوا أيضاً فاحشي الثراء، لكنهم لم يحكموا البلد بعد، ولو فعلوا لانتفض الناس ضدّهم قبل انتفاضهم ضدّ آل الأسد. طبعاً، لا يعبأ كثيرون بهذه الحقيقة ولا يبنون تصوّراتهم في ضوئها، ولهذا السبب يعجزون حتى الآن عن إدراك ما يحدث في الواقع السوري من تغيّرات، فبالنسبة إليهم لا يتطوّر الصراع وفق منظور طبقي، وفي المرّات القليلة التي يحدث فيها ذلك لا يكون مباشراً تماماً، أي إنّ التطوّر يحدث بمعيّة عوامل أخرى أهمّ وأكثر «مادية» من الطبقة: الطائفة، النسب، الغنيمة، العشيرة... إلخ. المهمّ ألا يتدخّل العامل الطبقي في تأويلنا للأحداث ومجرياتها، وألا يكون للطبقات دور يذكر في صياغة وعينا للصراع ومحدداته، وغالباً ما كانت الأحداث ـ بتأثير مباشر من أعداء اليسار ـ تؤوّل على هذا النحو، على الرغم من معاندة الواقع لكلّ هذه الترهات. ثمّة أمثلة كثيرة على هذا التعسّف والخلط المتعمّد بين الشيء وعكسه، وسأكتفي بأحدها فقط، لكن قبل ذلك علينا التذكير بفقدان هذه الخلطة لجاذبيتها واصطدامها برسوخ الطبقة الوسطى في المدن وبعض الأرياف وعدم قابليتها للكسر. فبحكم تكوينها المركّب والصلب ووقوفها في أحيان كثيرة ضدّ السلطة والمعارضة معاً، أثبتت هذه الطبقة أنها الأقدر على التعامل مع المسألة السورية وفهم تعقيداتها. ورغم كونها السبّاقة تقريباً إلى قيادة الفعل الاحتجاجي الجذري ضدّ السلطة، إلا أنها أدركت مع الوقت وتطوّر الصراع أنّ الاحتجاج متغيّر بدوره، وخصوصاً حين لا يعود واضحاً إلى من يتوجّه وضدّ أيّ طبقة أو سلطة طبقية بالتحديد. والمثال الأبرز على هذا التغيّر والانزياح الذي أصاب الاحتجاج هو إعادة أولاد الأغنياء إلى بيوتهم سالمين بعد خطفهم وافتدائهم مالياً؛ إذ إنّه من الأساليب التي لجأ إليها المحتجّون لاحقاً بعدما تعذّر عليهم التأثير في البيئة الاجتماعية الموالية بالطرق السلمية. للمسألة هنا شقّان: الأول شكلي يتعلّق بانزلاق الاعتراض إلى قعر لا يعود يمثّل فيه شيئاً يذكر، فهو عبر ممارسته العنف ضدّ المجتمع وتحوّله إلى سلطة شبيهة بسلطة النظام فقد شرعيته الأخلاقية والثورية معاً، وسوّغ للسلطة المافيوية المجرمة القيام بما يلزم «لحماية مجتمعها من العصابات التي تخطف وتنهب»! والثاني جوهري ويتّصل بالامتثال غير المحدود لرأس المال ومداراة الطبقات التي تدفع أكثر. ففيما يخلى سبيل الأغنياء لأنّهم يملكون ويقدرون على الدفع، يترك الفقراء لمصيرهم، ويضحّى

مانيفستو نحو تجديد الم

كمال ديب*

(بمثابة دعوة متواضعة لمثقفي العالم العربي وأصدقاء العرب لتجديد النهضة العربية)

بعد عقود من التخبّط الذي تلا هزيمة 1967، وبعدما ظن الكثيرون أنّ العروبة المتنوّرة العلمانية التي نشأت من رحم عصر النهضة العربية قد انكسرت، وأنّ الوقت قد حان ليحكم الإسلاميون، ثمّة تباشير عديدة في أكثر من بلد عربي أنّ النهضة لم تنته، ودلائل كثيرة على أنّ ثورة حقيقية وشابة هي في طور الحراك.
لن ننسى صيحة إبراهيم اليازجي «تنبّهوا واستفيقوا أيها العرب» في القرن التاسع عشر، ولا صرخة أبو القاسم الشابي «إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر»، ولا نداء جمال عبد الناصر «ارفع رأسك يا أخي فقد مضى عهد الاستعباد».
الدول العربية ذات النظام الجمهوري (العراق وسورية ولبنان ومصر وتونس والجزائر) هي اليوم في مواجهة متعددة الأوجه عسكرية وسياسية واقتصادية وثقافية، ضد الجماعات التكفيرية. في كل من هذه البلدان يقف الجيش والطاقات الشعبية التي تعتنق الحداثة والحياة المدنية في وجه عدو، هو الجماعات المسلّحة التي تريد العودة إلى عصور الظلمات. هذا العدو لا أفق له سوى التخريب والتدمير، وبعيد كل البعد عن العصر الذهبي للعرب قبل قرون يوم كانت بغداد منارة العالم وبيت الحكمة سيّد المعارف.
الدول الملكية والأميرية العربية ومنذ بداية القرن العشرين لا تزال تعيش في زمن ما قبل الحداثة ترتدي من العصرنة قشرتها المادية من أجهزة اتصال وبنى تحتية وناطحات سحاب وسلع استهلاكية، ولكنّها تحرّم الأحزاب الحديثة وتضطهد الرأي وتقمع المرأة وترفض أي تطوير لأنظمتها السياسية وجسمها القضائي. هي اليوم تدعم تسليح وتمويل الجماعات المسلّحة التكفيرية في العالم العربي بعدما دعمتها في أفغانستان والباكستان، وبعدما فشلت خلال خمسين عاماً في القضاء على حداثوية الدول الجمهورية العربية.
محصلة أحداث العالم العربي منذ خريف 2010 وحتى مطلع 2014 تبيّن أنّ هذه الدول الملكية والأميرية تدور في حلقة مفرغة، وقد اكتسبت الكثير من الأعداء، وباتت شعوبها تسأل عن المصير. أمّا في الدول الجمهورية، وخاصة مصر وتونس ولبنان وسوريا، فكفّة الميزان هي للمدنية وليست مطلقاً لمصلحة التكفيريين وحَمَلة السواطير. وكما برهنت وتبرهن الأحداث، فشعوب هذه الجمهوريات لا تلين ولا تهاب التفجيرات وأعمال العنف، بشهادة أبناء بيروت والقاهرة ودمشق وبغداد وتونس.
في مطلع 2014 لا بد من تصويب البوصلة نحو تجديد الدماء الزكية في شرايين النهضة التنويرية التي بدأها الأجداد في لبنان وسورية ومصر منذ منتصف القرن التاسع عشر.
ولا يكفي خروج جماعات الظلام الديني من السلطة في مصر وتونس وغيرها، بل يجب رفض حكم العسكر والتعسّف والهرطقات الدستورية، ومقاومة الطبقات الفاسدة والنفعية حتى تزول.
لقد خسرت القوى النهضوية الصدارة السياسية بعد 1967، ولكن هذا لا يعني مطلقاً أنّ النهضة قد انكفأت، بل ومنذ البدء كانت النهضة متعدّدة الوجوه السياسية والثقافية والأدبية والموسيقية والسينمائية والمسرحية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314ـ03 / 828381

...نا الوسطى إنتاج المعنى

بهم على مذبح «الثورة» التي اتضح أنّ الفساد قد تمكّن منها «منذ البداية». الجميع عايش هذه المرحلة، وتواطأ على إمرارها، فالثورة - في حالتنا تحديداً - تيار جارف يتعذّر الوقوف في وجهه حين يتمادى، تماماً كما تستحيل مجاراته في كلّ ما يفعله، وما فعله بالفقراء والمنتمين إلى الطبقة الوسطى كان صعب الابتلاع على كثر من المعارضين المنتمين إلى هذه الطبقة. ولذا اختارت «أغلبية واضحة» من هؤلاء أن تكون نقديتها شاملة، بحيث تجنّب المجتمع خطر الانقسام على أساس آخر غير الأساس الطبقي الذي «يحفظ وحدته»، ويصعّد الصراع داخله باتجاه مواجهة فعلية لا صوريّة. والمقصود بالمواجهة هنا الصراع ضدّ السلطة والمعارضة الفاشيتين ومن ورائهما حلفاؤهما الإقليميون اللصوص والأغنياء (السعودية، قطر، تركيا، روسيا، إيران، الإمبرياليات الغربية جميعها وعلى رأسها أميركا... إلخ). الموقف من الطرفين هنا أخذ بالاعتبار تحوّلات الواقع وديناميته المتصاعدة، ولم يكتف بالمقاربة الأخلاقية وحدها (على أهميتها في صياغة مواقفنا وقناعاتنا)، فالواقع كما عرفناه قبل «الثورة» كان محكوماً بطرف واحد ينهب ويعتقل ويصادر الاحتمالات جميعها، وبقي كذلك بعد اندلاع الاحتجاجات بأشهر، ولم يتغيّر إلا عندما بدأ الطرف الآخر الذي أفرزته الحالة الاعتراضية بالتصرّف كسلطة يحقّ لها أن تفعل ما تشاء بمن «تحرّره». في الحالتين، كانت الطبقة الوسطى في موقع الضحية، فقد جرّفها النظام بداية وحاول تحطيمها بشتّى السبل، ولمّا أتت «الثورة» لتزيل النظام الذي عاداها فوجئت بأنّها مستهدفة أيضاً، وعلى وشك أن تدخل في طور جديد ومختلف من التحطيم والتجريف. كان لا بدّ لها والحال كذلك أن تتصرّف في ضوء المصلحة التي يمليها الواقع، والمصلحة هنا تمثّلت بالدفاع عن الوجود ضدّ «الثورة» والنظام معاً، فكلاهما معنيان بتحطيمها وبجرّ المجتمع إلى صراع لا يكون فيه للطبقات دور يذكر، وبما أنّ الطبقتين الأخريين (الأغنياء والفقراء) قد استوعبتا فالدور إذاً سيأتي عليها، إن لم يكن مباشرة، عبر توريطها في الصراع وجعلها جزءاً من الانقسام الذي أحدثته الحرب وآلتها العسكرية المدمّرة.

اليوم، مع استعار الحرب «وإتيانها على كلّ شيء في سوريا» تقريباً، تآكلت مداخيل هذه الطبقة وتراجعت مدخراتها إلى حدود كبيرة، وبالتالي أصبحت استقلاليتها المادية على المحكّ وباتت مقاومتها لابتزاز أطراف الحرب في النظام والمعارضة أضعف ممّا كانت عليه، وهو بالتحديد ما يعوّل عليه الطرفان لجهة مساومتها على وضعها الاقتصادي وإجبارها على تقديم تنازلات لم تكن لتقدم عليها سابقاً. ثمّة فقراء أجبروا على فعل ذلك إمّا بالقتال وتسخير قوّة عملهم في المجال الحربي، أو بالتهجير والإخراج القسري من الدورة الاقتصادية للسوق. وثمّة أغنياء أيضاً انخرطوا في الدورة الجهنمية نفسها، سواء لجهة دعم النظام ومافياته، أو لناحية تمويل المعارضة وميليشياتها. والتحدّي الفعلي الآن هو تعطيل دورة الحرب الاقتصادية، بحيث لا يصبح المجتمع بأكمله تحت رحمتها. وهذا بالضبط هو دور الطبقة الوسطى التي يتعيّن عليها إيجاد بدائل تساعدها على توفير دخول غير تلك التي يوفّرها النظام والمعارضة معاً. غير أنّ الأمر معقّد بعض الشيء، وليس بالسهولة التي نعتقدها، لا بل يبدو متناقضاً أحياناً مع ما نقول. فالدولة هنا تحتكر مجمل الخدمات العامة وتتوافر لديها موارد ضخمة سواء عبر الميزانية السنوية (وقد تضاءلت أرقامها كثيراً في الآونة الأخيرة)، أو من خلال التمويل الخارجي للحرب. وعادة - وهنا التناقض بعينه - ما يستفيد المجتمع بطبقاته المهمّشة والأكثر ضعفاً ممّا يفيض عنهما؛ إذ إنّ أجهزة الدولة لا تزال قادرة رغم كلّ التبذير العسكري الجاري على دفع رواتب الموظفين أوّلاً بأوّل، وهؤلاء كما نعلم هم العمود الفقري للطبقة الوسطى، وهذا يجعلهم مستفيدين من بقاء «الدولة» «بشكلها الحالي»، وبالتالي أيّ مساس بها وبمواردها سينعكس مباشرة على نمط حياتهم الذي بقي قائماً فقط لأنّ «الدولة» لم تسقط. بالمناسبة، استفادة البعض (وهؤلاء أصبحوا «أكثرية» داخل المجتمع) من بقاء «الدولة» ليست جريمة، وهي بالإضافة إلى ذلك لا تتناقض مع وجود آخرين من نفس الطبقة يملكون اجتهادات مختلفة، إذ ثمّة كوادر مهنية وعمّالية ونخبوية من المنتمين إلى الطبقة الوسطى لا تزال تأمل تفكيك السلطة المافيوية، لكنها باتت تميّز الآن أكثر من ذي قبل بين الدولة والسلطة، فتطالب بالإبقاء على أجهزة الدولة ومؤسّساتها بعد الانتهاء من السلطة المجرمة الحالية، وهذا في الحقيقة تحدٍّ آخر أمام الطبقة الوسطى لا يقلّ أهمية عن التحدي الأساسي المتعلق بالتفلّت من ابتزاز أجهزة النظام الأمنية والعسكرية. والحال أنّ التحدّيين يطرحان عليها سؤالاً اقتصادياً «بسيطاً»:

كيف نعيد توزيع الفائض المالي الناجم عن دورة الحرب، بحيث يستفيد منه الفقراء والمهمّشون والطبقة الوسطى أكثر، وكيف نقف في الوقت ذاته ضدّ تسخير السلطة الفقراء والمهمّشين في حربها على فقراء ومهمّشي المعارضة؟ مرّة أخرى ليست السلطة هنا أداة بيد الأغنياء، ولو كانت كذلك لما اصطدمنا بكلّ هذا التعقيد في فهمنا للمسألة السورية، فاستخدام السلطة للفقراء صحيح بمقدار صحّة انتماء فقراء الموالين إليها عضوياً! لن تحلّ هذه الإشكالية قريباً، فهي معضلة بالفعل، ولكن ما يترك للمرء حيّزاً للاشتغال. ولو بصعوبة بالغة. أنّها ليست معضلة طائفية، الأمر الذي يحفظ لأمثالنا حقّهم في الاعتراض على كلّ تناول للمسألة من خارج المعطى الفعلي. وهو بالمناسبة معطى طبقي، ومن لا يعجبه ذلك فليشرب من البحر كما يقال. بهذا المعنى يصبح سؤال التوزيع المطروح على الطبقة الوسطى هو الأساس، فالغاية من التغيير الجذري (إسقاط الديكتاتورية بحسب أدبيات هيئة التنسيق، وفي رأيي أنّه أشمل بكثير من الكلام عن آل الأسد، رغم ضرورة الكلام عنهم دائماً) هي الإمساك بالثروة وتوزيعها على الفقراء والمهمّشين كما يجب، وحين تستحيل هذه الغاية نظراً إلى امتثال المعارضة المهيمنة لسلطة رأس المال يصبح الحفاظ على «الوضع القائم» أمراً فيه نظر. «الوضع القائم» بمعنى الستاتيكو الذي يسمح بوصول فوائض الحرب إلى الجميع، مع الاحتفاظ بحقّ تغييره عندما تقرّر السلطة المافيوية معاقبة الطبقة الوسطى وحرمانها نهائياً عوائدَ عملها. لذلك نقول عن هذه الطبقة إنّها رمّانة الميزان، وإليها فقط يجب توجيه الأسئلة؛ فهي من يملك الجواب على معضلاتنا المطروحة، بما في ذلك معضلة أو جدلية التوزيع والحرب: ماذا سيحلّ بالكتلة البشرية الهائلة التي تستفيد من فوائض الحرب حال إيقافها، ولماذا تقف أصلاً إذا كانت المعارضة التي ستحلّ محلّ النظام في امتلاك الثروة وتوزيعها «أسوأ منه» ومن مافياته القائمة؟

* كاتب سوري

بعد غارة جوية على شمالي حلب أول من أمس (خالد خطيب ـ أ ف ب)

...شروع النهضوي العربي

والنسائية. وكل ما حصل في منتصف الستينيات أنّ عنصراً فحسب هو الذي انكفأ (السياسي) وباقي العناصر صامدة.

ولذلك فمن الثقافة يجب البدء بالعمل لتصويب بوصلة النهضة. وهذا يعني التزام المبادئ الستة الآتية:

أولاً، قضية المرأة: ويأتي هذا المبدأ في المرتبة الأولى لأنّه يعني نصف المجتمع. فلا معنى لأي حريّة وتنوير من دون تحرير المرأة العربية، وخاصة أنّ أحداث الأعوام الثلاثة الماضية كشفت أنّ إعادة المرأة إلى «بيت الطاعة» كانت من «بواكير» أعمال الإسلام السياسي في ليبيا ومصر وفي أماكن سيطرت عليها هذه الجماعات في سورية والعراق.

ثانياً، القضية الفلسطينية: في أوج النهضة العربية - أي من الأربعينيات وحتى السبعينيات من القرن العشرين - كانت القضية الفلسطينية عنصراً ملازماً وبوصلة المثقفين والتنويريين، ذلك أنها شكّلت التحدّي الحضاري والتكنولوجي والتنموي لنهضة العرب ويجب أن تستمرّ في قلب العمل العربي.

ثالثاً، قضية الفقراء والمضطهدين: هناك بون شاسع بين إمكانات الدول العربية المادية والعلمية والاستراتيجية وثرواتها الاقتصادية، وبين نسبة الفقر والتخلّف والحرمان. والحقيقة أنّ إفقار الشعب في العالم العربي مصدره الرئيسي تحالف القوى الحاكمة مع النيوليبرالية العالمية ورفضها تقديم الخدمات وبرامج الرعاية.

رابعاً، قضية العلمنة والحداثة: من البديهي أنّ العلمنة والحداثة هي في صلب الحركة التنويرية والنهضوية في العالم، وهي ما جعل الأمم الناهضة في أوروبا تتقدّم وتتطوّر وتخلق المجتمعات العصرية. ولكن العلمنة والحداثة لا تنمو إلا في نظام ديموقراطي برلماني ولا تُفرض عسكريّاً كما كان واقع الحال في بعض الجمهوريات العربية. وبديهي أن يكون النهضوي العربي صديقاً لزميله الأوروبي الذي يلتزم مبادئ التنوير ويحترم قضايا التحرّر العربي، لأن النهضة العربية شقيقة النهضة الأوروبية، ولا مكان للعداء.

خامساً، قضية الأقليات الدينية والعرقية: في كل بلدٍ عربي تقريباً ثمّة أقليات دينية وعرقية إثنية يحق لها أن تعيش في ظل قوانين ودساتير تحترم شعائرها وعاداتها ووضعها الاجتماعي، وضمن نظام سياسي مدني يعترف بالتنوّع. فهناك مسيحيون في سوريا ولبنان والعراق ومصر والسودان وبلدان عربية أخرى، وأقليات إسلامية ليست على مذهب الأكثيرة في أكثر من بلد عربي، وأقليات دينية أخرى. وهناك أكراد وأرمن في سوريا والعراق ولبنان، وبربر في شمال أفريقيا، الخ. واحترام الأقليات يحتاج إلى إطار ديموقراطي برلماني منفتح وليس لطبخة رجعية على طريقة النظام الطائفي اللبناني.

سادساً، قضية مواجهة الاستعمار الجديد: النيوليبرالية الاقتصادية هي اليوم أقوى من أي فترة استعمارية سابقة ولا تريد فقط مشاركة النخب المحلية في نهب ثروات الشعوب، بل أن تكون هي صاحبة الأمر. وعلى النهضويين التنويريين أن يتصدّوا لهذا الاستعمار الجديد ولا يشاركوا في الترويج لأتباعه المحليين مهما كانت الإغراءات.

على كل مثقف عربي في الدول العربية الـ22 أن يتفكّر في هذه المبادئ ويراجع نفسه كل يوم حول مدى التزامه بها. فهي تشكّل وحدة عضوية لا تقبل أن يلتزم المرء قضية فلسطين دون أن يلتزم الحداثة العلمانية المدنية، أو أن يتبنّى قضية الفقراء والمضطهدين في المجتمع ولا يقبل بتحرير المرأة، أو أن يكون طائفياً وعنصرياً ويعتقد أنّه متنوّر.

تجديد النهضة العربية يحتاج إلى رفض التيارات الدينية كلّها بصرف النظر عن موقفها من القضايا الستّ المطروحة أعلاه. فهي تيارات رجعية بطبيعتها، متقوقعة ترفض الآخر وتريد أن تفرض مجتمعاً تبتدعه على البلاد. وهذه التيارات بصرف النظر عن المذهب الذي تنتمي إليه، تُعلن خصوصية الإسلام (spécificité de l'Islam)، بمعنى أنّ الإسلام لا يعرف الفصل بين الدين والدولة، أو أكثر تحديداً أنّ الإسلام دين ودولة، ولا فرق بين الدين والسياسة. والمقصود أنّ الإسلام مميّز عن المسيحية، فلا يجوز التعاطي معه كما تعاطت الدول الأوروبية التي أصبحت علمانية منذ قرون. لكن هذا الادعاء بالخصوصية منقول حرفيّاً عن الادعاء الذي أعلنته القوى الرجعية الأوروبية في مطلع القرن التاسع عشر كردّة على الثورة الفرنسية (راجع ادعاءات دوبونيل ودي ميتر)، فقام رجعيون يصفون ثورة فرنسا وعصر الأنوار في أوروبا بأنها حركات كافرة ضربت المسيحية في أوروبا وأن العلمانية هي فكر مشين؛ لأنّ المسيحية هي أصل ثقافة الغرب وهي ديانته وسياسته ويجب العودة إلى التراث. وهو ما تسعى إليه القوى الرجعية في المجتمعات العربية منذ 1924 عن ضرورة العودة إلى التراث والعيش في الماضي.

> إن تيارات الإسلام السياسي على أنواعها تمارس «نضالها» على المستوى «الثقافي»

إنّ تيارات الإسلام السياسي على أنواعها تمارس «نضالها» على المستوى «الثقافي». وهو نضال ضحل لا يعدو كونه توكيد الانتماء إلى ديانة معينة، لا بل إلى مذهب بعينه، ورفضهم نقاش الدوغما الدينية، وصولاً إلى تكفير الآخر وتحليل قتله. وبديهي أنّ منتهى القالب الذي تدور فيه هذه التيارات هو العضوية في الجماعة وممارسة الشعائر، فيكون هذان هما النشاطين الرئيسيين والحصريين في المجتمع المنغلق، وهو انفصال نهائي ومرعب عن الحداثة ويفضح فراغاً مقلقاً في الفكر الظلامي، ويخلق ثغرة قاتلة تمر منها الاستراتيجية الاستعمارية، فتبرّر للغرب تصنيف الشعوب تحت مسميّات الصراع الوهمي بين الإسلام والغرب المسيحي، بينما الحرب الحقيقية تدور على الثروات الاقتصادية وتوسّع النيوليبرالية العالمية.

كذلك إنّ معظم هذه التيارات العنفية لا يمثّل فعلاً حقيقيّاً في النضال ضد الصهيونية ولا تظهر فلسطين على راداره، بل جل همّه القضاء على الدول ذات النظام الجمهوري. وهو يمارس اضطهاد المرأة ويتحالف مع الإقطاع الاقتصادي المحلي الخادم المطيع للنيوليبرالية الغربية في كافة البلدان ضد حقوق الفقراء والطبقة الوسطى، ويقتل من ليس على دينه ويفرض ثقافته على الأقليات.

إنّ مشروع النهضة العربية هو الباقي وهو المستمرّ منذ بداية القرن العشرين وسينتصر في مطلع القرن الحادي والعشرين، ورجعة النفط وقوى الظلام التكفيرية إلى زوال.

* أستاذ جامعي ـ كندا

قضية

حزب يانوكوفيتش ينقلب عليه وتوافق روسي أوروبي أميركـ

فصول الانقلاب الحاصل في أوكرانيا مستمرة، مع إعلان البرلمان الأوكراني سحب سلطات الرئيس المعزول وتحويلها إلى رئيس البرلمان، فيما يترقب الجميع الخطوة الأولى للمعارِضة يوليا تيموشينكو بعدما أطلقت أول من أمس

أوكرانيا بعهدة المعارضة

نهاية مأساوية لفيكتور يانوكوفيتش. حزبه ينقلب عليه ويحمله مسؤولية اسالة الدماء في كييف، ومحاولاته الهرب إلى روسيا تبوء بالفشل بعد نزع الصلاحيات منه وتحويلها إلى رئيس البرلمان في وقت لا يزال فيه الموقف الروسي غير واضح، في مقابل توافق أوروبي أميركي على الحفاظ على وحدة البلاد.

وفي وقت لاحق من مساء أمس، قالت روسيا إنها استدعت سفيرها لدى أوكرانيا للتشاور بشأن «الوضع المتدهور» في كييف غداة عزل الرئيس فيكتور يانوكوفيتش.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان «بسبب الوضع المتدهور في أوكرانيا والحاجة الى تحليل شامل للوضع، اتخذ القرار باستدعاء السفير الروسي لدى أوكرانيا للتشاور في موسكو».

وصوّت البرلمان الأوكراني في جلسته العامة أمس، لمصلحة نقل صلاحيات رئيس الدولة إلى رئيس البرلمان فلاديمير تورتشينوف. وأيّد هذا القرار 287 من النواب. كما أوعز تورتشينوف للنواب أمس، بالتوصل قبل 25 شباط الجاري، إلى اتفاق بشأن تشكيل أغلبية برلمانية وحكومة وحدة وطنية، قائلاً «أوعز بالبدء فوراً بإجراء مشاورات بشأن تشكيل أغلبية برلمانية جديدة وحكومة ثقة وطنية»، مؤكداً ضرورة الاطلاع على نتائج المباحثات.

وقرر البرلمان إقالة القائمين بأعمال وزراء الخارجية ليونيد كوجارا، والتعليم والعلوم دميتري تاباتشنيك، والصحة رائيسا بوغاتيريوفا، كما وافق معظم نواب البرلمان على مشروع قانون يسمح للبرلمان بتعيين القضاة.

في السياق نفسه، يضيق الخناق على الرئيس الأوكراني المخلوع، فيكتور يانوكوفيتش، وعلى معاونيه المقربين منه، الذين منعوا من مغادرة أوكرانيا، ووجّه إليهم الاتهام من قبل حزبهم بـ «المسؤولية» عن حمام دم كييف.

وحاول يانوكوفيتش، بلا جدوى، أول من أمس رشوة حرس الحدود في دونتسك (شرق) المدينة التي يتحدر منها للسماح لطائرته بالإقلاع.

وقال المتحدث باسم حرس الحدود سيرغي استاكوف، «إن طائرة خاصة كان من المقرر أن تقلع من مطار دونتسك، لم تكن تراخيصها نظامية. وحين وصل مسؤولون للتثبت من الوثائق، استقبلهم رجال مسلّحون وعرضوا عليهم مالاً لتمكينهم من الإقلاع دون تراخيص»، مضيفاً أن عرض الرشوة رفض.

وتوقفت بعيد ذلك، عربتان مصفحتان قرب الطائرة التي غادرها الرئيس وغادر المطار.

وبحسب الرئيس الجديد للبرلمان الكسندر تورشينوف، فإن يانوكوفيتش كان يحاول الفرار إلى روسيا.

من جهتها، حمّلت كتلة حزب الأقاليم في البرلمان الأوكراني، كامل المسؤولية عن سقوط الضحايا في اشتباكات كييف لفيكتور يانوكوفيتش والمقربين منه. ودانت كتلة حزب الأقاليم في بيان صدر أمس، «الأوامر الإجرامية» التي أدّت إلى سقوط الضحايا وإهدار الأموال العامة، وزيادة الديون والإهانة أمام الشعب الأوكراني والعالم. وأضاف البيان أن سياسة يانوكوفيتش دفعت البلاد إلى حافة الهاوية، وإلى خطر التفكك وفقدان السيادة الوطنية. وأكد البيان: «ندين هروب يانوكوفيتش وتخاذله وخيانته وندين الأوامر الإجرامية التي أدت إلى تضليل المواطنين العاديين والجنود والضباط».

في الوقت نفسه تجمع نحو ألفي شخص أمس، للتنديد بـ«الفاشيين الذين استولوا على السلطة في كييف»، وذلك تلبية لدعوة حركات موالية للروس في سيباستوبول جنوب أوكرانيا، حيث مقر الأسطول الروسي في البحر الأسود.

وقال أحد الخطباء وهو يتكلم عبر مكبر للصوت في سيارة تجوب شوارع المدينة «الفاشيون استولوا على السلطة في كييف!»، وقد لوح البعض بالأعلام الروسية وأعلام الأسطول الروسي في البحر الاسود.

وحذّر منظمو التحرك من أن «السلطة الجديدة ستحرم الروس حقوقهم ومواطنيتهم»، في إشارة إلى الأوكرانيين الناطقين بالروسية.

في غضون ذلك، أعلنت زعيمة حزب «باتكيفشينا» (الوطن) الأوكراني، رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشينكو، أمس، أنها لا تنوي الترشح لمنصب رئيس الحكومة. وقالت تيموشينكو، في بيان، إن المعلومات عن ترشيحها لهذا المنصب كانت مفاجأة بالنسبة إليها. وأضافت إن «هذه المسألة لم ينسّقها أو يناقشها أحد معي. وأشكركم على الاحترام، لكنني أرجوكم عدم النظر في ترشيحي لرئاسة الحكومة».

وكان أحد النواب عن حزب تيموشينكو، قد ذكر اسمها بين المرشحين المحتملين لرئاسة الحكومة، مشيراً إلى أن هذا الموضوع طُرح على نقاش جلسة البرلمان

ايد البرلمان نقل صلاحيات رئيس الدولة إلى رئيسه فلاديمير تورتشينوف (الأناضول)

هل تتوج «الأميرة البرتقالية» على السلطة بتسـ

ستكون الأنظار متوجهة نحو يوليا تيموتشينكو لمعرفة ما إذا كانت الشخصية القادرة على أن يتوافق عليها أطراف النزاع في أوكرانيا لقيادة المرحلة المقبلة والنجاح في إنهاء الأزمة، من دون تعريض البلاد لخطر التقسيم

عبد الرحيم عاصي

علي عكس اتفاق التسوية الموقّع، تسارعت الأحداث في أوكرانيا على نحو دراماتيكي بدا الخاسر الوحيد فيه الرئيس فيكتور يانوكوفيتش، في وقت تسلّمت فيه المعارضة بشكل كلي دفة الأمور في العاصمة كييف عبر سيطرتها على البرلمان ونقل صلاحيات الرئيس إلى رئيس البرلمان الجديد، نائب رئيس كتلة حزب «الوطن» المعارض ألكسندر تورتشينوف، والعودة إلى دستور 2004 من دون توقيع الرئيس.

في رأي الخبير في الشأن الروسي، خالد العزي، أن الخطوات التي قامت بها المعارضة تُعتَبر «انقلاباً» لأن «القانون الأوكراني يعطي الرئيس حق التوقيع على القرارات، وطالما أنه لم تُجرَ انتخابات والرئيس لم يُقَل ولم تُعدّل القوانين، فإن القرار الأخير للبرلمان الذي لم يأخذ بتوقيع يانوكوفيتش يُعتبر غير دستوري».

العزي اعتبر أن المعارضة بعدما شعرت بالانتصار بعد توقيع الاتفاق التسوية، وضعت نفسها أمام أزمات مقبلة وابتعدت عن حل الأزمة الحقيقية في البلاد، مضيفاً إن «اتفاقية الشراكة ليست إلا واجهة للأزمة الحقيقية»، وموضحاً أن «الاتفاقية كان من المُفترض أن توقّع في 2004 في الفترة التي كان فيها أنصار الغرب في السلطة، لكنهم لم يوقّعوا، وهو ما لم يفعله أيضاً يانوكوفيتش».

ولفت العزي إلى أن «الأزمة الحقيقية هي في تفشي حالة الفساد في أجهزة الحكم، وحالة الإفلاس الموجودة وتردي الخدمات العامة. وفي وقت تعتبر فيه أوكرانيا من الدول الغنية، فإن أغلبية الشعب تعاني من حالة فقر مع وجود طبقة من الأغنياء في السلطة». من جهتها، المحللة السياسية الروسية إيلينا سوبونينا، أوضحت لـ«الأخبار» أن «الإدارة الروسية تنظر إلى ما جرى في أوكرانيا على أنه انتهاك للاتفاق الذي وُقّع بين الرئيس والمعارضة». ولكن، هل يعتبر أن ما حصل في أوكرانيا فخ وقعت فيه الإدارة الروسية؟

برأي سوبونينا، فإن «الإدارة الروسية لم تخطئ، لأنها لا تنظر إلى الأمر على أنه صراع بينها وبين الغرب في كييف، بل تنظر إليه من زاوية تحقيق إصلاحات اقتصادية واجتماعية يريدها الشعب، وهو ما سعت إليه مع يانوكوفيتش لكنه فشل».

العزي يخالف سوبونينا في نظرتها إلى الأمور، معتبراً أن موسكو «أخطأت في تقدير الموقف، وكان يمكنها منذ البداية أن تضغط على يانوكوفيتش في العمل على أن يصدر قرارات كالتي حصلت في الاتفاقية الموقعة مع المعارضة يوم الجمعة الماضي والتي كان باستطاعتها أن تُحجّم المعارضة». ولكن العزي مقتنع بأن روسيا اللاعب الأقوى في الانتخابات المبكرة لاعتبارات عدة؛ أهمها القدرة المالية لإدارة المعركة الانتخابية، في ظل عدم قدرة الولايات المتحدة وألمانيا على تقديم الدعم للمعارضة.

ويلفت العزي إلى أن «روسيا وضعت المعارضة أمام فخ عندما دعتها إلى تسلّم الحكم لأنها تدرك جيداً أنها غير قادرة على إيجاد الحلول للأوضاع الاقتصادية، في وقت قررت فيه موسكو سحب الدعم المالي الذي وعدت به كييف وربطته بانتخاب رئيس وزراء قوي، وبقرارها بإعادة البحث في اتفاقية النفط والغاز، التي تسلمهما روسيا لأوكرانيا بأسعار مخفوضة؛ وهو ما يضع المعارضة أمام أزمة استمرارها في السلطة المقبلة في ظل عجز مالي».

أما الورقة الأهم في أيدي الروس، بحسب العزي، فهي القوة الناخبة التي تملكها في الأقاليم الشرقية في مقابل حالة الانقسام والضعف التي تعانيها المعارضة.

في ظل هذه العوامل، بدا لافتاً السرعة في تنفيذ بند إخراج رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموتشينكو، من السجن وظهورها أمام أنصارها وإطلاقها التصريحات المحرضة على استمرار التحركات في وجه يانوكوفيتش. فهل تكون تيموتشينكو الشخصية التي تتقاطع عندها مصالح روسيا والاتحاد الأوروبي وأميركا؟

رئيس تحرير موقع «أوكرانيا برس» محمد جولاق، يوضح في اتصال مع «الأخبار» وجود «تقبل أو ملامح تقبل روسي للأوضاع في أوكرانيا». ويستند بذلك إلى ما أطلقه رئيس لجنة مجلس الدوما الروسي لشؤون رابطة الدول المستقلة، ليونيد سلوتسكي، أمس بأن إقرار ترشيح تيموتشينكو لرئاسة حكومة ائتلافية في أوكرانيا سيساعد على تحقيق الاستقرار في البلاد وأن «الأميرة البرتقالية» كما يلقبونها، قد تكون مرشحة قوية لانتخابات الرئاسة، وهو ما يعتبره جولاق أنه مؤشر صريح من قبل روسيا على لسان مسؤول رفيع بالقبول بتيموتشينكو. ويضيف إن تيموتشينكو ليست شخصية عدائية لروسيا في التركيبة السياسية الأوكرانية، بل شخصية مقربة من موسكو؛ فالأخيرة وقفت إلى جانبها بعد صدور الحكم بسجنها ورفضته حينها، كما أنها طالبت مراراً يانوكوفيتش بإطلاق سراحها.

كذلك دافعت روسيا عنها في ما يتعلق بقضايا اتفاقية الغاز الموقعة في 2009 وأسقطت عنها تهم التهرب الضريبي التي بلغت قيمتها 1,5 مليار دولار.

جولاق ترك أمر تركيبة المشهد في السلطة المقبلة رهن الجواب عن سؤال «من

...ي على منع التقسيم

أمس، لكن الجلسة انتهت دون أن يجري النظر في ترشيح أحد لرئاسة الحكومة.
ودعت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، يوليا تيموشنكو إلى العمل من أجل وحدة أوكرانيا والمعارضة، وفق ما أفاد مصدر في الحكومة الألمانية في بيان.
وخاطبت ميركل تيموشنكو، التي أفرج عنها أول من أمس بعد سجنها ثلاثة أعوام، خلال اتصال هاتفي بينهما، قائلةً «أهلا بكِ إلى الحرية»، كما اقترحت ميركل على المعارضة الأوكرانية تلقي العلاج في المانيا. وتعاني تيموشنكو آلاماً في الظهر، وكان قد سمح لفريق من الأطباء الألمان بمعاينتها في نيسان 2012، لكن كييف لم توافق على توصية هؤلاء بانتقال المعارضة إلى المانيا لتلقي العلاج.
وكانت ميركل قد توافقت والرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، على ضرورة الحفاظ على «وحدة أراضي» أوكرانيا، وذلك أثناء محادثة هاتفية بينهما، وفق ما أعلن المتحدث باسم الحكومة الألمانية.
وأعلنت المستشارية الالمانية، في بيان، «أنهما متفقان على ضرورة الإسراع في تأليف حكومة في أوكرانيا قادرة على التحرك مع وجوب الحفاظ على وحدة أراضي» هذا البلد.
وشددا أيضاً على أن استقرار أوكرانيا «يصب في مصلحتهما المشتركة سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي».
كذلك، رأت مستشارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، سوزان رايس أمس، أن تقسيم أوكرانيا أو «عودة العنف» ليس في مصلحة أوكرانيا ولا روسيا ولا الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة.
وقالت، في مقابلة مع شبكة أن بي سي التلفزيونية، إن «رسالة أوباما كانت: لدينا مصلحة مشتركة في أن تبقى أوكرانيا موحدة وكاملة ومستقلة وقادرة على ممارسة إرادة شعبها بحرية»، مضيفةً إن «بوتين اتفق مع أوباما في مرحلة من المراحل».

(الأخبار، أ ف ب)

...وية أوراسية؟

سيكون وأين سيكون؟»، مشيراً إلى أن الروس والغرب يعملون الآن على توافق لتركيبة الإدارة السياسية المقبلة بشكل يرضي جميع الأطراف. ويوضح «أن المهم بالنسبة لروسيا هو وجود شخصية قوية وموالية لموسكو، على عكس يانوكوفيتش الضعيف الذي خدعها، فيما تضع موسكو اعتراضاً «فيتو» على زعيم حزب الحرية القومي أوليغ تياغنيبوك، الذي يدعم الراديكاليين والفاشيين ويحارب اللغة الروسية ويحرّض على روسيا.
في الوقت نفسه، قد لا تعترض روسيا على ترشح الملاكم السابق زعيم حزب أودار «الضربة» فيتالي كليتشكو، الذي يلقى دعماً أوروبياً وأميركياً للرئاسة، في مقابل وجود تيموتشينكو في رئاسة الحكومة».
العزي من جهته، يرى أن تيموتشينكو لاعبة أساسية في المعركة المقبلة بعدما تحولت إلى زعيمة روحية للشعب والمعارضة، لذلك ستكون شخصية تتقاطع عندها موسكو وواشنطن والاتحاد الأوروبي. وبحسب العزي فإن «الأميرة» الخارجة من السجن حديثاً ستكون أمام تحديين رئيسيين:
«إما الاتحاد مع روسيا وتكون جزءاً من الاتحاد الأوراسي، وإما أن تكون مع الاتحاد الأوروبي وتعرّض نفسها لخطر انقطاع الدعم الروسي عنها، وخاصة الغاز المادة الأساسية التي يعتمد عليها الأوكران».
كما يلفت العزي إلى أن روسيا نجحت في أن تبقي رئيس الوزراء المستقيل ميكولاي أزاروف، رجلها الأول في كييف، خارج الصراع الأخير عبر الطلب منه الاستقالة المبكرة، وبذلك حضّرته لأن يكون رجل الظل القوي القادر على إدارة البلاد، في ظل شبه اقتناع لدى الدبلوماسية الروسية بعدم قدرة المعارضة على معالجة الأزمات الاقتصادية، وبالتالي الفشل في الحكم.
بالتزامن مع التفكير في كيفية إدارة المرحلة المقبلة، بدا لافتاً تشديد روسيا وألمانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على ضرورة المحافظة على وحدة البلاد.
فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وميركل، شددا على أن استقرار أوكرانيا «يصب في مصلحتهما المشتركة، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي».
كما طلبت ميركل في اتصال مع تيموتشينكو «الالتزام بالعمل لمصلحة وحدة البلد والتحدث أيضاً مع الأشخاص في شرق البلاد». المحللة الروسية إيلينا سوبونينا، أوضحت أن «موسكو مستعدة لأن تدعم حكومة جديدة إذا كانت حكومة موحدة، وليس لها مصلحة في تقسيم أوكرانيا بين شرق وغرب».
العزي من جهته، شدد على أن «الغربيين يكونون أغبياء إذا ذهبوا بعيداً في الصراع في أوكرانيا وإذا حاولوا أن يتجهوا نحو الانقسام، لأن الأمور ستتحول حينها إلى حرب أهلية ويصبح الوضع كوضع البوسنة. والأهم من كل ذلك أن أوكرانيا لا يمكنها أن تعيش من دون أمها الأساس مملكة «كيسك روس» والتي كانت عاصمتها حينها كييف وليست موسكو».
ويضيف إن «الأزمة في أوكرانيا لن تنتهي بالسرعة المتوقعة، وقد دخلت في حيز جديد من الصراع قد يهددها مستقبلاً بالانقسام، في ظل الصراع التاريخي بين المقاطعات الشرقية الموالية لروسيا والمقاطعات الغربية الموالية لأوروبا، فكما هو معلوم الشرق هو الأغنى والمنطقة التي يقوم عليها الاقتصاد الأوكراني، وبالتالي لا يمكنهم أبداً أن يقبلوا بأن تحكمهم المناطق الغربية الفقيرة». لذلك يشدد على ضرورة أن تعمل الدول الأساسية في الأزمة على حل الموضوع عقلانياً لصالح وحدة الدولة الأوكرانية، من دون النظر إلى مصالح كل دولة على حدة.

وكالة الطاقة:

إيران تعاونت إيجاباً في الملف النووي

رغم أن التقرير الأخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية حول البرنامج النووي الإيراني يحمل الكثير من المعلومات الإيجابية التي تؤكد تعاون طهران مع المنظمة الدولية، إلا أن «القلق» لا يزال يساور الأخيرة وإسرائيل في الوقت نفسه

بعد نحو 3 أشهر من توقيع الاتفاق النووي في جنيف بين إيران ومجموعة الدول الست «5+1» برعاية الاتحاد الأوروبي، أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا آمانو، في تقريره الأخير، الذي أعدّه حول الملف النووي الإيراني، أن إيران أنهت عمليات تخصيب اليورانيوم بنسبة 20% في الـ 20 من شهر كانون الثاني 2012، أي قبل نحو سنة من الاتفاق التاريخي.
وأفاد التقرير بأن إيران قدّمت معلومات ضرورية للوكالة بخصوص منشأة آراك لإنتاج المياه الثقيلة في إيران، إضافةً إلى وصول المفتشين إلى الموقع المذكور.
وكشف أن إيران منذ 2006 أنتجت في «آراك» 100 طن من المياه الثقيلة، لافتاً الى أن السعة الإنتاجية لمنشأة آراك 16 طناً من المياه الثقيلة سنوياً.
وذكر التقرير أن السلطات الإيرانية أبلغت الوكالة عن خطة إنشاء موقع جديد لإنتاج المياه الخفيفة، لم تحدّد موقعه بعد، كما أعطت الإذن لزيارة فريق المفتشين للموقع النووي في بندر عباس.
وأوضح التقرير أن عدد أجهزة الطرد المركزي بقيت كما هي، وأن مفتشي الوكالة يواصلون زياراتهم لـ 17 منشأة نووية في 9 أقاليم في إيران.
كما قدّم التقرير معلومات تفصيلية عن المفاعلات النووية الإيرانية منذ بدء أولى زيارات فرق التفتيش في بداية شهر شباط/ فبراير 2014.
كما ذكر التقرير أن القلق لا يزال قائماً بخصوص احتمالية استخدام إيران تلك المفاعل لأغراض التسلح، مجدداً طلبه تزويد الوكالة معلومات بشأن منشأة «بارتشين» والاختصاصيين الأجانب. وأشار إلى الصعوبات التي تحول دون وصول المفتشين إلى المنشأة المذكورة، مضيفاً إن «صور الأقمار الاصطناعية تشير إلى استمرار عمليات الحفر في الموقع».
وقال يوكيا في تقريره «إن التدابير والتعهدات التي أبدتها إيران في إطار المفاوضات تعدّ خطوة إيجابية»، مضيفاً «هناك حاجة إلى المزيد من التعاون».
ومن المنتظر أن يعلن عن التقرير في اجتماع مجلس المحافظين لوكالة الطاقة التابعة للأمم المتحدة والمزمع عقده بين 3 و7 آذار المقبل، بعدما أرسل يوكيا التقرير إلى رؤساء وفود 35 دولة هم أعضاء مجلس المحافظين، وإلى مجلس الأمن الدولي.
في غضون ذلك، أعلن المفاوض النووي الإيراني عباس عراقجي، أمس، أن الخبراء التقنيين الإيرانيين والغربيين من مجموعة الدول الست الكبرى سيبدأون محادثاتهم في بداية آذار في فيينا، على هامش اجتماع وكالة الطاقة.
وأضاف إن «تخصيب اليورانيوم

نتنياهو: إيران تحصل على كل شيء ولا تعطي شيئاً عملياً

ورفع العقوبات والتعاون النووي الدولي ستكون على جدول أعمال هذه المفاوضات التقنية وسيتم الاطلاع عليها لاحقاً خلال الاجتماع الرئيسي» في 17 آذار والذي سيجمع المسؤولين السياسيين من مختلف الأطراف.
وقبل ذلك، ستتوجه وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون الى طهران بصفتها مسؤولة الدبلوماسية في الاتحاد الاوروبي والدول الـ 28 الأعضاء.
من جهة ثانية، اعتبر وزير الخارجية البلجيكي ديدييه ريندرز، أن على طهران والدول الغربية إعادة بناء «علاقة ثقة» تنبع من اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني.
وقال ريندرز، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، في طهران أمس، إن «الهدف هو الذهاب نحو إعادة بناء علاقة من الثقة أولاً عبر التفاوض واتفاقات نأمل التوصل إليها في الملف النووي، وكذلك بلوغ اتفاق نهائي وشفاف ويمكن التحقق منه ومن شأنه توفير علاقة من الثقة بين المجتمع الدولي وجمهورية إيران الإسلامية».
بدوره، قال ظريف «في المفاوضات، نسعى الى إزالة أي عذر للعقوبات بهدف تأمين الظروف من أجل استثمارات أجنبية... على أصدقائنا الأوروبيين أن يعلموا بأن هناك وضعاً مستقراً للاستثمار في إيران».
في السياق نفسه، أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس عن «قلقه» حيال مسار المفاوضات النووية بين الدول الكبرى وإيران، وذلك عشية زيارة المستشارة الألمانية انجيلا ميركل، لإسرائيل. وقال نتنياهو، خلال جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية في القدس المحتلة، نقلتها إذاعة جيش الاحتلال، أمس، إن «إيران تحصل على كل شيء ولا تعطي شيئاً عملياً... أنظر بقلق الى كون إيران تعتقد أنها تستطيع تنفيذ خطتها لتصبح بلداً قريباً من العتبة النووية».
وأضاف «ينبغي ألا يكرّس الاتفاق النهائي (بين إيران والقوى الكبرى) هذا الوضع»، موضحاً أنه سيبحث مع المستشارة الألمانية الملف النووي الإيراني والمفاوضات مع الفلسطينيين.
وألمانيا عضو في مجموعة الدول الست الكبرى التي تجري مفاوضات مع طهران الى جانب الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا.
من جهة أخرى، التقى وزير الاستخبارات يوفال شتاينيتز، أمس، مساعدة وزير الخارجية الأميركي وندي شيرمان، التي أطلعته على المراحل التي بلغتها المفاوضات مع إيران، حسبما ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي.
إلى ذلك، رأى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، أن إيران متورطة في كل الساحات في الشرق الأوسط و«توزع المشاعل على المهووسين بإشعال الحرائق؛ ومعها الذخائر والصواريخ».
وخلال جولة ميدانية في هضبة الجولان المحتلة، قال غانتس إن الأوضاع على الحدود هادئة، لكن متوترة «وأنا أوصي الجميع بأن يتذكروا بأن تحت الهدوء تجري عاصفة يومية في كل واحدة من الساحات». وأضاف «في كل ساحة هناك توتر. إن منطقتنا تحتوي على أحداث وتغيرات كثيرة. بعضها استراتيجي وبعضها الآخر تكتيكي. الجيش الإسرائيلي يلوم نفسه في الجبهات المختلفة لهذا الوضع».
من جهته، نشر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، مقالاً في صحيفة «يديعوت أحرونوت» تحت عنوان «أنتم (الإسرائيليون) لستم بمفردكم»، كتب فيه أن «البرنامج النووي لإيران يشكّل تهديداً يرتسم في الأفق... تبحث الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا في فيينا مستقبل البرنامج النووي الإيراني. إن هدفنا واضح: يجب منع إيران من امتلاك أسلحة نووية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

روحاني مستقبلاً ريندرز في طهران أمس (عطا كناري ـ أ ف ب)

التسوية

ميركل تدعم كيري عشية زيارتها إسرائيل

أكدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، أول من أمس «دعمها لجهود» وزير الخارجية الأميركي جون كيري، لإيجاد حل للنزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين.
وقالت ميركل في تعليقها الأسبوعي قبيل زيارتها المرتقبة الى إسرائيل اليوم وغداً «ندعم جهود وزير الخارجية كيري، وسأستفيد من زيارتي الى اسرائيل للتطرق الى هذه المسألة مع رئيس الحكومة الاسرائيلية» بنيامين نتنياهو.
وأضافت المستشارة «نحن بحاجة في أسرع وقت ممكن إلى حل يقوم على اساس دولتين، واحدة يهودية لإسرائيل، وأخرى للفلسطينيين»، مذكّرة بأن ألمانيا «ولأسباب تاريخية التزمت دعم اسرائيل، وحقها في الوجود بات أحد أسس سياستها الخارجية».
وكان كيري قد التقى الجمعة الماضي في باريس الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي رأى أن أفكار الوزير الأميركي بشأن التسوية بين اسرائيل والفلسطينيين «غير مقبولة».
واكد رئيس السلطة الفلسطينية أن الدبلوماسية الأميركية فشلت «حتى اللحظة» في انجاز اتفاق - اطار يرمي الى انهاء النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي.
وقال أبو مازن إثر لقاء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، في قصر الإليزيه «حتى اللحظة لم يتمكن الأميركيون من وضع إطار لهذه الأفكار برغم ان الجهود المبذولة جدية جداً».
واوضح عباس أنه ابلغ مضيفه الفرنسي الجهود التي يبذلها الرئيس الأميركي باراك اوباما والوزير كيري «لتقريب وجهات النظر بين الاسرائيليين والفلسطينيين».
وأكد ان «هذه الافكار والمقترحات لا يمكن ان يقبلها الجانب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية أساساً لاتفاق اطار.. لأنها لا تلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.. ولا تؤدي الى حل للقضية الفلسطينية ولا الى تحقيق السلام والاستقرار والأمن في منطقتنا».
الى ذلك شكر عباس للرئيس الفرنسي «الدعم الثنائي من فرنسا والاتحاد الاوروبي» للسلطة الفلسطينية، موضحاً أنه تطرق مع هولاند الى موضوع عقد منتدى حكومي فرنسي - فلسطيني. من ناحيته، أشار الرئيس هولاند الى «ضرورة التوصل الى اطار متفق عليه للمفاوضات في المهل المحددة على قاعدة المعايير الأوروبية والدولية المحددة منذ زمن طويل»، بحسب بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية.
كذلك جدد تأكيد استعداد فرنسا لتنظيم مؤتمر جديد للمانحين في باريس لدعم الدولة الفلسطينية بهدف تعزيز العملية السياسية والاقتصادية، وفق الرئاسة الفرنسية.
ويسعى كيري منذ أشهر الى اقناع الاسرائيليين والفلسطينيين بـ«اتفاق اطار» يمهد للتوصل الى تسوية نهائية للنزاع، لكن من دون جدوى. وقد اجرى الاربعاء والخميس مباحثات مع عباس في باريس استمرت حوالى ساعتين، ووصفها الفريقان التفاوضيان «بالبناءة».
وحول القدس، قال مسؤول فلسطيني، ان كيري تقدم «بطرح غامض لا يذكر القدس الشرقية التي احتلت عام 1967، ولا نعرف ماذا يقصد بقوله في القدس، واين القدس التي يقصدها».
أما بشأن قضية الحدود والاستيطان، فقال المسؤول الذي رفض كشف هويته، ان «كيري يطرح تبادلا غير محدود للاراضي والحدود يتضمن الاخذ بالاعتبار التغيرات الديموغرافية التي حصلت باقامة المستوطنات خلال سنوات الاحتلال».
ورأى ان هذا الطرح يعني «اعطاء شرعية لكل عمليات الاستيطان التي جرت وهو ما نرفضه، وهو ايضا مناقض لقرارات الشرعية الدولية التي تعد كل الاستيطان في فلسطين غير شرعي».
وبحسب ارقام صادرة عن منظمة السلام الان الاسرائيلية، قامت السلطات الاسرائيلية منذ بداية المفاوضات في 29 من تموز الماضي بطرح مشاريع بناء لـ 7302 وحدة استيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين، وطرحت عطاءات لبناء 4460 وحدة اخرى.

(أ ف ب)

الفلسطينيون يرفضون مقترحات كيري حول التسوية (عباس مومني ـ أ ف ب)

تقرير

العراق يشتري السلاح بالجملة

لا تزال المعارك الدائرة في محافظة الأنبار غربي العراق تحصد أرواح المدنيين، حيث أفاد مصدر أمني في شرطة المحافظة أمس، بأن 17 مدنياً سقطوا بين قتيل وجريح، نتيجة «القصف العشوائي» لقوات الجيش على المناطق السكنية في الفلوجة.
وقال المصدر إن «قوات الجيش المتمركزة خارج محيط الفلوجة، قصفت عشوائياً بالمدافع والدبابات والهاونات، عدداً من المناطق السكنية في الفلوجة، مما أدى إلى مقتل ستة مدنيين وإصابة 11 آخرين بجروح خطيرة، فضلاً عن إلحاق أضرار مادية بعدد من منازل المدنيين»، مضيفاً أن «سيارات الإسعاف والدفاع المدني هرعت إلى مناطق وقوع القذائف الصاروخية لنقل جثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي، والجرحى إلى المستشفى لتلقي العلاج».
أما في الرمادي، فأفاد مصدر أمني أمس، بأن قيادة عمليات محافظة الأنبار أغلقت جميع منافذ الطرق الرئيسة في المدينة، فيما قتل وأصيب 35 شخصاً، حصيلة الاشتباكات بين المسلحين والقوات الأمنية التي شهدتها المدينة ومعها قضاء الفلوجة.
وقال المصدر إن قيادة عمليات الأنبار اصدرت أمراً يقضي بإغلاق جميع منافذ الدخول والخروج وبعض الجسور في مدينة الرمادي، من دون ذكر أسباب إغلاق تلك المنافذ.
من جهتها، قالت مصادر طبية، إن حصيلة الاشتباكات التي شهدتها مناطق في الرمادي أول من أمس، بلغت سبعة قتلى، و14 جريحاً.
في غضون ذلك، أفاد مصدر في شرطة محافظة بابل، أمس، بأن 12 من عناصر تنظيم القاعدة، قتلوا باشتباك مسلح مع قوة أمنية مشتركة خلال عملية أمنية، شمال بابل، فيما أكد أن القوة تمكنت من السيطرة على منطقة «خطرة» خلال العملية.
وقال المصدر إن «اشتباكا مسلحاً نشب، بعد ظهر اليوم، بين مسلحين من تنظيم القاعدة وقوات مشتركة من اللواء 31 في الجيش والشرطة الإتحادية واستخبارات بابل خلال عملية دهم وتفتيش، نفذتها في منطقة العبد ويس التابعة لناحية جرف الصخر، مما أدى إلى مقتل 12 من عناصر التنظيم».
كذلك أضاف إن «العملية أدت أيضاً إلى ضبط مخبأ للأسلحة والأعتدة التي كان يستخدمها المسلحون في عملياتهم المسلحة، وتفكيك عبوتين ناسفتين كانتا مزروعتين في المنطقة»، مؤكداً أن «القوات الأمنية بسطت سيطرتها الكاملة على المنطقة التي تعد من أخطر المناطق في جرف الصخر».

> قتل 12 عنصراً من تنظيم القاعدة في بابل أمس

إلى ذلك، بحث وزير الخارجية الصيني وانغ يي في بغداد أمس، في أول زيارة من نوعها لمسؤول صيني إلى العاصمة العراقية منذ عام 2003، مسألة تسليح بلاده للقوات العراقية، في وقت باتت فيه الصين أكبر شريك تجاري للعراق.
وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الصيني، إن «العلاقات تشمل كافة النواحي، والمباحثات شملت الجانب التسليحي»، متداركاً «وزير الخارجية الصيني لم يأت في سبيل هذا الموضوع فقط».
من جهته، أكد وزير الخارجية الصيني أن بلاده «حريصة على تقديم المزيد من المساعدة إلى الجانب العراقي لتحقيق الأمن والأمان»، مضيفاً «نحن نحرص على تقديم الدعم الثابت للجهود العراقية الرامية للحفاظ على استقلال البلاد وسيادته وسلامة أراضيه».
وتابع أن الصين «حريصة على تقديم الدعم الثابت لجهود الحكومة العراقية الرامية إلى مكافحة الإرهاب، ومواصلة الدعم لإجراءات مكافحة الإرهاب والحفاظ على الأمن والاستقرار».
من جهة أخرى، قالت وزارة الخارجية العراقية في بيان، إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بحث في اتصال هاتفي وزير الخارجية هوشيار زيباري عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك، حول تعزيز الأمن والسلام في البلاد، والاستعدادات الجارية للعملية الانتخابية والأزمة السورية»، مؤكداً دعم الإدارة الأميركية لجهود الحكومة العراقية في مكافحة الإرهاب ومواجهته.

(الأخبار، أ ف ب)

الجزائر: ترشح بوتفليقة للرئاسة يثير استياء السلفيين

أعلن حزب «الصحوة الحرة السلفي» في الجزائر، أمس، مقاطعة انتخابات الرئاسة المقررة يوم 17 نيسان، لأنها «لا تستجيب لمعايير النزاهة» على حد قول الحزب.
وقال بيان للحزب: «نعلن نحن جبهة الصحوة الحرة الإسلامية السلفية مقاطعة الانتخابات الرئاسية الجزائرية، لأنها لا تستجيب لمعايير الانتخابات الشفافة النزيهة التي نراها من زاويتنا السلفية، والتي يتنافس فيها المرشحون كلهم من موقع ومنطلق ومسافة واحدة، ألا وهي اختيار الشعب لمرشحه بكل حرية ونزاهة لاختيار رئيسهم».
وأضاف البيان: «نخبر الشعب الجزائري أننا لسنا مع أحد من المرشحين كائناً من كان، ولن نقوم بالترويج للانتخابات الرئاسية، ولا نساند أحداً من المرشحين، وسوف نقاطع الانتخابات الرئاسية التي أغلقت لعبتها بين أجهزة النظام الحاكمة».
وجاءت مقاطعة السلفيين غداة إعلان الرئاسة الجزائرية دخول الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة رسمياً سباق الرئاسة لولاية رابعة.
من جهة أخرى، اعتقلت قوات الأمن الجزائرية، أمس، عشرات المشاركين في وقفتين احتجاجيتين منفصلتين، إحداهما لموظفين مؤقتين، يطالبون بالتعيين الدائم، والثانية لنشطاء ينددون بالتضييق على الحريات، بعد تفريق احتجاجهم بالقوة، سقط خلالهما عدد من الجرحى، بحسب شهود عيان.
وقال شهود عيان إن «قوات الأمن حاصرت وقفة احتجاجية لنشطاء في ساحة البريد المركزي، وسط العاصمة، كانوا يطالبون بفتح مجال الحريات، وينددون بالتضييق على العمل السياسي في الجزائر».
من جهته، قال النائب في البرلمان عن حزب حركة الإصلاح (إسلامي)، عبد الغني بودبوز، «كنت شاهداً على اعتقال عشرات الشباب أمام ساحة البريد المركزي في العاصمة، وقد عمدت قوات الأمن الى الاعتداء الوحشي على هؤلاء الشباب الذين عبّروا بطريقة سلمية عن رفضهم لسياسات الحكومة، ونددوا بتدهور الأوضاع في البلاد».
وتابع، «شاهدت للأسف دماء مواطنين أبرياء سلميين تسيل بعد الضرب المبرح من قبل رجال الأمن، كما تعرضت أنا أيضاً لمضايقات ولاعتداء من طرف رجال الأمن».
وقالت الهيئة الإعلامية للمعارض الجزائري علي بن حاج إنه اعتُقل و«مجموعة من النشطاء المدافعين عن حقوق الإنسان من طرف الأمن الجزائري، إثر مشاركتهم في وقفة من أجل المواطنة والحريات».
وأضافت الهيئة في بيان إن نائب رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ فضيلة الشيخ علي بن حاج اعتقل بطريقة غير قانونية بمجرد وصوله».

(الأناضول)

ليبيا

طرابلس: اعتقال 6 قطريين والدوحة تنفي

توترت العلاقات أمس بين طرابلس والدوحة على خلفية معلومات نقلتها مصادر أمنية في مطار بنغازي، بأن الشرطة الليبية اعتقلت ستة قطريين في المطار أول من أمس لدى محاولتهم ركوب طائرة متجهة إلى تركيا باستخدام جوازات سفر ليبية مزورة، وعثرت بحوزتهم على نحو 146 ألف دولار. وجاء هذا الخبر في وقت تستعد فيه بعض المناطق الليبية لفتح مراكزها الانتخابية من جديد لانتخاب أعضاء الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور بعدما تعثرت فيها عملية الاقتراع بسبب توترات أمنية، فيما يواصل الأمازيغ والتبو مقاطعتهم لهذه الانتخابات إلى حين إيجاد حل لمطالبهم. وسيُعاد انتخاب أعضاء الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور يوم 26 شباط الحالي في كل من درنة ومرزق والكفرة، وذلك بعد ستة أيام من تاريخ إجراء عمليات الاقتراع، حيث بقي نحو 48 مركزاً مقفلاً خلال عملية الاقتراع يوم الخميس الماضي، بسبب الخروقات الأمنية.

وكانت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات قد أكدت في وقت سابق أيضاً أن الانتخابات قد أجريت في 95% من المراكز المنتشرة في البلاد، وتعطلت في عدد من المراكز بسبب التوتر الأمني.

في هذا الوقت، باشرت «لجنة فبراير» المُشكّلة بقرار من المؤتمر الوطني العام (البرلمان) بإعداد مقترح بتعديل الإعلان الدستوري وقانون الانتخابات العامة، وصياغة نصوص التعديلات الدستورية.

أما في موضوع احتجاز قطريين في مطار بنينا (شرق)، فقد تضاربت الأنباء بالنسبة إلى عددهم، إذ قال آمر قوة حماية مطار بنينا الدولي، عز الدين الوكواك، لموقع «بوابة الوسط»، إن قوة حماية مطار بنينا احتجزت، السبت، خمسة قطريين لحملهم جوازات سفر ليبية مزورة، وأن المحتجزين وجدت معهم أجهزة ومعدات إلكترونية. وأضاف الوكواك إن المشتبه فيهم محجوزون في كتيبة تابعة لرئاسة الأركان، وسيتم تسليمهم إلى الجهات الرسمية بعد الانتهاء من التحقيق معهم.

الا أن جريدة «قورينا الجديدة» نقلت عن مصادر أمنية في مطار بنينا، أن الشرطة اعتقلت ستة قطريين، لدى محاولتهم ركوب طائرة متجهة إلى تركيا باستخدام جوازات سفر ليبية مزورة وأنهم كانوا يحملون 180 ألف دينار ليبي (146 ألف دولار). وعلى الفور، نفت السفارة القطرية في ليبيا القبض على أي من مواطنيها، وقالت إن الأنباء التي ترددت عارية تماماً من الصحة، مشيرة إلى عدم وجود أي مواطن قطري في ليبيا، عدا البعثة الرسمية في طرابلس.

من جهة ثانية، خرج عشرات المتظاهرين في ساحة الشهداء في مدينة طبرق (شرق) أول من أمس، مطالبين بعدم تمديد ولاية المؤتمر الوطني، وبطرد السفيرين التركي والقطري وإنزال أعلام دولتيهما من على سفارتيهما بعد توقيف خمسة قطريين.

أمنياً، انفجرت قذيفة أول من أمس قرب القنصلية التونسية في بنغازي (شرق)، متسببة بأضرار طفيفة. وقال مصدر في القنصلية لوكالة «فرانس برس» إن الانفجار لم يخلف ضحايا.

في سياق آخر، قال الجنرال الليبي المتقاعد اللواء خليفة حفتر، في مقابلة تلفزيونية مع قناة «الحرة» إن «الإخوان المسلمين في ليبيا تنظيم دولي لا وطن لهم وليس لديهم ولاء لليبيا ولا لأي دولة، بل لديهم ولاء لقياداتهم ونعتز بما قام به (وزير الدفاع المصري عبد الرحمن) السيسي كونه رجلاً عسكرياً لديه الغيرة على بلده، في إشارة الى الانقلاب الذي نظّمه الجنرال المصري ضد الرئيس الإسلامي محمد مرسي العياط في تموز الماضي.

وأكد حفتر الذي أعلن الأسبوع الماضي عما يشبه انقلاباً عسكرياً غامضاً ضد السلطة الحالية، أنه ليس لديه علاقة بجهات خارجية وأنه في حماية الشعب ودائماً معه، مشيراً الى أن رئيس الحكومة علي زيدان مغلوب على أمره ولا يملك شيئاً.

(الأخبار، أ ف ب)

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى
المرحومة الحاجة فاطمة علي السماقة
حرم الحاج أحمد ناصر
أولادها: عدنان، رياض، الصحافي مصطفى، يوسف ووهيب
بناتها: مريم، سميرة وليلى
أصهرتها: السيد محمد الحسيني والأستاذ رياض دكروب
أشقاؤها: المرحوم عبدالله، المرحوم محسن وحسن
شقيقتاها: المرحومة محسنة وسكينة
تقبل التعازي الأربعاء في 26 شباط 2014 من الثالثة عصراً إلى السابعة مساء في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بيروت، الرملة البيضاء، بجانب خطيب وعلمي.
الآسفون: آل ناصر والسماقة والحسيني ودكروب وكركلا والزين وجانبين وعموم أهالي تمنين الفوقا.

مبوب

للبيع

بيع خلو مكتب محاماة ـ مقابل قصر العدل بيروت ـ 7 غرف مجهزة
03/615789 ـ 01/423559 ـ 01/425745

مفقود

فُقدت إقامة باسم Ambia Khatun من التابعية البنغلادشية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70-735091

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتقديم شاحنات نقل صهاريج.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر، وذلك لقاء مبلغ قدره /250,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/3/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/2/20
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 339

إعلان
تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة جبل لبنان عن إيرادات 2011 تكليف 2014، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى ان المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 27 شباط 2014، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان، أي في 28 شباط 2014 وتنتهي في 28 نيسان 2014 ضمناً.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 331

دعوة إلى جمعية عمومية عادية لنقابة الممرضات والممرضين في لبنان

تدعو نقيبة الممرضات والممرضين في لبنان جميع الأعضاء الذين سددوا كامل اشتراكات النقابة وصندوق التقاعد لغاية عام ٢٠١٣ ضمناً قبل تاريخ ٢٠١٤/٠٢/٢٨ الى جمعية عمومية عادية في بيت الطبيب ـــ التحويطة وذلك لانتخاب أربعة أعضاء لمجلس النقابة، وذلك الساعة الثامنة من صباح يوم الاحد ٢٠١٤/٠٣/٣٠.
وفي حال عدم اكتمال النصاب في الجلسة الاولى، تعقد الجلسة الثانية في تمام الساعة التاسعة صباحاً من اليوم ذاته وتعتبر قانونية بمن حضر.
على الراغبين بالترشح تقديم طلبات خطية الى النقيبة عبر أمانة السر بمهلة أقصاها الخميس ٢٠١٤/٠٣/٢٠ الساعة الخامسة مساءً.
تفتح صناديق الاقتراع للدورة الانتخابية الاولى لغاية تمام الساعة الخامسة من بعد الظهر.
وفي حال الحاجة الى دورة انتخابية ثانية تنعقد بمن حضر يوم الاربعاء ٢٠١٤/٠٤/٠٩ في مقر النقابة ـــ سن الفيل. تفتح صناديق الاقتراع للدورة الثانية من الساعة ١١,٠٠ صباحاً ولغاية ٦,٠٠ مساءً.

نقيبة الممرضات والممرضين
هلن سماحة نويهض

في المكتبات

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار al-akhbar
عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.
WhatsApp
كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية
وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

الرياضة اللبنانية

«حمامة الفيبا» تصل أخيراً حاملةً سلّة ملاحظات

ثمة تكتمٌ شديد حول كتاب «الفيبا» الموجه الى الاتحاد اللبناني لكرة السلة، لكن مّا يبدو واضحاً أن رفع الحظر الدولي عن لبنان دونه صعوبات، لا يمكن تذليلها سوى بالتزام الملاحظات الواردة في 11 بنداً

لم يسقط الهاجس الموجود لدى الأندية بعد تجربتها المريرة مع الاتحاد السابق (سركيس يرتسيان)

شربل كريم

بعد طول انتظار وصلت «الحمامة» المرسلة من قبل الاتحاد الدولي لكرة السلة الى جل الديب، حاملة الى مقر الاتحاد اللبناني كتاباً يسرد الملاحظات على النظام الداخلي للاتحاد. كتابٌ طال انتظاره، لدرجة خُيّل للبعض أنه أُرسل بواسطة الحمام الزاجل، لكن الامر المؤسف ان آمال المتأملين باشراقة جديدة للسلة اللبنانية عبر ردّ «الفيبا» المرسل من خلال هذا الكتاب، تبخرت، وذلك بسبب كثرة الملاحظات المدرجة فيه، التي لا تعكس ابداً ارتياحاً بأن الوضع سيصل الى خاتمته السعيدة في وقتٍ قريب.

11 بنداً او ملاحظة يفترض على الاتحاد اللبناني ايجاد حلول لها قبل ان يقرّ «الفيبا» رفع الايقاف عنه، وترتبط كلّها بالتعديلات الاخيرة التي اقرتها الجمعية العمومية، اذ بالنسبة الى الجهات الدولية لا يمكن السير في أي حلٍّ على الطريقة اللبنانية، بل يفترض ان يتطابق اي تعديل مع المعايير المطلوبة من «الفيبا»، وهو امر لم يجده الاخير في نقاط عدة. وعلى رأس هذه النقاط ما يختص بلجنة إدارة بطولة الدرجة الاولى، وتحديداً بطريقة انتخابها، اضافة الى عدم وجود مادة واضحة حول حلّها، وهي مسألة تقلق الاتحاد الدولي، الذي يشدّد على ضرورة وجود لجنة ادارية منتخبة من الجمعية العمومية وتتمتع بصلاحيات واسعة.

كذلك توقف الاتحاد الدولي عند مقدّمة النظام والموضوع المالي، اضافة الى لجنة الطعون، مثلها مثل لجنة ادارة البطولة لناحية آلية الانتخاب والحل، وطريقة تعاطي الاندية مع الشق القانوني لناحية توجّه هذه الاندية في اي نزاع الى «الفيبا» قبل توجهها الى محكمة التحكيم الرياضية «كاس». هذه الملاحظات الاساسية وغيرها الاقل اهمية التي ارسلها «الفيبا»، ومنها ما يرتبط بنظام التواقيع ايضاً، قد تفتح الباب امام مرحلة صدامية، الا ان رئيس الاتحاد المهندس وليد نصار أسقط هذه الفرضية، اذ قال: «كنا نعرف منذ البداية ان هناك مشاكل في النظام، لكننا لن نُقدم على اي شيء قبل ان نحصل على رضى الاطراف كلها، وذلك في موازاة احترام ما يطلبه «الفيبا»، اذ ان مسعانا هو التصحيح دون وجود اي نيات سيئة تجاه احد».

هي مرحلة صعبة من دون شك، وتتطلب ليونة من قبل الجميع، اذ لا مزاح مع «الفيبا» عندما يرتبط الامر بالقوانين. وهنا تدعو مصادر اتحادية الاندية الى ادراك أنه لا مفرّ من تصويب كل شيء يطلبه «الفيبا»، انطلاقاً من ان الاتحاد يريد حماية الاندية ومصالحها، لكن من دون اسقاط مسألة الهاجس الموجود لديها، بعد تجربتها المريرة مع الاتحاد السابق. هذه الدعوات تقابلها اخرى تقول بضرورة عدم تحرك الاتحاد دون سؤال الاندية حول ما يناسبها حفاظاً على المصلحة العامة، التي لن تحضر من دون ان يعمل الجميع كفريق واحد بهدف ايجاد الحلول الشافية.

الحل بعد شهرين

لا يُتوقع ان يُرفع الحظر الدولي عن لبنان قبل شهرين تقريباً. هذا ما قاله رئيس الاتحاد وليد نصار، شارحاً الآلية التي ستتبع من خلال الردّ على كتاب «الفيبا» عبر اجراء التعديلات اللازمة، حيث ستترافق هذه الخطوة مع دعوة الجمعية العمومية إلى إقرار التعديلات، ما يعني ان الاندية اللبنانية ستغيب بالتأكيد عن بطولة غرب آسيا المقررة في طهران في 6 اذار المقبل.

> لا مزاح مع الاتحاد الدولي عندما يرتبط الأمر بالقوانين

السلة اللبنانية

الحكمة يعود فائزاً من بيبلوس ويتصدّر مؤقتاً

تصدّر الحكمة بطولة لبنان لكرة السلة بعد فوز رائع على مضيفه بيبلوس 79-69 (الأرباع 14-16، 30-36، 50-59، 79-69)، في قمة المرحلة السابعة التي افتتحت أمس.

ورفع الحكمة رصيده الى 6 انتصارات مقابل خسارة واحدة كانت على ارضه امام الرياضي الذي يلتقي هوبس اليوم الساعة 19,00 في قاعة صائب سلام في المنارة، بينما يلعب في التوقيت عينه بجه مع التضامن الزوق على ملعب المركزية في جونية، على ان تختتم المرحلة غداً الساعة 19,00 بمباراة هومنتمن وضيفه عمشيت في مزهر. علماً ان هومنتمن كان قد تلقى خسارته الخامسة هذا الموسم امام مضيفه التضامن بفارق 3 نقاط 75-78، السبت، في ختام المرحلة السادسة.

وكان لافتاً ان بيبلوس الذي تلقى خسارته الثانية في سبع مباريات، فرض حضوه في الارباع الثلاثة الأولى، لكن تألق الأميركيين تشارلز توماس وكريس دانيالز حرمه من فوز كان بمتناوله في احدى فترات اللقاء بعدما تقدّم بفارق 10 نقاط. وسجل توماس 22 نقطة الى 8 متابعات، بينما كان نصيب دانيالز 21 نقطة و9 متابعات، في الوقت الذي كان فيه دانيال فارس افضل اللبنانيين بتسجيله 17 نقطة. اما بيبلوس فقد كان الأميركي جاي يونغبلود الأفضل في صفوفه بـ 22 نقطة، مقابل 11 اخرى لمحمد إبراهيم، و10 نقاط و17 متابعة للكندي مايكل فرايزر.

وفي قاعة الصفدي بطرابلس، حقق المتحد طرابلس فوزاً كبيراً على ضيفه الشانفيل بفارق 23 نقطة 94-71 (الأرباع 26-19، 42-34، 67-48، 94-71)، في مباراة خاضها الضيوف بلاعب أجنبي واحد هو الصربي فلادان فوكوسافلييفيتش الذي كان افضل مسجلي فريقه بـ 22 نقطة. وكان الشانفيل قد استغنى عن الاميركي راسل روبنسون بسبب اعتدائه على حسين الخطيب خلال حصة تدريبية!

وسجل الخطيب 11 نقطة في اللقاء، مقابل 17 لزميله صباح خوري الذي كان افضل اللبنانيين، الذين لم يقدّموا الكثير حيث اكتفى فيليب تابت بـ 4 نقاط فقط رغم لعبه 37 دقيقة.

في المقابل، برز العملاق الاميركي حسان وايتساید ناحية الفريق الشمالي بتسجيله 23 نقطة، واضاف مواطنه كوري وليامس 19 اخرى، وباسل بوجي 16 نقطة، اضافة الى تسجيل سامر مشرف 10 نقاط، ومثله فعل صانع الالعاب المخضرم روني فهد.

● كاس الاتحاد ●

النجمة في الكويت والصفاء يستقبل ذات رأس الأردني

مدرب النجمة ثيو بوكير (أرشيف)

حطّت بعثة نادي النجمة ظهر امس في العاصمة الكويتية، وذلك لمواجهة فريق الكويت، غداً الساعة 18,30 بتوقيت بيروت، على ملعب نادي الكويت، ضمن المجموعة الثانية من كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، التي تضم أيضا فنجاء العماني والجيش السوري.

وكان مدرب النجمة الالماني ثيو بوكير قد ركّز خلال التمارين التي سبقت السفر إلى الكويت على الانضباط التكتيكي وعلى ضرورة تفادي أي اخطاء مبكرة، يمكن ان يستفيد منها الخصم في وقت مبكر من اللقاء.

بدوره، سيواجه الصفاء بطل لبنان فريق ذات راس الاردني، غداً ايضاً، عند الساعة 17,00 على ملعب المدينة الرياضية في بيروت، ضمن مباريات المجموعة الأولى. ووصلت بعثة الفريق الزائر صباح أمس الى العاصمة اللبنانية، وهي تضم 21 لاعباً، بينهم ثلاثة محترفين هم السوريان فهد اليوسف وعبد القادر مجرمش، والمصري محمد طلعت.

كرة الصالات

مهمة شائكة تنتظر منتخب الفوتسال في كأس آسيا

مهمة غير سهلة تنتظر منتخب لبنان لكرة القدم للصالات في كأس آسيا 2014، التي ستستضيفها فيتنام من 30 نيسان الى 10 ايار المقبلين، وذلك بعدما وضعته القرعة، التي سحبت في مدينة هو شي مينه الفيتنامية، في المجموعة الثالثة الى جانب منتخبات تايلاند وتايبه وماليزيا.

ووزّعت المنتخبات الـ 16 المتأهلة الى البطولة القارية على اربع مجموعات، اذ ضمّت المجموعة الاولى فيتنام المضيفة والكويت وطاجيكستان والعراق. اما المجموعة الثانية، فضمّت ايران ثالثة نسخة 2012 في دبي، واوستراليا والصين واندونيسيا، بينما جاءت اليابان حاملة اللقب في المجموعة الرابعة مع قيرغيزستان واوزبكستان وكوريا الجنوبية.

ومرة جديدة يجد المنتخب اللبناني بطل منطقة غرب آسيا، نفسه امام امتحان غير سهل في دور المجموعات، وامام امتحان اصعب في حال تأهله الى الدور ربع النهائي. وتكمن الصعوبة في المجموعة الثالثة في مواجهة تايلاند وصيفة بطل 2012، وهي التي كانت قد اطاحت لبنان من الدور ربع النهائي في النسخة السابقة، اذ سقط اللبنانيون امام مضيفة كأس العالم الاخيرة 3-5 بعدما تقدّموا بهدفين نظيفين في بداية اللقاء، ليكرر التايلانديون فوزهم على اللبنانيين في نفس هذا الدور. كذلك كانت تايلاند التي تتطور بسرعة رهيبة بقيادة المدرب الهولندي الخبير فيكتور هرمانس وراء خروج لبنان من دورة الالعاب الآسيوية التي اقيمت في إنشيون الكورية الجنوبية الصيف الماضي، وذلك بفوزها على «رجال الأرز» 7-3.

مدير مسابقات الفوتسال في الاتحاد الآسيوي، السريلانكي محمد فيروز خلال القرعة

اما الخصم الثاني في دور المجموعات اي منتخب ماليزيا، فهو اصاب تطوراً لافتاً في الفترة الاخيرة، وقد ظهر هذا الامر جلياً عبر فوزه على لبنان 4-3 بعدما تقدّم الاخير بهدفين في بداية المباراة الودية التي جمعت بينهما قبل شهرين في كوالامبور. وسبق ان تواجه المنتخبان ايضاً في كأس آسيا 2008 في تايلاند، وكان الفوز من نصيب لبنان بنتيجة 6-4.

بدوره، بدأ منتخب تايبه يمثل متاعب للمنتخبات الطليعة في قارة آسيا، والدليل ان لبنان فاز عليه 3-2 بصعوبة في 2012، وذلك بعدما كان قد تغلب عليه 6-4 عام 2010.

وبالنسبة إلى الامتحان الاصعب، فهو قد يكون في ربع النهائي بغض النظر اذا احتل لبنان المركز الاول او الثاني في مجموعته، اذ انه سيلتقي احد منتخبات المجموعة الرابعة، اي اليابان البطلة او اوزبكستان الغنية عن التعريف، او قيرغيزستان العنيدة والحاضرة دائماً في الادوار المتقدّمة، او كوريا الجنوبية الساعية الى الحضور في الفوتسال على غرار حضورها القوي في اللعبة الأم اي كرة القدم.

كرة اليد

تعادل مثير بين المشعل والبترون

تعادل المشعل بدنايل مع البترون ستارز 30-30 (الشوط الأول 16-11)، في المباراة التي أقيمت بينهما في قاعة نادي السد، في ختام الأسبوع السادس من بطولة لبنان بكرة اليد.

وسيطر المشعل على المباراة منذ البداية وحتى اللحظات الاخيرة، وبرغم خبرة لاعبيه إلا أنهم لم ينجحوا في الحفاظ على الفارق المريح من الأهداف لينتهي اللقاء بالتعادل.

وبدأت المباراة قوية من الطرفين، لكن لاعبي المشعل أخذوا الأمور على عاتقهم سريعاً، وبدأوا بالتسجيل ليتقدموا بفارق أربعة أهداف قبل أن يوسعوا الفارق الى خمسة أهداف مع نهاية الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني، كان الإصرار كبيرا من لاعبي البترون على العودة الى المباراة، فأخذوا بتقليص الفارق تدريجيا، فتقلص تدريجياً حتى ادركوا التعادل قبل ثوانٍ على نهاية اللقاء.

وقبل 15 ثانية كانت الكرة بحوزة لاعبي المشعل بدنايل، لكن اللعب توقف لأكثر من مرة الى أن جاءت الثانية الأخيرة، وكان هناك خطأ للمشعل، حيث كانت الكرة مع اللاعب الياس الملاح، الذي سددها مباشرة لتسكن الشباك مع صافرة النهاية، الا ان الهدف لم يحتسب لتنتهي المباراة بالتعادل 30-30.

وكان افضل مسجل في المباراة علي زيدان من المشعل بـ 14 هدفاً، وعند البترون ستارز فرنسيس السمراني بـ 12 هدفاً.

اخبار رياضية

خان ثاني المحترفين اللبنانيين في الصين

بات المدافع الدولي اللبناني محمد علي خان ثاني لاعب لبناني يحترف في الدوري الصيني لكرة القدم بعد رضا عنتر، الذي يدافع عن الوان فريق جيانغسو سانتي، اذ إن كابتن فريق بي كاي هاكن السويدي سينتقل الى فريق تيانجين تيدا. وكان خان الموجود حالياً مع المنتخب اللبناني الذي يستعد للقاء تايلاند في تصفيات كأس آسيا 2015، قد انتقل الى هاكن عام 2009 قادماً من فاسترا فرولوندا، الذي لعب له من 2003 حتى 2008.

الزهراء رابعاً في بطولة الطائرة العربية

انهى نادي الزهراء وصيف بطل لبنان في الكرة الطائرة مشاركته في بطولة الأندية العربية الـ 32 التي اقيمت في تونس، باحتلاله المركز الرابع بعد خسارته أمام الاتحاد المصراتي الليبي 3-0 (الاشواط 23-25، 22-25، 18-25)، في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، التي أقيمت في قاعة الزواوي في تونس. واختير لاعب الزهراء الفنزويلي باريتو خونلين أفضل مرسل في البطولة.

اجتماع لاتحاد الكيك بوكسينغ – سافات

قرر الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ – سافات خلال جلسته برئاسة عبد الرحمن الريس وحضور معظم الأعضاء إقامة بطولة لبنان لأسلوب «K1» للدرجة الثالثة الأحد 2 آذار المقبل، في قاعة اتحاد الملاكمة في المدينة الرياضية، وحددت ظهر الجمعة 28 شباط الحالي موعداً أخيراً لتسليم أسماء المشاركين، وذلك بموجب كتاب رسمي موقع من رئيس النادي وأمين سره.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1639

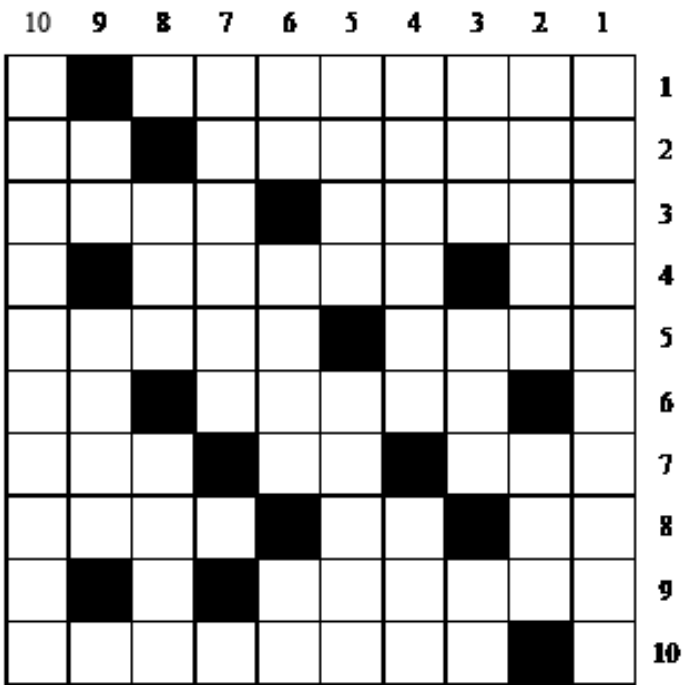

أفقيا

1- مؤرّخ لبناني راحل علمٌ في جامعات أميركا من مؤلفاته «تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين» – 2- من معالم باريس المشهورة وأثر هندسيّ رائع وقبر القادة العظماء – ماركة صابون – 3- تجدّ وتسعى في طلب العلم – صحيفة سعودية – 4- تعب وأعيا – بحيرة روسيّة تتغيّر مساحتها بتغيّر الفصول – 5- ساندت في الرأي – ماركة سيارات – 6- مدينة ومرفأ هندي كان مستعمرة برتغالية حتى العام 1961 – قطعة من الأرض ذات جدار وحدّ معلوم – 7- ماء قليل – إله الشمس لدى المصريين القدماء – الطويل من الرجال أو مفرط الطول – 8- تهيّأ للحملة في الحرب – قفص الدجاج – ترس بالأجنبية – 9- قنصل وقائد روماني دافع عن حقوق العامة – 10- أمين عام سابق للأمم المتحدة

عمودياً

1- أحد أفذاذ القوّاد في جيش كافور الأخشيدي فأعتقه وأقطعه الفيّوم اتصل به المتنبي وله قصائد مشهورة في مدحه – 2- ينكشف ويظهر – خبر – 3- من الخضروات – لهو ولعب – إله وخالق – 4- مدينة يابانية والمركز الأول لصهر الصلب – سلك يستعمله الخيّاط – 5- خلاف أجنبيّ – نوع من الأسماك – 6- عائش – برّاق ووهاج – متشابهان – 7- تساندان – 8- مال مدفون في الأرض – إلهة الزواج عند اليونان وزوجة زفس – 9- نوتة موسيقية – نهر في الأهوار متفرّع من نهر دجلة – 10- سياسي سوري ورئيس جمهورية راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بطيخ أصفر – 2- رودس – مير – 3- كلس – برغامو – 4- أو – درب – دن – 5- نندە – ند – يا – 6- بندرية – 7- يس – آية – رخ – 8- رج – إلا – بون – 9- كينا – سور – 10- شوال - بندق

عمودياً

1- بركاني – رك – 2- طولون – يجيش – 3- يدسّ – دبس – نو – 4- خس – دهن – ااا – 5- بر – دال – 6- صير بني ياس – 7- درّة – وبّ – 8- رماد – برن – 9- يمني – رو – 10- جرو – الخندق

sudoku 1639

3		5			2		6	
	6		4		3			
9				1			2	
	7		9			5		4
		4		7		1		
1		9			4		3	
	2			4		8		9
8			7		5			
	5		1			2		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1638

1	3	6	2	4	5	7	8	9
9	7	2	3	1	8	4	6	5
5	8	4	9	6	7	2	3	1
6	1	7	8	9	2	5	4	3
4	9	3	5	7	1	8	2	6
8	2	5	4	3	6	9	1	7
2	6	1	7	8	9	3	5	4
3	5	9	6	2	4	1	7	8
7	4	8	1	5	3	6	9	2

مشاهير 1639

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أحد أبطال سباق السيارات العالميين والحائز على بطولة الفورمولا وان سبع مرات. أصيب مؤخراً بجراح بالغة في الرأس بعد إصطدامه بصخرة أثناء ممارسته رياضة التزلج 2 +5+6+1+9+8 = البطيخ الأصفر ■ 11+7+9+10 = صوت البقر ■ 4+3 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **مولاي الرشيد**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

مشجع لأرسنال يحدّق في تمثال بيرغكامب (إيان كينغتون ـ أ ف ب)

عاد دينيس بيرغكامب إلى مدينة لندن التي غادرها قبل 9 سنوات بعد اعتزاله لعبة كرة القدم، ليزيح الستار عن تمثال برونزي لإحدى لقطاته الخالدة في الأذهان مع فريقه السابق أرسنال، التي أصبحت الآن مجسدة أمام كل من سيقصد ملعب «الإمارات» ليمتّع ناظرَيه بهذه التحفة الفنية

... وأشرقت ابتسامة بيرغكامب على لندن

حسن زين الدين

كبر دينيس بيرغكامب. الشعر الأشقر لم يشب بعد، لكن الملامح تغيرت طبعاً في سنيه الـ 44 عما كانت عليه عندما كان الهولندي يصول ويجول في ملعب الـ«هايبري» في لندن، وفي كل ملاعب إنكلترا في التسعينيات والسنوات الخمس الأولى من الألفية الثالثة. إلى لندن عاد دينيس يوم السبت. الشمس مشرقة ظهيرة هذا اليوم، على عكس ما كان متوقعاً وما هو عليه الحال عادة في شهر شباط في عاصمة الضباب، كما ابتسامة بيرغكامب. كل شيء يشي بالفرح في هذا اليوم في شمال لندن بمحاذاة ملعب «الإمارات»، هذا الملعب الذي لم يحظ بنصيبه من سحر بيرغكامب، ذلك أن انتقال أرسنال للعب فيه تزامن مع اعتزال الهولندي لكرة القدم عام 2006، لكنه نال الشرف بأن يُخلِّد هذا النجم بتمثال من البرونز عند أحد مداخله لإحدى أروع اللقطات للاعب ارتدى قميص «المدفعجية»، وهي اللقطة التي طار فيها بيرغكامب في الهواء ليُسكن الكرة على قدمه اليمنى في المباراة أمام نيوكاسل في شباط 2003. ولنيوكاسل هذا، قصة بحد ذاته مع سحر بيرغكامب، إذ كيف للذاكرة أن تنسى مباراة «المدفعجية» والـ«ماكبايز» في آذار عام 2002، عندما أدهش دينيس العالم بلقطة مراوغة خيالية حين وصلته الكرة في الدقيقة الـ 13 من زميله الفرنسي روبير بيريس، فتخلّص من رقابة المدافع دابيزاس بلمسة واحدة لتلتف الكرة على نحو عجيب وتسقط خلف الأخير، ويسددها بيرغكامب في شباك المرمى.

ظهيرة السبت إذاً، عاد دينيس إلى لندن. ببزته الرسمية ووشاح أرسنال يتدلى على كتفَيه، وقف بيرغكامب يناظر الجموع المحتشدة، وبينهما تمثاله البرونزي وأشواق لا تنتهي. كل الأرسناليين كانوا في المكان، كباراً جاؤوا يشكرون هذا الهولندي على ما قدمه لهم من لحظات كروية ساحرة قلّ نظيرها ويستذكرون معه آخر بطولتين في الدوري الإنكليزي حققها فريقهم عندما كان دينيس في صفوفه، وصغاراً ليتعرفوا إلى ذاك النجم الذي رسموا صورته في مخيلتهم من روايات الأهل لهم عن أسطورته في ملعب الفريق السابق «هايبيري». المشهد كان معبّراً للغاية ظهيرة السبت. ابتسامة دينيس كانت توحي بذلك، كما الفرحة في عيون أنصار أرسنال، هؤلاء الذين قاسوا، ولا يزالون، الأمرين، منذ رحيل بيرغكامب وزملائه من الجيل الذهبي «للغانرز» من طوني أدامس وديفيد سيمان إلى الفرنسيين تييري هنري وروبير بيريس وباتريك فييرا، إلى السويدي فريدي ليونغبرغ وغيرهم. في لحظات، تناست الجموع الخيبات المتتالية، وآخرها على بعد أمتار في داخل الملعب، أمسية الأربعاء الماضي، بالخسارة أمام بايرن ميونيخ الالماني 0-2، وأرادوه يوماً للفرح واستمداد الأمل لقادم الأيام من إشراقة ابتسامة أحد نجومهم الأزليين.

إذاً، عاد بيرغكامب إلى لندن. من شمال العاصمة الإنكليزية، جدد دينيس الولاء لعلم «المدفعجية» رغم مضي 9 سنوات على رحيله عن الفريق، ورغم أنه من متخرجي مدرسة أياكس أمستردام. أما أرسنال، فقدّم الدرس لقيمة الفرق الكبرى التي لا تنسى أبداً نجومها الغابرين، وتعرف، لا بل تتقن، كيف تكرّمهم.

كم كانت معبرة اللقطات حين كان بيرغكامب يوجّه كلمات لأنصار أرسنال، تحت سماء لندن الصافية بمحاذاة ملعب «الامارات»، يعبّر فيها عن حبه الكبير لهذا الفريق وامتنانه لهذا التكريم، فيما هؤلاء يحدقون فيه لحظة وفي تمثاله إلى جانبه بأخرى، وما بين النظرتين تتراءى لهم مشاهد مئات اللقطات الساحرة لنجمهم السابق بقميص «الغانرز». أما في الخلف، فملعب «الإمارات» يكاد يصرخ: يا ليتك الآن يا بيرغكامب على عشبي الأخضر تسرح وتمرح، ومن سحرك تعود مدرجاتي لتفرح.

> **كرم أرسنال بيرغكامب بتمثال برونزي لإحدى لقطاته الساحرة بمحاذاة ملعب «الإمارات»**

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 27)

تشلسي - افرتون 1-0
جون تيري (90).

ارسنال - سندرلاند 4-1
الفرنسي اوليفييه جيرو (5 و31) والتشيكي توماس روزيسكي (42) والفرنسي لوران كوسييلني (57) لأرسنال، والايطالي ايمانويلي جاكيريني (81) لسندرلاند.

مانشستر سيتي - ستوك سيتي 1-0
العاجيي يايا توريه (70).

ليفربول - سوانسي سيتي 4-3
دانيال ستاريدج (3 و36) وجوردان هندرسون (20 و74) لليفربول، وجونجو شيلفي (23) والعاجي ويلفريد بوني (27 و47 من ركلة جزاء) لسوانسي.

نوريتش سيتي - توتنهام هوتسبر 1-0

وست بروميتش البيون - فولام 1-1

وست هام يونايتد - ساوثمبتون 3-1

كارديف سيتي - هال سيتي 0-4

كريستال بالاس - مانشستر يونايتد 0-2

نيوكاسل يونايتد - استون فيلا 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- تشلسي 60 نقطة من 27 مباراة
2- ارسنال 59 من 27
3- مانشستر سيتي 57 من 26
4- ليفربول 56 من 27
5- توتنهام 50 من 26

إسبانيا (المرحلة 25)

ريال مدريد - إلتشي 3-0
أسيير يارامندي (34) والويلزي غاريث بايل (71) وايسكو (80).

ريال سوسييداد - برشلونة 3-1
الكاميروني الكسندر سونغ (32 خطأ في مرماه) والفرنسي أنطوان غريزمان (54) ودافيد زوروتوزا (59) لسوسييداد، والارجنتيني ليونيل ميسي (36) لبرشلونة.

أوساسونا - أتلتيكو مدريد 3-0
ألفارو سيخودو (6) والأرجنتيني ايميليانو ارمنتروس (21) وروبرتو توريس (42).

ريال بيتيس - أتلتيك بلباو 2-0
إيكر مونيايين (34) وفرناندينز غييرمو (81)

فالنسيا - غرناطة 2-1

بلد الوليد - ليفانتي 1-1

سلتا فيغو - خيتافي 1-1

ألميريا - ملقة 0-0

رايو فاييكانو - إشبيلية 0-1
إسبانيول - فياريال (الليلة 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ريال مدريد 63 نقطة من 25 مباراة
2- برشلونة 60 من 25
3- اتلتيكو مدريد 60 من 25
4- اتلتيك بلباو 47 من 25
5- ريال سوسييداد 43 من 25

إيطاليا (المرحلة 25)

يوفنتوس - تورينو 1-0
الأرجنتيني كارلوس تيفيز (30).

بولونيا - روما 1-0
البلجيكي راديا ناينغولان (37).

انتر ميلانو - كالياري 1-1
البرتغالي رولاندو (52) لإنتر، والتشيلياني ماوريسيو بينييا (40) لكالياري.

سمبدوريا - ميلان 0-2
المغربي عادل تاعرابت (12) والفرنسي عادل رامي (58).

لاتسيو - ساسوولو 3-2

ليفورنو - فيرونا 3-2

كييفو - كاتانيا 2-0

اودينيزي - اتالانتا 1-1
بارما - فيورنتينا (الليلة 20,00)
نابولي - جنوى (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 66 نقطة من 25 مباراة
2- روما 57 من 24
3- نابولي 50 من 24
4- فيورنتينا 44 من 24
5- انتر ميلانو 40 من 25

ألمانيا (المرحلة 22)

هانوفر - بايرن ميونيخ 0-4
توماس مولر (25 و59) والإسباني تياغو ألكانتارا (34) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (66).

هامبورغ - بوروسيا دورتموند 0-3
التشيكي بيتر بيراتشيك (42) وبيار - ميشال لاسوغا (58) والتركي هاكان كالهانوغلو (90).

فولسبورغ - باير ليفركوزن 1-3
الهولندي باش دوشت (13) والبرازيلي لويس غوستافو (58) والسويسري ريكاردو رودريغيز (73) لفولسبورغ، وسيدني سام (45) لليفركوزن.

بوروسيا مونشنغلادباخ - هوفنهايم 2-2
باتريك هيرمان (4) وطوني يانتشكه (18) لمونشنغلادباخ، وروبرتو فيرمينو (56) وسياد صالحوفيتش (82) لهوفنهايم.

شتوتغارت - هيرتا برلين 2-1

شالكه - ماينتس 0-0

نورمبرغ - اينتراخت براونشفايغ 2-1

فرايبورغ - اوغسبورغ 2-4

اينتراخت فرانكفورت - فيردر بريمن 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 62 نقطة من 22 مباراة
2- باير ليفركوزن 43 من 22
3- بوروسيا دورتموند 42 من 22
4- شالكه 41 من 22
5- فولسبورغ 39 من 22

سوتشي 2014

يُحسب لروسيا نجاحها المنقطع النظير في التنظيم، وتحديداً بعد المخاوف الأمنية التي سبقت الانطلاق. وتقام الألعاب الأولمبية الشتوية المقبلة في مدينة بيونغ شانغ الكورية الجنوبية عام 2018.

أشاد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، الألماني توماس باخ، بنجاح الألعاب بقوله: «كانت ألعاباً ممتازة، خلافاً للانتقادات التي تعرضت لها قبل انطلاقها»، وتابع: «كل الذي سمعته كان ملاحظات إيجابية».

روسيا بطلة لأولمبياد سوتشي

اختتمت روسيا دورة الالعاب الاولمبية الشتوية، التي استضافتها في مدينة سوتشي، بأفضل طريقة ممكنة، معتلية صدارة جدول الميداليات، بعدما اضافت الى رصيدها ذهبيتي مسابقة التزلج الحر لمسافة 50 كلم، والزلاجة الجماعية.

ونال الكسندر ليغكوف ذهبية المركز الاول في سباق التزلج الحر لمسافة 50 كلم (كروس كاونتري) قاطعاً المسافة في 1،46،55،2 ساعة، بفارق بسيط امام مواطنيه ماكسيم فيليغزانين وايليا تشرنوسوف، صاحبي الفضية والبرونزية على التوالي. وكان من الممكن ان تواصل النرويج (11 ذهبية) مزاحمتها لروسيا حتى النهاية، لكن نجمها مارتن يونسرود حل رابعاً.

اما المرشح الابرز للفوز بهذا السباق، السويسري داريو كولونيا، فاضطر الى الانسحاب قبل كيلومتر واحد من خط النهاية.

كذلك عزّزت روسيا رصيدها بعد فوز فريقها بالمركز الاول لمسابقة الزلاجات الجماعية امام لاتفيا والولايات المتحدة.

ورفعت روسيا رصيدها في نهاية الالعاب الى 13 ذهبية من اصل 33 ميدالية في المجموع العام.

ويمثل هذا الانجاز قفزة كبيرة لروسيا في الالعاب الاولمبية الشتوية، اذ إنها كانت قد حلت في المركز الحادي عشر بمجموع 15 ميدالية فقط منها 3 ذهبيات في اولمبياد فانكوفر 2010.

واكدت كندا هيمنتها على مسابقة الهوكي على الجليد، بعدما احتفظت بذهبية الرجال بفوزها في المباراة النهائية على السويد بسهولة 3-0، رافعة رصيدها الى 9 القاب في فئة الرجال فقط، وهو امر لم تحققه اي دولة في السابق.

وكانت البرونزية من نصيب فنلندا، التي تغلبت على الولايات المتحدة 5-0، في مباراة تحديد المركز الثالث.

وهنا الترتيب النهائي للبلدان العشرة الاوائل:

1- روسيا 13 11 9 33
2- النرويج 11 5 10 26
3- كندا 10 10 5 25
4- الولايات المتحدة 9 7 12 28
5- هولندا 8 7 9 24
6- المانيا 8 6 5 19
7- سويسرا 6 3 2 11
8- بيلاروسيا 5 - 1 6
9- النمسا 4 8 5 17
10- فرنسا 4 4 7 15.

كأس أوروبا 2016

قرعة صعبة لهولندا وإيطاليا والبرتغال في «يورو 2016»

أدت قرعة تصفيات كأس أوروبا لكرة القدم، المقررة عام 2016 في فرنسا، التي سحبت، أمس، في مدينة نيس، إلى وقوع منتخب إسبانيا، حامل اللقب في النسختين الماضيتين، في مجموعة سهلة نسبياً، فيما جاءت معظم المجموعات الأخرى متوازنة إلى حدٍّ ما.

وتُعَدّ المجموعة الأولى التي تضم هولندا وتشيكيا وتركيا، مع الثامنة التي تضم إيطاليا وكرواتيا والنرويج وبلغاريا، والتاسعة التي تضم البرتغال والدانمارك وصربيا، الأصعب من ضمن المجموعات التسع.

وهي المرة الأولى التي تقام فيها النهائيات بمشاركة 24 منتخباً، بعد أن شارك 16 منتخباً منذ 1996، علماً بأن نسخة 1984 التي استضافتها فرنسا أيضاً ضمت 8 منتخبات فقط.

وكانت القرعة موجّهة بحيث لا تقع أذربيجان مع أرمينيا في مجموعة واحدة، وإسبانيا مع الوافد الجديد منتخب جبل طارق معاً لأسباب سياسية.

وللمصادفة، فإنه بنتيجة سحب القرعة، وقعت جبل طارق في مجموعة إسبانيا، لكن جرى ترحيلها مباشرة إلى المجموعة الرابعة وسحب اسم دولة أخرى بديلة لها للمجموعة الثالثة.

ويتأهل بطل ووصيف كل مجموعة وصاحب أفضل مركز ثالث بين المجموعات التسع، فيما تخوض المنتخبات الثمانية الأخرى التي تحل ثالثة مواجهتين فاصلتين بينها في تشرين الثاني 2015 لتحديد هوية المنتخبات الأربعة الأخرى التي ستكمل عقد النهائيات. ويستبعد بالتالي أن يغيب أحد المنتخبات الكبرى عن البطولة.

بارتيز يحمل الكأس (أ ف ب)

وستلعب فرنسا المضيفة، رغم تأهلها المباشر إلى النهائيات، ضمن المجموعة التاسعة، من دون أن تحتسب نتائج هذه المباريات على الفريق المنافس، وذلك بهدف أن تستعد بدورها أيضاً لهذا الحدث الذي تستضيفه.

وتنطلق التصفيات في 7 أيلول المقبل حتى تشرين الأول 2015 بمشاركة 53 منتخباً لم يشارك 26 منها في بطولة كبرى.

وجاءت القرعة على النحو الآتي:

- المجموعة الأولى: هولندا وتشيكيا وتركيا ولاتفيا وايسلندا وكازاخستان
- المجموعة الثانية: البوسنة وبلجيكا وإسرائيل وويلز وقبرص وأندورا
- المجموعة الثالثة: إسبانيا وأوكرانيا وسلوفاكيا وبيلاروسيا ومقدونيا ولوكسمبور
- المجموعة الرابعة: ألمانيا وجمهورية ايرلندا وبولونيا واسكوتلندا وجورجيا وجبل طارق
- المجموعة الخامسة: إنكلترا وسويسرا وسلوفينيا وأستونيا وليتوانيا وسان مارينو
- المجموعة السادسة: اليونان والمجر ورومانيا وفنلندا وايرلندا الشمالية وجزر الفارو
- المجموعة السابعة: روسيا والسويد والنمسا ومونتينيغرو ومولدافيا وليشتنشتاين
- المجموعة الثامنة: إيطاليا وكرواتيا والنرويج وبلغاريا وأذربيجان ومالطا
- المجموعة التاسعة: البرتغال والدانمارك وصربيا وأرمينيا وألبانيا وفرنسا.

فرنسا (المرحلة 26)

تولوز - باريس سان جيرمان 2-4
السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (32 من ركلة جزاء و68 و89)، والارجنتيني ايزيكييل لافيتزي (55) لسان جيرمان، ووسام بن يادر (44 و72) لتولوز.

موناكو - رينس 3-2
فالير جرمان (8) جيريمي تولالان (63) و لايفين كورزاوا (90) لموناكو، وبرانس اونيانغي (53 و71) لرينس.

باستيا - سانت إتيان 0-2
البرازيلي برانداو (33) والجزائري فتحي حريك (90 خطأ في مرماه).

مرسيليا - لوريان 1-0
بيار اندريه جينياك (82).

نانت - رين 0-3
ليل - ليون 0-0
بوردو - إيفيان 2-1
غانغان - نيس 1-0
مونبلييه - أجاكسيو 0-2
فالنسيان - سوشو 2-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 61 نقطة من 26 مباراة
2- موناكو 56 من 26
3- ليل 46 من 26
4- سانت إتيان 45 من 26
5- مرسيليا 43 من 26

الدوري الاميركي

37 نقطة للوف و27 فوزاً لمينيسوتا

قاد كيفن لوف فريقه مينيسوتا تمبروولفز للفوز على يوتا جاز 121-104، في الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وسجل لوف 37 نقطة، مواصلاً تقديم عروضه القوية هذا الموسم. واضاف الاسباني ريكي روبيو 15 نقطة للفائز، بينما كان إينس كانتر الابرز لدى يوتا بـ 25 نقطة. وبات مينيسوتا في المركز الثالث في ترتيب مجموعة الشمال الغربي برصيد 27 فوزاً مقابل 28 خسارة، ويوتا في المركز الاخير للمجموعة ذاتها بـ 19 فوزاً و36 خسارة.

بدوره، تغلب انديانا بايسرز على ميلووكي باكس 110-100. وتألق نجما انديانا بول جورج وديفيد وست كالعادة، فسجل الاول 32 نقطة والثاني 30 نقطة. وفي صفوف ميلووكي، كان براندون نايت الافضل بتسجيله 30 نقطة.

واقتنص واشنطن ويزاردز فوزاً بفارق نقطة واحدة على نيو اورليانز بيليكانز 94-93، حيث كان متأخراً بنقطة في الثواني الاخيرة، لكن جون وول خطف الكرة من لاعبي نيو اورليانز، ثم انطلق بها هجمة معاكسة قبل ان يمررها الى البرازيلي نيني هيلاريو، الذي سجلها على نحو استعراضي قبل 0,9 ثانية على صافرة النهاية.

وفي المباريات الاخرى، فاز تشارلوت بوبكاتس على ممفيس غريزليس 92-89، واتلانتا هوكس على نيويورك نيكس 107-98، ودالاس مافريكس على ديترويت بيستونز 113-102، وساكرامنتو كينغز على بوسطن سلتيكس 105-98، وغولدن ستايت ووريرز على بروكلين نتس 93-86.

وهذا برنامج مباريات اليوم: أوكلاهوما سيتي ثاندر - لوس أنجلس كليبرز، ميامي هيت - شيكاغو بولز، كليفلاند كافاليرز - واشنطن ويزاردز، تورنتو رابترز - أورلاندو ماجيك.

أصداء عالمية

230 معتقلاً في تظاهرة ضد المونديال

قمعت الشرطة البرازيلية تظاهرة في ساو باولو مناهضة لاستضافة كأس العالم في كرة القدم، تخللتها اعمال شغب وتخريب ونهب واعتقالات شملت 230 شخصاً، في المدينة التي تستضيف المباراة الافتتاحية للمونديال في 12 حزيران. واستخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع والقنابل الصوتية لتفريق نحو ألف متظاهر، كانوا يحتجون على إنفاق الحكومة مليارات الدولارات لاستضافة الحدث الكروي، في وقت تعاني فيه الخدمات العامة من حالة بؤس شديدة. واثر فض التظاهرة، توزع قسم من المتظاهرين على مجموعات جابت شوارع وسط المدينة، حيث دارت صدامات بينها وبين الشرطة استمرت ليلاً. واعلنت الشرطة العسكرية أنها اعتقلت 230 شخصاً، فيما أصيب خمسة منهم بجروح.

شوماخر يظهر ردود فعل

صرح سائق الفورمولا 1 البرازيلي فيليبي ماسا لصحيفة «بيلد» الألمانية ان الالماني ميكايل شوماخر، الذي يرقد في المستشفى الجامعي، بعد تعرضه لحادث تزلج خطير جداً، اظهر بعض ردود الفعل بعدما زاره. وقال ماسا زميل شوماخر السابق في فيراري عام 2006: «ينام، يبدو طبيعياً، واظهر بعض ردود الفعل بفمه. كنت في غاية السعادة لقضاء وقت طويل معه. تكلمت كثيراً، عما يحصل في الفريق، عن السيارة الجديدة». وتابع ماسا الذي انتقل الى فريق وليامس مرسيدس: «حاولت اعطاءه اكبر كم من الطاقة. هو شخص قوي جداً وآمل ان يتمكن مرة اخرى من الاستمتاع بحياته».

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 24 شباط 2014 العدد 2230

صورة وخبر

بين 20 و23 من شباط (فبراير) الحالي، استضافت مدينة سان بطرسبرغ الروسية معرض Neva River Banks الدولي الاحترافي لصناعة التجميل. أقسام الحدث السنوي تنوّعت بين أزياء النساء والرجال، والملابس الداخلية، إضافة إلى الأكسسوارات والحقائب وغيرها (أولغا مالتسيفا ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

إعدام الخوف

الخائفون/ الخائفون اليائسون/
الخائفون على حياتهم وعلى عقولهم/
بعد أنْ صاروا جميعاً في داخل الملجأ،
أغلَقوا جميعَ الأبوابِ والنوافذ
وأحاطوا أركانَهُ بالألغام والقنابلِ الموقوتةْ.
هيَّؤوا صواعقَ التفجير... وجلسوا ينتظرون.
لم يفكّروا في التوابيت والصلوات، ولا في مَن سيبكي.
الشيءُ الوحيد الذي كانوا يفكّرون فيه:
أوّلَ ما تَصِلُ طلائعُ المنتقِمين
ـ خلالَ جزءٍ يسيرٍ من الثانيةْ ـ
سيُفَجّرون الملجأ بما فيه ومَن فيه.

* * *

أيها المنتقمون، استعِدّوا!
ها نحن، بأسرعَ وأَهْنأَ ممّا تستطيعون،
نصلُ إلى خاتمةِ الموت.
ها نحن، كمنْ يتناولُ جرعةَ ماءٍ على عطشْ،
نتناولُ موتَنا بأيدينا
ونحْرمكم من متعةِ التهويلِ، والمماطلةِ، وتَصْعيبِ بلوغِ الخاتمةْ.
«بُمْ!...» ونصيرُ أمواتاً.
«بمْ!...» فلا ألَمَ ولا خوفْ.
«بمْ!...» ونَبْلغُ السلامْ.
«بمْ!...»
وتعودون إلى حصونِكم خائبينْ.

2012/9/25

بانوراما

زيارة سرية للاجئين أنجلينا جولي في زحلة

صباح أمس، زارت النجمة الأميركية أنجلينا جولي (الصورة) مخيمات للاجئين السوريين في منطقة البقاع (شرق لبنان). الزيارة السرية، كشف عنها موقع صحيفة «النهار» رغم إبعاد عدسات باقي وسائل الإعلام التي أمرها رجال الأمن اللبنانيين بالمغادرة بطلب من مرافقي جولي. موقع «النهار» نشر صوراً التقطت لـ«سفيرة النيات الحسنة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين» أثناء الجولة، مشيراً إلى أنّها باتت ليلتها في فندق في مدينة زحلة، وسط تدابير أمنية في محيطه وقطع الطريق المؤدية إليه. وكانت بداية الجولة من مخيم في الفيضة في سهل زحلة. يذكر أنّ جولي أخفت وجهها بوشاح صوفي غطت به رأسها، فيما يُتوقع أن تغادر البقاع اليوم.

فاليري تريرفلر قلبها لبناني الهوى؟

بعد خيانة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لها، احتفلت فاليري تريرفلر (الصورة) قبل أيام بعيد ميلادها الـ49 مع رجل أعمال لبناني ـ أميركي، يدعى «هاني». هو أسمر وذو عينين سوداويين، وفي العقد الخامس من العمر، كما أنّه مقيم في نيويورك ويعمل في مجال المقاولات والإقتصاد الرقمي. هذا ما كشفته أمس مجلة «فرانس ديمانش» الفرنسية التي أفردت غلاف عددها الجديد لتريرفلر مع عنوان: «فاليري عاشقة»، مرجحة أنّ يكون «هاني» قد استطاع بجاذبيته تحريك مشاعرها. وأشارت إلى أنّ القصة بدأت خلال رحلة فاليري إلى لبنان في تشرين الثاني (نوفمبر) التي زرات خلالها منزل النائب وليد جنبلاط أيضاً، حيث التقت «هاني».

«داني دان» سينوّم بيروت (مغناطيسياً)

الليلة، يحط الدكتور داني دان ديبيكس (الصورة) في «ميوزكهول» في «ستاركو» (وسط بيروت)، ليقدّم عرضاً مذهلاً بعنوان «من المستحيل إلى الواقعي»، ويتمحور حول التنويم المغناطيسي. هي ليست المرّة الأولى التي يزور فيها الاختصاصي الفرنسي في علم النفس العيادي لبنان. قبل 20 عاماً، قدّم عرضاً تخطى كل التوقعات في منطقة عجلتون (قضاء كسروان)، بعدما دعاه أندريه، والد المنتج اللبناني ميشال ألفترياديس. الدعوة اليوم وجهها ميشال نفسه، وسرعان ما استجاب لها الرجل الذي سخّر حياته لتعليم هذه التقنية، واستخدامها في علاج الناس.

إيمان داني دان ديبيكس بفعالية التنويم المغناطيسي يعود إلى إسهام التنويم المغناطيسي في تمكينه من الوقوف على قدميه مجدداً، بعدما أكد له الأطباء أنّه سيبقى على الكرسي المتحرّك إثر حادث خطر تعرّض له عندما كان في العشرين. شهرة دان ديبيكس تعود إلى 1972، وتميّز بقدرته على تنويم 100 شخص لعشرات الأيام. وهو على يقين بأنّ التنويم المغناطيسي هو «حالة وعي، ووسيلة علاجية تساعد الشخص على تطوير إمكاناته الفردية، وتخطي كل الحدود»، وفق ما يؤكد على موقعه الإلكتروني الرسمي. عرض اليوم سيمزج بين الترفيه والعلم، وسيعتمد على التفاعل مع الجمهور لتعريف الناس بهذه التقنية «المذهلة».

«من المستحيل إلى الواقعي»: 21:00 مساء اليوم ـ «ميوزكهول» (ستاركو، بيروت). للاستعلام: 01/361236 و 03/807555

مدارس السعودية تمنع السافرات

قرر قائمون على مؤسسات تعليمية سعودية منع دخول غير المحجبات والملتزمات الزي الشرعي إلى مدارس الفتيات، وعدم السماح بذلك للرجال أيضاً «تجنباً للاختلاط»، بحسب ما نقلت الوكالة الفرنسية عن صحيفة «مكة» أمس. وأضافت أنّ القرار يشمل الطالبات والموظفات والمراجعات وفقاً لتعميم وجهته إدارات المدارس الحكومية، مشيرةً إلى أنّ «جولات مراقبي الخدمات العامة في وزارة التربية لعدد من مدارس البنات رصدت تقصيراً في أداء المهمات لبعض حرّاس المدارس والمستخدمين فيها». وتابعت الصحيفة أنّ الإدارات «ألزمت مديرات هذه المدارس البنات بتوجيه الحرّاس بالتزام أحكام الإسلام والتقيد بالأنظمة والتعليمات، وقواعد السلوك، واجتناب كل ما يخلّ بشرف المهنة».